

السفراء هم قياديو العراق الوطنيون في كل المنافي يدافعون عنه وينقلون حقيقة الأوضاع فيه، ويعملون لاستعادته

تصدر عن المجلس الوطني للمعارضة العراقية

العدد ( 1 ) 24 صفحة

NTNLIRAQI@GMAIL.COM | WWW.NCOIRAQ.ORG

بسم الله الرحمن الرحيم

السبت 10 ذو الحجة 1443 هـ 9 تموز (يوليو) 2022 م

صحيفة السفراء (وهي تصدر عددها الأول) في اليوم الأول من عيد الأضحى للعام الهجري ١٤٤٣، يُشرفها ويُسعدُها أن تنتهز المناسبة المباركة، لتنهئ أمة الإسلام في عيدها المبارك والعالم أجمع، راجين الله أن يعيد هذه المناسبة والأمة ترفل بالخير والتمكين والسودد والنصر

## تسع عشرة سنة على المؤامرة الدولية لاحتلال العراق

الساخنة) ونضرب مثلاً عن صمود العراقيين وجهادهم ونضالهم ومقاومتهم، لكيلا ننسى معركة الفلوجة الأولى والثانية وانتفاضة الاعتصامات في المحافظات وفي بغداد وحزمها، ومن بعدها الثورة التشريعية الباسلة المتصلة والمتواصلة رغم أساليب القمع والإرهاب للحاكمين بالخضراء.

إن المجلس الوطني للمعارضة العراقية ومنذ انطلاقه وتأسيسه كان وما زال يسعى إلى تبني مشروع تحرير العراق وخلصه بمناشط وسبل عملية مشروعة ومتنوعة وإلى صنع مشروع وطني عراقي وحدودي يضم كل القوى والفصائل العراقية المناهضة للاحتلال والرافضة للعمليات السياسية يتم من خلاله صنع نظام سياسي جبهوي مستقل يتساوى فيه العراقيون بكل مكوناتهم بعيداً عن التوجه الطائفي والعنصري والتخندق السياسي المنغلق، وهو مشروع وطني يحافظ على ثوابت الإسلام والعروبة.

يرونه بعيداً ونراه وقريباً والعاقبة للمتقين.

المجلس الوطني للمعارضة  
العراقية  
١١/ رمضان ١٤٤٣  
هجريه - ٢٠٢٢/٤/١٢  
ميلادية

رغم مرور ما يقارب عقدين من الزمن، وإذا كان العراقيون يستذكرون اليوم تكلم الجرائم والنكبة والمحنة بألم ومرارة وغصة وعنت، إلا إنهم وبما يملكون من تاريخ أولي العزم والبأس وأهل الكرامة لم يهنوا ولن يستسلموا، ولن يستكينوا ولن ينكفئوا،



واستطاعوا إفشال أغلب مشاريع الاحتلال وهزيمة الكثير من أهدافهم الكبرى للنيل من العراق العظيم وكشف عورات ذيولهم وصبياتهم وتهميشهم وجعلهم يعيشون في دوامة السقوط والفشل والخسران والحيرة والندامة. ولقد تيقن المحتلون وأزلامهم من خونة الوطن أن أحرار العراق وأبراره وشرفاءه عقدوا العزم على استعادة بلدهم وتحريره تحريراً شاملاً والتصدي لكل مشاريع الترفيع والانتهاك لمنهجية التحرير والإنقاذ والخلاص. ونذكر هنا (في هذه

أن يغادر مرتبة البلدات النامية هذه هي ابعاد المؤامرة ونتائجها والزمن وحده كان أفضل من مزق ستائر الكذب والاحتلال والإجرام وسقوط هذا المخطط سوف لن يحتاج للقوة بالقدر الذي استخدموه، بل إلى رفض الاحتلال شكلاً

وموضوعاً وفعلاً ونتائج، فما نجم عن الباطل فهو باطل وزائل، وما من شك فإن ارتكاب مثل هذه الجريمة البشعة لغزو العراق واحتلاله والتي قضت على كل آمال وتطلعات العراقيين للعيش الرغيد في إطار من السيادة والحرية والسلام الأهلي المجتمعي كان العكس تماماً، بالقتل والتفكيك والدمار والخراب والتشريد والتهجير والفساد والإفساد وسرقة للخيرات والممتلكات. وهى الاحتلال لذلك إعلاماً نشطاً كاذباً مضللاً وخادعاً، بكل الوسائل والطرق وبالداغية المشبوهة ولكن

العراق سورية ولبنان اليمن البحرين، ومؤامرات ينوون تنفيذها في مصر والجزيرة العربية فما يريدونه هو إحكام السيطرة الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية على المنطقة وما هي ضرورتها تلح بإطالة أزمة الطاقة في العالم، وما يمكن أن تؤديه منطقة المشرق العربي وأكثر من ذلك الأمة العربية والإسلامية كقوة سياسية واقتصادية واعدة بدرجة

أنها ستتحول إلى قوة دولية عظمى تنافس وتتغلب على القوى الأخرى، لذلك صار تدميرها ضرورياً وعلى هذا تشكلت أبعاد المؤامرة. هل نجحت المؤامرة رغم ما وفروا لها من قوى خيالية ودموية تفوق التصور؟ كلا، بل فشلت فشلاً ذريعاً. فشلت في المواقع والساحات كافة، والتي أشعلوا فيها نيران الفتنة، والفشل الأكثر وضوحاً أنهم أخفقوا في وضع نظام وأن تصوراتهم كانت أعجز من أن تضع حدوداً ومرتسمات لنظام سياسي بديل، ناهيك عن التدمير المتواصل لبلد كان على وشك

دام أكثر من ١٢ سنة، شمل حتى الغذاء والدواء وأقلام الرصاص، و وفاة ٤٥٠ ألف طفل عراقي نتيجة الحرمان من الغذاء والدواء ومفردات الحصار الغازي هل كان هدف المتعدين يستحق هذا الجهد الدولي غير المسبوق في التاريخ القديم والحديث؟ هل الخسائر التي تكبدتها جميع الأطراف توازي ما تحقق؟ وما المطلوب الكبير الذي صرف من أجله هذا العمل الاجرامي؟ اليوم ثبت للجميع حتى لمن يعاني من ضعف عقلي أو بصري، أن أسلحة الدمار الشامل لم تكن سوى أكلوبة كبيرة اعترف مقترفوها صراحة أنها كانت خدعة لإزالة نظام وطني صفحته، وإحلال عصابات وحشالات تعيث بالعراق سلباً ونهباً حرقاً وتدميراً، ومصادرة تامة لاستقلال وسيادة بلد هو من مؤسسي الأمم المتحدة، ويتباكون ظلماً وتزويراً وكذباً على ما يحدث في أوكرانيا وأيديهم تقطر دماً مما فعلوه في العراق وأفغانستان وليبيا واليابان وفيتنام وأميركا اللاتينية فهل هذا هو المطلوب؟ كلا فالأمر أكبر من ذلك بكثير حيث يدور في الواقع عن إحداث تغييرات جوهرية في خارطة الشرق الأوسط واستبعاد قوى وإحلال قوى غريبة عن الشرق الأوسط، وهذا يفهم إذن وضعنا جميع العناصر في خارطة جدية:

يستذكر العراقيون هذه الأيام الجريمة الإرهابية المنظمة لغزو العراق واحتلاله، وتحديدًا في التاسع من نيسان ٢٠٠٣، أي بعد مرور ١٩ سنة من السنين العجاف المهلكة والجائحة في كل مفاصل الحياة ومجالاتها، ذلكم الاحتلال الذي قامت به دوائر الصهيوني صليبية الماسونية، بقيادة أميركا وبريطانيا والغرب، بالتنسيق والتفاهم مع إيران المجوس، كان غزوا واحتلالاً تهافت وتساقطت فيه كل القيم الأخلاقية والسلوكية والقانونية، وبرزت من خلاله كل قيم الخسة والدونية، كذبا وتضليلاً وخداعاً، وعبر تبريرات وذرائع ما أنزل الله بها من سلطان، ومنها ادعاء امتلاكه أسلحة الدمار الشامل وارتباطاته مع منظمات وتنظيمات إسلامية متطرفة. العراق، دولة محورية في الإقليم والمنطقة، وصاحب أدوار فعالة وناشطة في عمليات السلام العالمي والسلم المجتمعي منذ استقلاله عام ١٩٢١، فضلاً عن كونه دولة ذات سيادة، ومن مؤسسي النظام الدولي/ الأمم المتحدة. احتل العراق باستخدام التهديد والوعيد والغش والتدليس وخرق القانون الدولي واستخدام الرشى والتفوق العسكري في ميزان التوازن، فهم اليوم حياله مطلوبون للعدالة الدولية. احتاج المعتدون إلى تحشيد كل هذه القوى الغاشمة لثلاث وثلاثين دولة لقهر بلد كالعراق، وبعد حصار

طائرات بيرقدار التركية  
حضور ومنافسة ترهق  
أبرز شركات الصناعات  
العسكرية العالمية

مراجعات وشيكة  
وتمرد داخل «الدعوة»  
بسبب فساد المالكي

مدن عراقية منزوعة  
السكان

نحو عام على قمة  
بغداد الثلاثية. لا  
نتائج فعلية على  
الأرض

المجلس الوطني  
للمعارضة العراقية  
التكويين. المنهجية  
والأهداف

الذكرى ١٩ على  
احتلال العراق. الخراب  
بالأرقام

## الذكرى ١٩ على احتلال العراق: الخراب بالأرقام

بقلم الأستاذ الدكتور عبد الناصر الجنابي - رئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية



نؤكد مواصلة طريق التغيير في العراق حتى إزالة السرطان الذي زرعه الدبابات الأميركية في بغداد قبل أن تلبسه ثوب الديموقراطية بانتخابات هزيلة تجري ضمن مسرحيات لم تعد تقتنع أحدا من العراقيين.

الإنسان ذاتها ٥٣٢ حالة خلال العام الماضي أغلب ضحاياها من الشباب

إن أي آمال للتغيير على يد نفس الأحزاب التي فشلت طوال العقدين إلا عاما الماضية تعتبر معدومة ليس من قبل القوى السياسية المعارضة، بل من الشارع العراقي نفسه

بل إن التمزق والتشرذم والتدخل الخارجي وانهيار الصناعة والزراعة والتعليم والصحة وتفشي الحالات السلبية والأمية والبطالة والفقر تضاعف، بات سمة تلك الأحزاب وهويتها

ختاما نرى أن طريق العراقيين بات أوضح من أي وقت مضى، مع وضوح فشل تلك الأحزاب وفساد نهجها في إدارة البلاد، ونحن إذ نعول على الجيل العراقي الناشئ الذي ثار بالساحات والشوارع بأنه وقود التغيير المقبل، والرافض للوصاية والتبعية والفساد والتفرقة والطائفية بكل أشكالها، فإتانا في المجلس الوطني للمعارضة العراقية المؤلف من القوى الوطنية العاملة سواء في بغداد أو جنوب ووسط وغرب العراق أو من خارجه،

والعوجة ومناطق أخرى شمال وغرب ووسط العراق. وما زال الأيتام في العراق يتصدرون أعلى المؤشرات ارتفاعا بعد مؤشر الضحايا فالتقديرات الأخيرة الصادرة عن الأمم المتحدة تؤكد تجاوز عددهم الخمسة ملايين يتيم وهو ما يعادل نحو ثلث أيتام العالم المسجلين، إضافة إلى مليوني أرملة يعاني أغلبهم من العوز المادي وقلة الاهتمام الحكومي.

فيما تؤثر تقارير وزارة التخطيط إلى استمرار تصاعد نسبة الأمية في البلاد بواقع ٢٣ بالمائة تنصدر القرى والأرياف والمدن النائية بالعراق الصدارة فيها غالبيتهم من الإناث، بينما يتفاوت معدل البطالة في المدن العراقية بين ٢٥ و ٣٠ بالمائة، وبلغت نسب الفقر ذروتها في مدن شمالي وغربي البلاد بنسب تجاوزت الخمسين في المائة، وعلى مستوى تفشي المخدرات التي اضطرت السلطات الأمنية أخيرا لاستحداث قوة خاصة لملاحقة شبكات تهريب وترويج المواد المخدرة فإن التقديرات حيال نسبة التعاطي متفاوتة من مسؤول لآخر ومصدر وثان إلا أن مفوضية حقوق الانسان وصفتها بالظاهرة المتفشية في العراق بينما بلغت معدلات الانتحار ذروتها حيث سجل العراق وفقا لتقارير رسمية صادرة عن مفوضية حقوق

بلاد الرافدين منذ الغزو، وقد كانت سنوات ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٤ الأكثر دموية، بينما يُقدَّر وجود مليون و ٤٠٠ ألف عراقي جريح أصيب نحو ٣٠ بالمائة منهم بإعاقات دائمة

وعلى مستوى المفقودين فما زال العدد بارتفاع، حيث أضيف بالسنوات الأخيرة نحو ٢٥ ألف مفقود من أهالي الأنبار وشمال بابل وبغداد وصلاح الدين وديالى ونيوى تم تغيبهم على يد الميليشيات التابعة لما يعرف بـ«الحشد الشعبي»، ليكون العدد الإجمالي أكثر من ١٠٠ ألف عراقي في عداد المغيبين بالعقدين الماضيين

بينما تتراوح أعداد العراقيين النازحين في الخارج منذ عام ٢٠٠٣، ما بين ٤ إلى ٥ ملايين عراقي موزعين على عدة دول بالعالم تنصدر عريضا الأردن ولبنان ومصر، وإقليميا تركيا التي قدمت مساعدات إنسانية ضخمة ومهمة للعراقيين لم يجدوها في أي دولة أخرى، إلى جانب عدد من دول الاتحاد الأوروبي

بينما يوجد مليون ١٠٠ ألف نازح يقيمون بمناطق عدة في البلاد داخل مخيمات ومعسكرات نزوح من بينهم ٨٠٠ ألف مواطن تعارض ميليشيات مسلحة عودتهم إلى مدنهم في جرف الصخر ويثرب والصينية وبيجي والعويسات

وميادين التظاهرات في المدن العراقية المختلفة إن تواصل القوى الوطنية المعارضة مع الشباب الثائر والاستماع إليهم كان خلال العامين الماضيين، بمثابة مشروع وطني متفق عليه في مواصلة رفض الأحزاب الطائفية والتابعة للخارج والميليشيات والعصابات والتنظيمات المسلحة بمختلف أشكالها وانتماءاتها، وأن خيار النزول للشارع مرة أخرى والذي أوقفته جائحة كورونا وما تلاها من أحداث ثم الاستفسار الأمني لتأمين الانتخابات التي قاطعها معظم العراقيين، تمثل نقطة قوة الشعب أمام تعفن العملية السياسية واليأس من إصلاحها، إلا باقتلاع الأسس التي بنيت عليها وهي أسس طائفية محكومة بالولاء للخارج والارتهان له وتقسيم الشعب إلى فئات وأطراف مختلفة يجري ضخ جزء من أموال الفساد في وسائل إعلام لتأصيل وإيهام الشارع بشعارات ومنهج تلك الأحزاب الفاسدة.

ارتفاع الحس الوطني في الشارع العراقي يمثل لنا نحن القوى الوطنية المعارضة في المجلس الذي يتولى العمل على توسعة نطاق الوعي المجتمعي العراقي، يمثل أحد أهم إنجازات الشارع العراقي.

للعام الخامس عشر على التوالي تحظر السلطات الحكومية على وزارات الصحة والدفاع والداخلية التصريح بعدد ضحايا الغزو الأميركي للعراق وما تلاها من جرائم ومجازر مروعة في عموم مدن البلاد، حتى وصل الأمر إلى وزارة البلديات حجب أعداد المقابر الجديدة في المدن العراقية المختلفة ومنع ترويد الصحافيين بها، بينما تتفاوت أرقام العراقيين النازحين بالخارج وكذلك الداخل

تؤكد التقارير المتوفرة لدينا ارتفاع عدد الضحايا العراقيين منذ الغزو الأميركي يمثل هذه الأيام عام ٢٠٠٣ ولغاية مطلع العام الجاري ليتجاوز عتبة الـ ٧٥٠ ألف عراقي، وتصدرت بغداد ونيوى والأنبار وديالى كركوك وصلاح الدين وبابل والبصرة ثم النجف قائمة أكثر المدن التي نزلت في

يطوي العراق ١٩ عاما على الغزو الأميركي البريطاني للبلاد ونحو عقدين كاملين على بدء الخراب الذي ما زال يعمل في مختلف جوانب الحياة، دون أن تسعف جرعات الإنعاش بإحياء عملية سياسية مبنية على المحاصصة الطائفية والعرقية، أثبت أنها أساس كل الدماء التي أريقت والأموال التي نهبت والخراب الذي حل ببلادنا.

نحن في المجلس الوطني للمعارضة العراقية بمختلف القوى والحركات والهيئات والتيارات العراقية داخل العراق، أو ممن اضطر للعمل خارجه بسبب الاستهداف المليشياوي والتسييس المعروف للقضاء، لا نرى أن الذكرى هذا العام تختلف عن أي عام سابق، سوى أن عداد الضحايا مستمر بالارتفاع، على مختلف الصعد، ففي بلاد مثل العراق لا يعني الضحايا هم القتلى أو المصابون من أعمال العنف فقط

مؤشرات الأمية وتفشي المخدرات والفقر والبطالة والجريمة المنظمة والتفكك الأسري ما زالت تتصاعد بشكل مخيف ومقلق للجميع باستثناء سكان المنطقة الخضراء.

ووسط شلل شبه تام بالقطاعين الصناعي والزراعي وفشل معلن في قطاعات الصحة، والتعليم، والخدمات كالكهرباء، والمياه، بشكل دفع إلى تفجر الاحتجاجات الشعبية جنوب ووسط البلاد والعاصمة بغداد مع غليان المُقْتَد في شمال وغرب بلاد الرافدين، إلى جانب استمرار ظاهرة تغول سلطة الميليشيات وتحولها لمصدر إرهاب وتشريد للسكان على طول الخريطة، يبرز الارتفاع المقلق في معدلات السرطان بين سكان الجنوب وخاصة البصرة وميسان وغربي البلاد وشماله في الفلوجة والقيارة كأحد التحديات الجديدة التي يواجهها العراقيون

ووسط صراع سياسي غير مسبوق بين حلفاء الأمم وتقول إيراني بدا واضحا أكثر من أي وقت مضى، تستبشر كل القوى الوطنية المعارضة بأن ثمة أرحاما ولادة في العراق للثائرين والرافضين للوصاية الأجنبية تمثلت بساحات



التكوين.. المنهجية والأهداف

# المجلس الوطني للمعارضة العراقية

الدكتور/ فؤاد العاني النائب الثاني - لرئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية



## لماذا المجلس الوطني؟

في هذا التقرير نسبر غور المجلس الوطني للمعارضة العراقية، ونسلط الضوء على، تكوينه وتشكيله ومنهج عمله وأهدافه.

لماذا المجلس الوطني ؟

شهد العراق ( وتحديداً في تاريخ ٢٠٠٣/٣/٢٠ ) ومازال يشهد، غزوا واحتلالاً جائراً ظالماً ، تزعم هذا الاحتلال وتصدره (أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وإيران المجوس).

• فانهارت الدولة فيه، وذبح الإنسان من الوريد إلى الوريد، وسرقت خيرات الوطن، وتشردم أهله ومكوناته ) (ما بين طائفية وعنصرية)، بعد أن كان واحداً موحداً، وطفى الفساد والإفساد بأنواعه والجريمة بأشكالها، وغُيرت مناهج التعليم وانحدر مستواه إلى الحضيض، وأصاب القطاع الصحي ما أصابه من الفشل، وبرزت بعض الظواهر الاجتماعية السيئة ولاسيما بين فئة الشباب، ناهيك عن مظاهر الاختطاف والتغييب والسجون والاعتقالات والتجهيز القسري.

• إزاء ذلك الانحطاط والتردي الذي حلّ بالعراق دولة إنساناً، والاتحداً في القيم والأخلاق والسلوك الاجتماعي، والتخلف الفكري والسياسي الذي بات يعيشه عراق العلم والفكر والحضارة.

• ثم لواقع حال يعيشه الأحرار الأبرار الرافضون للعملية السياسية الخائبة والمناهضون للاحتلالات بكل صورها وأنواعها، حيث التباين بين القوى والفصائل المعارضة ذات التوجه الوطني والعروبي والإسلامي والمستقل ، نحو قيادة العمل المعارض، وإن كانت هناك مشاريع وتوجهات تحمل صدقاً ونوايا حسنة في مسير المواجهة إلا أن بعضها يخلد إلى (الأتا) والبعض الآخر مشنت ومتفرق، ما أضعف طرق وسبل المواجهة الناجعة الفاعلة للاحتلال وإمّعاته وتابعيه، ولربما ذلك خلق أزمة ثقة بين الفصائل والمكونات المعارضة.

• المحتلون جميعهم وعلى هامش احتلال العراق ( قبل واثناء ) مؤتمر لندن، وتابعه مؤتمر صلاح الدين في أربيل، ادّعوا إرساء قواعد الديمقراطية والحرية، وها هي

(١٩) سنة من السنين المهلكة الجائحة، تدل وتبرهن وتعلن الكذب والخداع والتضليل والفشل الذريع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، كانت المحصلة تسليم العراق إلى حليفة أمريكا، إيران الشر والجريمة، وعلى (طبق من ذهب) فراحت الفوضى الخلاقة الأمريكية والفوضى الصفوية الطائفية تدب في كل مفاصل الحياة وفي كل الأوقات، تبغ ذلك أن العراق أصبح مركز انطلاق وتحقيق أهدافها في تصدير مشروعها المجوسي الطائفي في كل أرجاء الإقليم والمنطقة بشموليتها، وها هي اليوم تسرح وتمرح بتواطؤ جلي من المتحالفين معها في أربع دول عربية، وتعتدي عبر (ميليشياتها) وقواعدها العسكرية على الدول العربية ومصالحها، تحت مجهر أمريكا والغرب والكيان الصهيوني. بل راحت تفتح حدودها بكل الاتجاهات بغية إرباك الأمن وفوضى انفلاته، بقصد عبور الجريمة المنظمة بكل أنواعها إلى العراق والمنطقة.

• ما يثبت بما لا يدع مجالاً للشك، أن العدو الإستراتيجي لمحتلي للعراق (ولغيره)، هو الشعب وليس النظام، فراحوا يهشمون الوطن (كما في العراق وسوريا واليمن)، ويستمررون في تهشيم دول آخرى.

الحراك العربي والإقليمي نحو المعارضة العراقية، إشارة موجزة:

١. في عام ٢٠١٤ ألفين وأربعة عشر، دعت المملكة الأردنية الهاشمية إلى ما عرف بمؤتمر عمان وطلبت حضور قيادات المعارضة العراقية والفصائل التي تواجه الاحتلال، لأهداف منها صناعة مرجعية واحدة ومواجهة ما سمي بداعش وطرح مشروع الإقليم السني، وكان لأمريكا وبريطانيا هدف رئيس، هو تهديد الحكومة العراقية، بالذات، وإيران، فإذا لم يخرج المالكي من السلطة فإنهم سيأتون بقيادة المعارضة في مؤتمر عمان إلى السلطة في بغداد، وقد كان موقف المعارضة العراقية في هذا المؤتمر واضحاً في رفض هذه الطلبات، فأيران ورجالها يحكمون في بغداد،

لكن الأمريكيين والبريطانيين حققوا ما سعوا إليه. ٢. في سبتمبر ٢٠١٥ ألفين وخمسة عشر، دعت دولة قطر إلى مؤتمر للسنة العرب من العراقيين في محاولة لجمعهم، إلا أن المؤتمر لم ينجح بسبب الأضداد الذين كانوا في العملية السياسية والمعارضين لها، ولعدم حضور قيادات مهمة في المعارضة العراقية آنذاك لهذا اللقاء .

٣. في مارس ٢٠١٧ ألفين وسبعة عشر، دعت خمس دول وهي المملكة العربية السعودية وتركيا والأردن والإمارات وقطر إلى توحيد السنة العرب وصناعة مرجعية لهم، وكل دولة رشحت خمسة أعضاء من العراقيين، وعند عقد المؤتمر في العاصمة التركية أنقرة، لم يأت بنتائج مرجوة، لأنه اكتفى في الغالب الأعم على قادة العملية السياسية (البرلمان والحكومة في بغداد). ٤. ثم قامت المملكة العربية السعودية في منتصف ٢٠١٧ ألفين وسبعة عشر، بدعوة مجموعة من علماء الشريعة العراقيين من أهل السنة وبالفعل عقدت اللقاءات وباسم المصالحة بين كل مكونات العراق، دون تأسيس خطوات عملية داعمة لعمل المعارضة العراقية.

تأسيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية وتكوينه: عطفاً على ما تقدم، واتساقاً معه، وأمام واقع الحال الخطير الذي استنفذ فيه الخيرون وأصحاب النوايا الحسنة وقاصدوا الخير لوطنهم جميع محاولات الإصلاح ومساعي التغيير نحو الأفضل والاستقرار، وكذا تعذر وتعثر معالجة الأوضاع الأساسية وانحدارها من سيء إلى أسوأ. بات من الضرورة العمل لتغيير الواقع السياسي العراقي بمشروع جريء وطموح يتخطى العقبات الإيرانية والايديولوجيات المتطرفة وقوى الاحتلال ، وهذا لا يتحقق إلا بعد الإيمان بضرورة الاصطفاف الوطني الواحد لكل فصائل ومكونات القوى العروبية والإسلامية والوطنية المعارضة، لتبلور قوة قرار وفعل على الساحة العراقية. • وبناء على ذلك اجتمعت شخصيات عديدة من المعارضة

العراقية خبرتها الساحة السياسية، وكان لها دور مهم في التصدي لمشاريع الاحتلال وحكوماته المتعاقبة فتدارست الوضع السياسي وما حدث في السنين التي خلت واتفقت على تشكيل مجلس للقيادة السياسية المعارضة وأطلق عليه اسم (المجلس الوطني للمعارضة العراقية)

” The National Council for Iraqi Opposition N.C.I.O” ليكون هذا المجلس بمثابة الإطار العام الذي ينظم العلاقة بين الكيانات السياسية والهيئات والحركات والشخصيات المستقلة والجمعيات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني وأغلب قوى المعارضة الأخرى ، التي اتفقت على العمل بشكل موحد وبمسمى واحد، ووحدت أهدافها ومنهجها السياسي للعمل بشكل جماعي من أجل إنقاذ العراق واستعادة مكانته، وكذا تنظيم جميع النشاطات السياسية بهذه الكيانات في نضالها لتغيير العملية السياسية القائمة في العراق والتي أوصلت البلد إلى حالة الفوضى الشاملة وانعدام الأمن والسلم الأهلي، وتسببت بفشل الدولة وتفكك مؤسساتها بما سمح للإرهاب وقوى التطرف بأن تفرض سطوتها على جميع مكونات شعب العراق وأرضه، ويعنى المجلس أيضاً بتنظيم علاقات هذه الكيانات بالمجتمع العربي والإقليمي والدولي ويحدد وسائل وأساليب تعاملها مع جميع المنظمات والهيئات الدولية .

• وقد انطلق (المجلس الوطني للمعارضة العراقية) بمهام عمله الذي يجمع أغلب قيادات المعارضة وبمشاركة واسعة من قوى ومنظمات وجبهات وشخصيات عراقية رافضة للاحتلال وعملته السياسية الباطلة والفاسدة، انطلق بمهام عمله وأبقى الدعوة مفتوحة لكل العراقيين المؤمنين بضرورة التغيير لتوحيد الجهود بغية الإسراع في بناء خارطة طريق واضحة المعالم نحو التحرير والاستقلال.

• بعد تمهيد استمر أكثر من سنتين تمثل بلقاءات عامة وخاصة لبثورة مشروع عمل وطني معارض، عقد المؤتمر الأول العلني للمجلس الوطني للمعارضة العراقية، تحت مسمى ( الهيئة التنسيقية للمعارضة العراقية ) وذلك في عام ٢٠١٦ ، ثم تتالت الاجتماعات والمؤتمرات العامة



والخاصة دورياً وسنوياً، والتي احتضنت غالبية القوى العراقية المعارضة وبنسبة تصل إلى أكثر من (٦٠٪) من القوى الحقيقية الفاعلة، مع الارتباط بعلاقات جيدة شملت القوى الكردية والشيعية والمسيحية الوطنية الرافضة للاحتلال والمناهضة للعملية السياسية، كما يضم نخبة نوعية من رجال العراق وقياداته الشرعية والسياسية والفكرية والأمنية والعشائرية، التي لها دور مشهود بالدفاع عن العراق. ويعمل المجلس الوطني للمعارضة العراقية للوصول الى الاعتراف الدولي به كممثل شرعي للشعب العراقي بقصد الحوار والتفاهم مع جميع القوى ذات العلاقة، منها تلك التي ارتكبت جريمة غزو العراق، لاستعادته بمختلف الوسائل الممكنة ولديه امتدادات شاملة وواسعة في عموم أرض العراق من مختلف الطوائف والديانات.

٥. كتابة دستور وطني للعراق يحافظ على الثوابت الشرعية والوطنية ويحافظ على الإنسان والثروات والمصالح والسيادة ويحفظ وحدة العراق أرضاً وشعباً وكياناً.

٦. العمل لمعالجة ملف الحشد الصفوي الإيراني ودوره التدميري في العراق والمنطقة.

٧. السعي الجاد لتحرير القضاء العراقي من الفساد والفاستين فيه.

٨. صناعة إعلام مدعوم عربياً وإسلامياً ودولياً للمشروع الوطني العراقي.

٩. مواصلة دعم الثورة التشريعية الباسلة بكل الوسائل وردف زخمها، ومواجهة كل جرائم وإرهاب إخفاها وتشردمها وإفشالها من قبل سلطة الاحتلال الأمريكي الإيراني.

١٠. تشكيل هيئة متابعة تتولى مسؤولية إعادة أموال العراق المسروقة والمنهوبة.

تتم في صفحة 4

١١. استمرار العمل لتوحيد الصف العراقي الوطني المعارض للعملية السياسية والمناهض للاحتلال.

١٢. العمل على صناعة مجموعة ضغط (لوبي) في أمريكا وبريطانيا وأوروبا لدعم الشعب العراقي، بمساندة ودعم عربي وإسلامي.

١٣. الاهتمام برعاية الشباب رعاية خاصة وتوجيههم نحو الوجهة القيمية والأخلاقية والاجتماعية السليمة.

١٤. السعي لتطوير قطاع الصحة، وإنقاذه مما حل به من تأخر وتخلف طبي وعلمي.

\*أهداف المجلس الوطني للمعارضة العراقية:

يسعى المجلس الوطني للمعارضة العراقية، وفق منهج عمله الوطني، إلى تحقيق الأهداف الوطنية المشروعة التالية:

١. المحافظة على وحدة العراق وسيادته، والمساواة بين العراقيين جميعاً بالحقوق والواجبات دون تمييز بينهم، واحترام الحقوق وترسيخ الهوية الوطنية.

٢. مواجهة التمدد الإيراني الفارسي الصفوي بالعمل الإسلامي العربي النوعي، وصناعة توافق بين قوى الأمة الإسلامية والعربية لمواجهته.

٣. تغيير المشروع السياسي الطائفي التدميري القائم في العراق، بمشروع وطني كفؤ نزيه بنظام رئاسي وبدعم

عربي وإقليمي ودولي والتطلع إلى إعلان حكومة منفى يتم الاعتراف بها في الوقت المناسب تمثل المعارضة العراقية، ثم كتابة مسودة دستور جديد مقترح للعراق، وإلغاء جميع القرارات والقوانين والتعليمات التي أصدرتها سلطات الاحتلال والحكومات المتعاقبة التي ألحقت الضرر بالعراق وشعبه. ٤. استعادة حقوق اهل السنة العرب وجميع أبناء الوطن الذين طالهم الظلم والتمييز، والعمل على إيقاف الإبادة الجماعية التي تتعرض لها مدن العراق كافة، وإعادة إعمار هذه المدن المدمرة وإنشاء صندوق دولي للإعمار.

٥. إغاثة وتعويز المهجرين والنازحين والمتضررين والوقوف بحزم ضد انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها، وما زالت، جماعات الأجهزة الحكومية والعصابات، ودعوة المجتمع الدولي إلى تبني سياسة جديدة في التعامل مع أوضاع العراق بجدية وإنسانية تتناسب مع ما ارتكب بحق أبناء الشعب من ظلم وفهر وتنكيل وجرائم ضد الإنسانية، والعمل على إطلاق سراح المعتقلين والمعتقلين وإيقاف تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم وفق المادة (٤) إرهاب التي وظفت لاستهداف مكون معين من العراقيين.

٦. مطالبة المجتمع الدولي الاعتراف بالمعارضة العراقية كممثل شرعي للشعب العراقي،

وعدم القبول بالحلول الترقيعية. ٧. الانفتاح على العراقيين كافة لترسيخ مفهوم المواطنة والتعايش السلمي والدفاع عن المصالح المشتركة ونشر ثقافة الحوار ونبذ ثقافة العنف، وأن تكون المطالبة بالحقوق بالطرق المشروعة وتفعيل العمل الحقيقي بالتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة.

٨. إعادة بناء مؤسسة الجيش العراقي وأجهزة الامن الوطني على أسس علمية وعملية ومهنية وضمن استقلاليتها، وحل المليشيات دون استثناء. ٩. إصلاح مؤسسات القضاء على أسس مهنية وضمن استقلاليتها.

\*نظرة أمل ورجاء:

ما من شك بأن الظلم والجور الذي حل بالعراق وبأهله، نتيجة الغزو والاحتلال «الصهيوصليبي المجوسي» لم يستطع تحمله إلا أولى البأس والشدة والقوة، والعراق والعراقيون هم أهل البأس والصبر على الشدائد والمصائب.

من هنا فالشعب العراقي الأبى لم ولن يستسلم للواقع التدميري بمشينة الله تعالى، ويعزم رجاله وأبراره وأحراره، ومنهم المتحملون لمسؤولية معارضة الاحتلال وعمليته السياسية المهلكة، فأما أن يعاد العراق لأهله الأصلاء الأوفياء، (بالتى هي أحسن) ، أو سيشرم العراقيون الأباة لا محالة، لاستعادة وطنهم

وحقوقهم بمختلف الوسائل المشروعة له، دفاعاً عن الدين والعقيدة والأرض والعرض. والمجلس الوطني للمعارضة العراقية، قام ويقوم بواجبه ومسؤولياته وقيمه وثوابته، وفي اتجاهات متنوعة منها: -

١. جمع نخبة القيادات العراقية الوطنية الراضية للاحتلال بنسبة تشكل أغلبية كبيرة ونوعية في الداخل والخارج، على الرغم من وسائل القمع والاعتقالات وأنواع الإيذاء شملت كل مناطق العراق ومدنه.

٢. التحرك المستمر نحو كل قوى المعارضة الشريفة والهيئات والمنظمات والتشكيلات المناهضة للاحتلال والرافضة للعملية السياسية، وكذا التحرك النوعي نحو الجهات العربية والإسلامية والدولية الصديقة.

\*رسالة موجزة لأهلنا العرب والمسلمين.

إن وحدة الدم والأخوة واللغة والمصير والعقيدة والجيرة لتناشدكم وتطلب منكم، موقفاً داعماً أصيلاً، ينهضون به عبر تحرككم وتأييدكم واحتضانكم ومساعدتكم لشرفاء العراق، وأهلهم فيه، من المنضوين بالمجلس الوطني للمعارضة العراقية، ولكل شرفاء العراق من خارجه، ولاسيما واقع الحال يطرد من سيء إلى أسوأ ( ليس للعراق فحسب ) وإنما اتجه نحو الجميع بفعل دولي. والمجلس الوطني للمعارضة

العراقية إذ يعلن مناهجه السياسي وأهدافه نحو تحرير العراق مما حل فيه، ليعاهد الله ثم الشعب العراقي الصابر على مواصلة الدفاع والثورة بمختلف الوسائل ( فدفاع الأمة ليس بالبندقية فحسب إنما هو دفاع عقيدة وقيم ومبادئ وفكر وكلمة وإحسان ورحمة عامة وسيواصل عمله المعارض ( حتى تحقيق أهدافه في تحرير العراق واسترداد أرضه وخيرات وإرادته وسيادته واستقلاله، ويدعو المجلس جميع الكيانات السياسية والاجتماعية والشخصيات الوطنية بكل توجهاتها وأفكارها لتوحيد الجهود والإمكانات، مؤكداً أن من يستحق حكم العراق هم أهله الأحرار وشعبه الصابر الأبى الذي قدم ويقدم أعلى التضحيات، من أجل بلده واستقراره واستقلاله.

\*وقفة: ما ورد في التقرير أعلاه هو صيغة عمومية (غير مفصلة) ويمكن الاستزادة المفصلة بالاطلاع على أدبيات المجلس من خلال الكتيبات والمنشورات والبيانات الختامية للمؤتمرات واللقاءات.

## منصة وطنية نواكب التغييرات الإيجابية في العراق.... ما الجديد

الدكتور محمد الحمادني = النائب الاول لرئيس المجلس الوطني للمعارضة العراقية - ورئيس هيئة السياسات .

شهدت الساحة العراقية خلال السنوات الأخيرة الماضية، سلسلة من التغييرات اللافتة على مستوى الوعي الشعبي في مختلف مدن البلاد، أثمرت عن انتقال الشارع بالمجمل من حالة الترقب وانتظار تغيير حقيقي ما، إلى كتلة معارضة حقيقية للعملية السياسية الطائفية الحالية القائمة على التبعية وتنفيذ الأجنداث الخارجية والتخادم الفاضح، ترجمتها الاحتجاجات الشعبية التي اجتاحت مدن جنوب ووسط العراق العزيز، مروراً بفشل أحزاب السلطة وأجنحتها المسلحة من إعادة إنتاج الفتنة الطائفية عبر جرائم مفتعلة واضحة المقاصد شهدتها البلاد عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، وصولاً إلى المقاطعة

الشعبية الكبيرة للانتخابات البرلمانية التي أجريت في العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، رغم حملات الإنفاق الضخم للأموال والحث على المشاركة فيها. حسناً، نحن لن نأت بجديد من موقع مسؤوليتنا هذا إذا قلنا إن العراق يشهد تحولات مهمة لا يمكن لأحد تجاهلها، على مستوى الوعي الجمعي للمواطنين، والإدراك الحقيقي من قبل المواطنين في استحالة إصلاح النظام السياسي الحالي، ووصوله بعد ١٩ عاماً إلى نهايات مغلقة، ترجمتها أخيراً لغة الصواريخ والاعتقالات وزيارات الجنرالات الإيرانيين للتوفيق بين حلفاءهم وتميرير حكومة أخرى لا ينتظر منها أن تكون أفضل من سابقتها.

في المجلس الوطني للمعارضة العراقية، الذي يضم نخبة مهمة وكبيرة من الشخصيات والقوى العراقية الوطنية العابرة للمناطقية والمكونانية ولم يتلوثوا بها، والذين يعملون داخل العراق الحبيب وخارجه، أخذوا على عاتقهم تنظيم صفوفهم في عمل نوعي وتطوعي ووطني من أجل البناء لا الهدم ومن أجل العطاء لا الأخذ ومن أجل الوحدة لا التفرقة، استعداداً ليوم تستيقظ فيها بغداد والبصرة والموصل والنجف وبابل وأربيل وكل مدن العراق العزيز على شمس يرونها لأول مرة بعد غمة طويلة حلت منذ اجتياح الدبابات الأميركية بلادنا وإزهاقها أرواح مئات الآلاف من المدنيين العزل.

هذا المنبر العراقي الحر هو إحدى منصات المجلس الوطني للمعارضة الوطنية العراقية وبداية جهد إعلامي من متطوعين عراقيين في بغداد ومدن جنوب وغرب العراق، يهدف إلى إيصال رسائل واضحة لا تخضع لأي حسابات أو اعتبارات غير المواطنة ومصصلحة العراقيين. كما ونعلن عن قرب صدور أول صحيفة وطنية عراقية بعد عام ٢٠٠٣ من قلب بغداد العزيزة قريباً وبعدها أولى في رسالة طمأنة لكل العراقيين بأن الاستسلام ما زال من جملة كلمات غير موجودة في قاموس العراقيين.

أثني على العاملين في وحدة الإعلام بالمجلس الوطني للمعارضة العراقية، في خطوة فتح هذا المنبر الجديد للأقلام الوطنية التي ترغب في المشاركة بجزء من اللحظة العراقية المرتقبة والتي من المؤكد أنها ما عادت بعيدة عنا.



## عقدان على احتلال العراق: رقعة الفقر تتمدد

الدكتور إسماعيل الجنابي -رئيس هيئة الإعلام في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

عاشوا يتسكعون على أرصفة العواصم العربية والأوروبية، يستجدون من أجهزة مخابراتها عظام الذل والمهانة، نتيجة انعدام حس المسؤولية لديهم، وعملاتهم لأعداء وطنهم وخسة أفعالهم ومؤامراتهم، التي أثبتتها الأيام بعد احتلال العراق وأكدها ما جاء على لسان قادة الاحتلال، وخصوصاً ماورد في مذكرات الحاكم المدني بريمر، وهو يصف هؤلاء الذين لم يهتمهم سوى إخلابهم للمنافع الشخصية، متجاهلين الخراب والدمار الذي حل في وطنهم. مضى على احتلال العراق ما يقرب العقدين من الزمن،

وسلبت فيها إرادته وسيادته وهدرت مقدراته، وسفكت دماء أبنائه ظلماً وبهتاناً، وتبددت ثرواته بين كروش ساسته التي أتخمت من شدة الفساد والخيانة، ولم تتضح من جباههم قطرة خجل أو وجل، أو حتى طرفة عين تشفع لهم أمام رب العرش يوم ينادي المنادي: « لمن الملك اليوم؟ » فلا من مجيب». لقد تحولت معاناة العراقيين المكومين الى ورقة سياسية وانتخابية في قواميس أغلب السياسيين، حتى غدت مزاداً لشذاذ الآفاق، ممن يتاجرون ببطون الجياح بالبضائع الفاسدة.

وبينما يتمتع أغلب ساسة اليوم بامتلاكهم ملايين الدولارات في البنوك إضافة للعقارات المتميزة في عواصم عربية وغربية، يعيش من هم أحق بهذه الأموال في الكهوف والجبال والوديان، حفاة عراة بين تقلبات المناخ القاسية بثلوجها وأمطارها ورياحها العاتية، دون مأوى أو رغيغ خبز، يسد صرخات أطفالهم لشدة جوعهم، الأمر الذي دفع بعض ذويهم إلى أن يتقاطروا أمام موائد اللنام علّ الغيرة تناجي ضمائرهم الميته، ليغدقوا عليهم فضلات ما يتساقط من أفواههم الشرهة التي كانت يوماً ما تعلق عظام موائد أسيادهم.

## إلى شيوخ العشائر من الموصل الحذباء إلى البصرة الفيحاء الوطن يدعوكم والشعب ينتظر وثبتكم

الشيخ بكر أبا زيد الهلالي - رئيس هيئة العشائر العراقية في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

عاصي آل عويف، والشيخ ضاري المحمود، والشيخ محمود الحفيد، وكوكبة كبيرة من زعماء القبائل والعشائر لمشاركتهم في ثورات السيادة والاستقلال واسترجاع العراق من أيادي الخونة والعملاء ولا يزال الخزي والعار يلاحق سراكيل العمالة وخادمي المحتلين. إن دماء الشهداء تستصرخ ضمائرهم، وحرائر العراق تنتظر وثبتكم، وطلبة وشباب أبناء العشائر العراقية ينتظرون أن ترفع بيارق العشائر العراقية في شوارع العراق، وتقام دواوينكم في ميادين وساحات التظاهرات، ليسجل التاريخ ويفخر الشعب بشجاعتكم ومواقفكم الوطنية المساهمة في استرجاع العراق لأهله، وإنهاء مأساته ومعاناته لينهض عراقاً بكم وبأبنائكم ويضمد جراحه ليكون بلدًا شامخاً آمناً عزيزاً كريماً تليدا يعانق المجد والسماء ويحفظ الكرامة ويحتضن أبنائه بهمة الغياري ونخوة العراقيين الأصلاء الشرفاء والوطنيين الغياري

عاشوا يتسكعون على أرصفة العواصم العربية والأوروبية، يستجدون من أجهزة مخابراتها عظام الذل والمهانة، نتيجة انعدام حس المسؤولية لديهم، وعملاتهم لأعداء وطنهم وخسة أفعالهم ومؤامراتهم، التي أثبتتها الأيام بعد احتلال العراق وأكدها ما جاء على لسان قادة الاحتلال، وخصوصاً ماورد في مذكرات الحاكم المدني بريمر، وهو يصف هؤلاء الذين لم يهتمهم سوى إخلابهم للمنافع الشخصية، متجاهلين الخراب والدمار الذي حل في وطنهم. مضى على احتلال العراق ما يقرب العقدين من الزمن،

مضى وقت على انتفاضة تشرين وقبلها كانت في المحافظات الغربية عام ٢٠١٠ وعام ٢٠١٣، وقف فيها شعبنا الأبى بكل مكوناته وفنائه لتغيير الواقع المرير المأساوي الذي يعيشه منذ سنين في ظل الحكومات الفاسدة المتعاقبة وأحزابهم وميليشياتهم المجرمة من بعد ٢٠٠٣ ولحد الآن في ظل المحاصصة الطائفية والحزبية الفاسدة،

واليوم ندعوكم لإنقاذ العراق من السير نحو الضياع والشتات،

وقد سجل أبناء العشائر العراقية الأصلاء تحت خيمة العراق وحدة مواقف بطولية بدوافع العزة والكرامة التي يتصفون بها، تجسدت بتضحيات كبيرة ضربوا فيها أروع الأمثلة في حب الوطن، ليكون العالم شاهداً على شجاعة وصلابة العراقيين الأصلاء ولذلك فإن أبناءكم عازمون ومصممون على مواصلة مظاهراتهم حتى استعادة وطنهم الغالي،

وهم يدعون شيوخ وأمرأ العشائر والقبائل العراقية من ذرى كردستان إلى سهول الجنوب مروراً بالفرات العذب، للوقوف مع أبنائكم أبناء العشائر العراقية الأصلاء في التظاهرات لإسقاط المؤامرة الجديدة على شعبنا وفرض حكومة الميليشيات الولائية الإيرانية والإملاءات الأجنبية.

فكونوا مع أبنائكم فالتاريخ خلد أسماء من قبلكم الشيخ شعلان أبو الجون، والشيخ



لا أريد أن أدخل في خطينة هؤلاء السياسيين بهذا القول ولم أنجنّ عليهم بوصفي لهم، ولكن ما نلمسه من حقائق كشف المستور، الذي لم يكن يوماً غائباً عن العراقيين الشرفاء، ممن ذاقوا مرارة الحياة وبؤسها وشققانها على يد أولئك الأبطال الذين تصدروا قائمة سراق أوطانهم، وجوعوا أبناء شعوبهم لخستهم ودناءتهم وتمتعهم بأكل المال الحرام. وأورد هنا حادثتين سابقتين تتم عن أولئك الذين سادوا بعفة حكمهم، لنقارنهم بمدى تهاوي القيم عند هؤلاء السراق الأغنياء الجائعين، وكانت الأولى عندما وصل الخبر إلى خليفة المسلمين، عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، أن بلاد المسلمين خلت من الفقراء نتيجة عدله

في الحكم، فأمر جنوده أن ينثروا القمح على رؤوس الجبال لكيلا يقال: جاع طيرٌ في بلاد المسلمين، والأخرى عندما دخل عروة بن محمد، إلى اليمن والياً عليها، قال لهم: يا أهل اليمن هذه راحلتي فإن خرجت بأكثر منها فأنا سارق! هناك بون شاسع بين العفة والذلة، فالأولى تمنح أصحابها المهابة والإكبار والكرامة والاقتدار، والأخرى تجعل حاشيتها وأربابها في المقام الأول من المهانة والوضاعة والاحتقار

لقد أصبحنا في زمن سيئ اختلطت فيها أقدار الناس، فأصبح صغار القوم كبارها في التآمر والعمالة وأغنياءها في المال، وجُهاًلها أمسوا علماءها، والمنافقون أصبحوا سياسيين،

والرشوة والفساد أضحت فئجان قهوة اللصوص، أما وجهاء القوم وعليتهم فأصبحوا غرباء الدار صابرين محتسبين إلى الله عسى أن يبذل حالهم إلى ما هو خير وأصلح، ومصدق كلامي لما ذهبت إليه في مقالتي: إن الجبناء يموتون مرات عديدة قبل موتهم، والشجعان لا يذوقون الموت إلا مرة واحدة.



## الربط الكهربائي مع الخليج.. واقع أم ثثرة؟

سحبان فيصل محبوب/ آخر وزير عراقي للكهرباء قبل الاحتلال الأميركي

– وضع الضوابط التشغيلية وتحديد مسؤولية كل طرف في عمليات الربط والتحميل والمراقبة والتدريب على ذلك.

– وضع الضوابط الإدارية والمالية لضمان حقوق الأطراف المشاركة.

إن الخطوات المذكورة، آنفاً، تحتاج الى وقت وجهد استثنائي لتحقيقها، بنحو متكامل، ونسأل هنا: هل أنجزت هذه الخطوات مع دول الخليج المقترح الربط معها لتجهيز الشبكة الوطنية بالكهرباء المستوردة منها، وهل ستربط أجزاء من شبكات المنطقة الجنوبية تزامنياً معها، بنحو منفصل عن المنظومة الوطنية، معتمدة بالكامل على ما يجهز من شبكات الدول المجاورة وكيفية عزل محطات التوليد العاملة في المنطقة الجنوبية عنها، هذه تساؤلات مشروعة يتداولها مختصون بهذا الشأن بعيداً عن الدائر في دهاليز السياسات العميقة.

في ضوء ذلك أرى أن هذا الخبر الذي روج له بكثافة وبالخط الملون العريض به حاجة ملحة لإثبات جديته لإبعاد الشكوك بمصداقيته وعده بمرتبة جرعة تسكين طوارئ إضافية كغيرها من الجرعات ذات المفعول المؤقت.

وُضاف هذه الأكذوبة إلى الكم الهائل من الأكاذيب والوعود الكاذبة، التي تعود عليها العراقيون منذ احتلال بلداهم إلى الآن.

طازجة وهذه المعلومات بالرغم من كونها تافهة فهي إشاعة سوداء موجهة قد يصدقها بعض من تنقصهم المستويات الدنيا في فهم عمل المنظومات الكهربائية. عودةً إلى موضوع الخبر المتداول، فإن متطلبات أي ربط كهربائي (ثنائي، إقليمي، دولي) متعددة وعلى مستوى واحد من الأهمية لا يمكن تحقيقه من دونها لئيمكّن الشبكات المرتبطة بالقيام بعملية الاستيراد والتصدير، بنحو أمين وناجح، وأدرج ذلك ضمن الآتي:

– إنجاز دراسة فنية تفصيلية متكاملة يعدها مجموعة من الخبراء الأخصائيين بمشاركة الدول المشاركة بالربط تتضمن (شكل سريان الأحمال. ساعات معدات التحويل المناسبة.. سعة خطوط النقل الرابطة وتحملها.. قيم الضبط الخاصة لعمل أجهزة الحماية الكهربائية.. إلخ) من جوانب فنية بحتة.

– توفير متطلبات الربط المادية للربط من محولات تحويل وملحقاتها (قواطع دورة. فواصل.. مناولات... إلخ) وكذلك مواد إنشاء خطوط النقل الرابطة وضمن المواصفات المثبتة في ضوء الدراسة الفنية المنوه عنها آنفاً.

– الشروع بتنفيذ ونصب هذه المعدات وكذلك إنشاء الخطوط المتضمن ببناء الأبراج ومدّ الأسلاك والربط وعلى أساس المواقع والمسارات المحددة.

تناولت مصادر إعلامية عديدة، قبل أيام خبراً مفاده (تجدد الدعم لمشروع هيئة الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق)، ويشير هذا الخبر إلى أن هذا المشروع سيوفر الكهرباء للشعب العراقي وهو بأمس الحاجة إليه ويدعم التنمية الاقتصادية، وخاصة في المحافظات الجنوبية.

يذكرني هذا بما أسرّني به أحد المعارف في تسعينات القرن الماضي عندما كنت المدير العام لكهرباء بغداد، مشيراً إلى أن المواطنين يشعرون بعدم الارتياح تجاهنا بزعم بيعنا الكهرباء على هيئة معلبات إلى خارج العراق بالرغم من حاجة البلد إليها، طلبت منه، حينها، وبالحاح أن يُعلمني بمصدر هذه المعلومات الخطيرة فأخبرني أن كل من يعمل في الشورجة (سوق الكهرباء) يعلمون بهذه الحقيقة وأن هذا كلام متداول، وأصبح الحديث اليومي للناس، الذين يشاهدون عملية تحميل صناديق محملة بالكهرباء ونقلها على ظهر شاحنات متجهة من عكد النصاري إلى الحدود الأردنية.

لم أبخل على هذا الصديق بجهد في الحديث معه لإفهامه أن ما نقله إليّ مجرد ثثرة وخيال لا صحة له أو إشاعة مغرضة، لأن الطاقة الكهربائية لا يمكن استيرادها أو تصديرها بهذا النحو، مطلقاً، ولا توجد كهرباء معلبة وكهرباء

# المرأة العراقية والطريق الطويل بين الكفاح والمعاناة.

رعد الفيصل - رئيسة هيئة اتحاد نساء العراق في المجلس الوطني للمعارضة العراقية.

لو تَنَبَّع أي مؤرخ أو كاتب منصف حي الضمير يؤمن بكرامة المرأة وحققها في الحياة جنباً إلى جنب مع الرجل تاريخ المرأة العراقية لوجدها إنسانة عاصمية مضحية شقت طريقها عبر الصخور والأشواك والآلام، حتى تثبت أنها أعطت المثل الأعلى في التضحية ونكران الذات، من أجل رفعة المجتمع، وأنها تمثل بحق المدرسة الكبرى التي رعت وأنشأت أجيالاً من الرجال الذين ساروا على درب الفضيلة والاستقامة والعلم، وخدموا وطنهم بعقولهم ونفوسهم نتيجة ذلك الحزن الدافئ الذي تربوا في كنفه، والحليب النقي الذي رضعوه من تلك الأثداء الطاهرة.

الشواهد كثيرة لا يمكن حصرها، وقد أبدعت المرأة العراقية في المجالات كافة، الثقافية والعلمية والرياضية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعقائدية والثورية، وغيرها من شؤون الحياة المختلفة، رغم كل الظروف الصعبة التي أحاطت بها. ولولا الأم العراقية وصبرها وتضحياتها وسهرها ورعايتها لضاعت الكثير من الأجيال في مآهات الحياة وجرفتها سيول الشر، وعاشت في دهاليز الظلمة والخواء، وتحولت إلى غيوم سوداء في سماء الوطن. والفضل يعود للأم العراقية العظيمة التي رعت تلك الأجيال كما يرفع الفلاح غرسه وينتظر

منه أحلى الثمار وأشهاها وأطيبها فتجد في شخصيتها قول الشاعر حافظ إبراهيم الذي قال: الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق. إن المرأة العراقية التي عملت في المصنع والحقل والمدرسة وربت أطفالها بكل جدارة وثقة بالنفس رغم كل أساليب القهر والتهميش والاضطهاد التي تعرضت له طيلة سنوات الاحتلال جديرة بأن نقف إجلالاً لها ونشيد بدورها الإنساني الخلاق في كل حين. لقد مرت على المرأة العراقية أعوام طويلة من الحروب والحصار، وفقدت الأبناء والأخوة والزوج وهي في عز شبابها ولم تتراجع عن دورها الفاعل في اجتياز الصعاب

من قبل الأحزاب الطائفية الموالية لإيران وميليشياتها والذي فاق في وحشيته ضد المرأة العصور كلها. ولا نريد أن ندخل في الأرقام المخيفة التي ترصد حالات انتهاك حقوق المرأة في العراق، ولكن يمكن القول إن مناهضة العنف ضدها أصبح من الأولويات التي يجب تسليط الضوء عليها في المدارس والمنتديات الثقافية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، واختلاف الأديان والمذاهب لا يعطي الحق لأي شخص بانتهاك حقوق المرأة والاعتداء عليها، وقد كرم القرآن الكريم المرأة وأوصى نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بها خيراً. وعُرِف الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الصادر عن الجمعية

العامة للأمم المتحدة في ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٩٣، بأنه أي فعل عنيف، ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة، بدنياً أو نفسياً أو جنسياً للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراع مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي، في الحياة العامة أو الخاصة. وإن عدد الانتهاكات الكثيرة التي تتعرض لها المرأة العراقية وأسبابها يتطلب بحثاً طويلاً. إن الأوضاع الأمنية الخطيرة التي يشهدها العراق نتيجة الغزو الصفوي الهجمي الذي طال المرأة العراقية، وانتهاك حقوقها الإنسانية هو وصمة عار على جبين العالم برمته إذا لم يقف وقفة جادة صارمة بوجه هذا الظلام الزاحف الذي هو أخطر وباء يهدد البشرية.

## ثورة تشرين تطرق الأبواب

بقلم الأستاذ عوني القلمجي



وسائل الكفاح، بما يمكنهم من انتزاع حقوق الشعب كاملة غير منقوصة، بفترة أقصر وبتضحيات أقل. بوضوح أكثر، فإن ثوار تشرين سيضعون الفعل المسلح جنباً إلى جنب مع وسائل النضال الأخرى. حيث لم يعد هناك أدنى شك بأن الانتفاضة السلمية لوحدها لم تعد نافعة. في حين ان شعارات الثورة ستقتصر على شعار مركزي، ينحصر بأسقاط العملية السياسية بحكومتها وبرلماناتها ودستورها دفعة واحدة، بعد ان تمكن الأشرار من الالتفاف على مطالب الثورة السلمية، من قبيل تشكيل حكومة مؤقتة او الشروع بانتخابات مبكرة وفق قانون جديد، او تعديل الدستور، او تشكيل حكومة وطنية بعيدة عن المحاصصة الطائفية. حيث تمكن هؤلاء الأشرار من الالتفاف على هذه المطالب، بأجراء تعديلات شكلية لا تستحق الذكر. وهذا ما يفسر لجوء الحكومة واحزابها وميلشياتها المسلحة، لعرض مسرحيات جديدة لامتناس حاله الاستياء العامة، كتلك المسرحية التي يجري عرضها في الوقت الحاضر. لكن هذا ليس كامل الصورة، فقد الاحتلال ان يزول. خاصة وان جميع الوطنيين العراقيين المعادين للاحتلال ولعلميته السياسية والحكومات التي نصبها المحتل، لن يقفوا

إذا كان هناك سبب أو أكثر لقيام ثورة في بلد ما، مثل وجود نظام دكتاتوري او عميل، او تعرض الشعب الى اضطهاد اجتماعي او طبقي، فانه يوجد في العراق أكثر من ألف سبب يدعو للثورة. فإذا أحصيت مسائو الحكام في تونس ومصر التي دعت الشعب للثورة، فأنها لا تعادل، او حتى تقترب من مساوئ الحكومات المتعاقبة في العراق. فبالإضافة الى كونها حكومات مارست ما يفوق مساوئ جميع حكام العالم، فأنها حكومات منصبة من قبل المحتل الأمريكي ووصيفه الإيراني، وتعمل على تنفيذ مخطط تدمير العراق دولة ومجتمعاً. فعلى الصعيد السياسي، فان هذه الحكومة قامت على أساس المحاصصة الطائفية والعرقية، وممارسة الاضطهاد والقمع والتغيب القسري والقتل والتهجير واثارة النعرات الطائفية واحداث شروخ في المجتمع والسماح للميلشيات المسلحة بممارسة جميع أنواع الجرائم وارتكاب المحرمات. وعلى المستوى الاقتصادي، فان الشعب العراقي يعيش في ضائقة اقتصادية أدت الى مزيد من العاطلين عن العمل والى الفقر الشديد. كما أدى تدمير البنى التحتية الى حرمان قطاعات واسعة من الشعب العراقي من ابسط مقومات الحياة الضرورية، كالماء والكهرباء والدواء. ناهيك عن

الفساد المالي والإداري وسرقة المال العام وتبديد الثروات الخ. أما الجوانب الصحية والتعليمية والأمنية، فقد عم الخراب والدمار في كل ركن من أركانها، الى درجة أن العراق اليوم في ذيل قائمة الدولة الأكثر تخلفاً في العالم. تطرق هذا الباب بسبب تصاعد حدة الاستياء الشعبي، الذي بلغ حد الانفجار. فبعد مضي أكثر من ثمانية أشهر على اجراء الانتخابات التي قاطعها أكثر من تسعين بالمائة من العراقيين، ما زالت الأحزاب الفاسدة تخوض صراعات يومية حول تقاسم الحصص وتوزيع المناصب والاموال. فمقتدى الصدر، الفائز الأول بالانتخابات، يريد الاستيلاء على الحصة الأكبر من الكعكة العراقية على حد تعبيرهم. في حين يرفض خصومه في الإطار التنسيقي، تقديم أي تنازل مهما كان متواضعاً، يمس مكتسباتهم من السحت الحرام. الامر الذي سيدفع العراقيين الى القيام بثورة جديدة، أشد قوة وفاعلية من ثورة تشرين وليست نسخة منها. بل ستمثل قفزة نوعية، سواء من حيث طبيعة قياداتها او برنامجها السياسي او الية ادارتها. إضافة الى اتساع نطاقها جغرافياً واجتماعياً وسياسياً. ولا أذيع سرا بان ثوار تشرين قد استغلوا فترة التراجع وقاموا بعملية إعادة الحسابات وتصحيح المسار والتفكير الجدي بتطوير

## تاريخ النباتات الطبية والعطرية في

## بلدان الشرق الأوسط وحال تطوره

الدكتورة هالة شريف/ عضوة هيئة الزراعة في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

الإنسان ومنذ ولادته لأجل إدامة حياته ومعيشته استخدم الطبيعة والكاننات الموجودة فيها بدءاً بملبسه وغذائه وانتهاءً بوقوده وكل متطلبات حياته، وقد سعى الإنسان منذ القدم إلى تلبية الاحتياجات الأساسية وإشباع بطنه وحماية نفسه من المخاطر بالاكْتفاء من الطبيعة وبمرور الزمن قد ظهر الاحتياجات الأساسية الأخرى للإنسان، ولحل هذه المشاكل استخدم الأقدمون ما في الطبيعة بطرق وأساليب وأشكال مختلفة.

العلاج في المواد الأولية الخامة المستخرجة من النباتات، وحتى الحيوانات بحسب كل منطقة ودولة، ويوجد هناك اختلاف في نوعية استهلاك الغذاء الذي يستخدمه للطعام، والنباتات التي يستخدمها في الأدوية، مثلاً هناك نباتات ذات إقْلِيم حار وجاف لا تستطيع أن تنمو في الأماكن ذات الأقاليم الباردة وعلى هذا الأساس يمكن ترتيب الأطباء الذين استخدموا المواد الخام الفعالة المستخلصة من النباتات قبل الميلاد وبعدها وحتى عصرنا الحالي هيوسكورات اميتريدست ١ جالونس ايبيلنوس اكرك وأطباء روما وبيزنس الذين كانوا يعطون أهمية كبيرة لها ويوجد في وصفاتهم الطبية أسماء نباتات الشفاء

التي تستخدم للعلاج والطعام القدماء اللذين عملوا في مجال النباتات الطبية في الشرق الأوسط. كما بينا سابقاً قد يرجع استخدام الإنسان العلاج بالنباتات الطبية إلى تاريخ ما قبل الميلاد، حيث وجود رجال العلم من الأديان الأخرى من غير المسلمين من الأطباء ووجود العلماء المسلمين من العرب والأترك ومن هؤلاء العلماء ابن ميمون وابن البيطار العظماء المهمين الذين اشتهروا بالفلسفة وعلم الكلام والذين لهم ما يقارب ٤٠٠ مؤلف فيما يخص النباتات الطبية. حالة دولة العراق من ناحية النباتات الطبية والذي يأخذ مكانة بين دول الشرق الأوسط

عندما فتح المسلمون العرب بلاد الفرس سنة ٦٣٨ ميلادي كان لديهم ارتباط تجاري بين الهنود والصينيين وزادهم هذا من علمهم المعرفي مما جعلهم يصدرون لها ويدخلون إلى بلادهم كتباً عديدة في شتى مجالات الطب



وتجاوزتها الاحداث، وان العودة اليها لا تجدي نفعاً، في محاولة بانسة لأقتناع الناس بعدم جدوى الثورات الشعبية، وانه أن الاوان لاعتماد النضال السياسي ضمن إطار العملية السياسية الاحتلالية. لكن شعبنا في العراق بات على يقين بان لا طريق لتحقيق مطالب الثورة، الا بأسقاط العملية السياسية برمتها ودفعة واحدة.

الخداع والتضليل للالتفاف على الثورة. أن الحديث عن الثورة المرتقبة في هذا الوقت بالذات والتذكير بمناقبها يعزز ثقة الناس بها، خاصة ونحن نواجه هجمة اعلامية شرسة تقودها اصوات حاقدة واصحاب اجندات ذاتية وفنوية على حد سواء، تحاول النيل من الثورة والتقليل من شأنها، بل اعتبار ثورة تشرين تجربة مضى عليها الزمن

الى المنتفضين ووصفهم بقلول النظام السابق وحزب البعث تارة، وبالمأجورين من قبل دول عربية او خليجية تارة أخرى، لينتهوا الى استخدام جميع الوسائل، ومنها استخدام القوة العسكرية للقضاء على الثورات في مهددا. اما الإجراءات الاصلاحية الشكلية التي قام بها بعض هؤلاء الأشرار، مثل حيدر العبادي ومصطفى الكاظمي فان الهدف منها كان

مكاسب فئوية او حزبية. لقد اثبتت الوقائع والاحداث طيلة سنين الاحتلال العجاف، بان هذه الحكومات التي قادها على التوالي، اباد علاوي وإبراهيم الجعفري ونوري المالكي ومن بعده حيدر العبادي ثم عادل عبد المهدي وأخيرا مصطفى الكاظمي، لم تستجب لمطالب الشعب العراقي المشروعة، بل لجأوا جميعا بدلا عن ذلك الى توجيه الاتهامات

التوجهات ومن ثم الكف عنها، والالتحاق بصفوف الثوار والالتفاف حولها وتقديم كل الدعم والاسناد لها. وهذا سيؤدي الى تعميق الوحدة الوطنية واشاعة روح الثورة والتأكيد على حقها المشروع باستخدام كل الوسائل وفي المقدمة منها الفعل المسلح. وبالتالي ستضمن الثورة سجاجا يحميها من الانتهازيين والوصوليين الذي يحاولون ركوب موجتها لتحقيق

مكتوفو الايدي بانتظار ما يملئ عليهم. وانما سيأخذون بيد الثورة ويتقدمون صفوفها ويساهمون في رسم اهدافها السياسية. في حين سترغم الثورة جميع الذي يتاجرون باسمها او يحاولون ركوب موجتها على التخلي عن هذه المحاولات البائسة. اما أصحاب النوايا الحسنة الذين يعقدون المؤتمرات بأسلوب يسئ لثورة تشرين، سيكتشفون خطأ هذه

مكان في الوطن العربي. فالقومية العربية وشعاراتها الودوية لم تزل قوية ومتفاعلة وستأتي بأكلها يوماً وحتماً بقيام هذه الوحدة المنشودة.

والأمل معقود على أجيال أمتنا في السير قدماً يحملون الشعار بقوة وعزيمة ويعملون على تحقيقه... شعار كانت تصدح به حناجر جماهير الأمة (من الخليج الثائر إلى المحيط الهادر، لبيك عبد

(السورية)، وعدم خبرة المشير (عبد الحكيم عامر) وسهولة السيطرة عليه من قبل عناصر عسكرية سورية مشبوهة وضع ثقته فيها.. وصولاً إلى الانفصال الذي تحقق في ٢٨-٩-١٩٦١. ولكن ورغم الانفصال ظلت الشاعر الودوية متأججة وقوية وفاعلة، ليست في مصر وسوريا والعراق فحسب، بل في كل شعوب الأمة العربية، التي دانت الانفصال وشجبته.

كما ظلت القوى الشريرة تسعى من أجل منع عودة الوحدة بين القطرين أو الثلاثة (بعد إضافة العراق بعد حركة ٨ شباط ١٩٦٣) فقد طفقت هذه القوى الشريرة تعمل وبسعار على تشويه (الفكر القومي) وتصفه ب «الشوفونية» أو «الفاشستية» وغيرها من الأوصاف كي تميت الشاعر الودوية المتأصلة في ضمائر الشعوب العربية وفشلت في مسعاها. فالشاعر الودوية متجذرة تظهر وتتفاعل وتتأغم مع كل حدث أو مصاب يحل بأي

سنة ١٩٥٦ الذي شنته كل من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل وخرج مكللاً بالنصر الموزر مما ألهب المشاعر القومية في كل الأقطار العربية وأصبح محط أنظار وطموح ليست الشعوب العربية فحسب، بل كل حركات التحرير في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وبقيام هذه الوحدة الوليدة وبقيادة جمال عبد الناصر سلطت السهام عليها ساعة ولادتها من قوى داخلية وخارجية لاعتقادها أنها خطر يهدد أهدافها ومصالحها ومخططاتها في هذه المنطقة الحيوية من العالم. بدأت في بث وزرع الألغام والمشاكل هنا وهناك في صورة إشاعات وأكاذيب تطلقها داخل الوحدة نفسها تجد لها أذاناً صاغية، والضرب على وتر (الهيمنة) المصرية على الاقتصاد السوري والسيطرة العسكرية المصرية على الجيش، وشراء ذمم عناصر مدنية وعسكرية لإحداث البلبلة والتهويل من أضرار القرارات الاشتراكية والضجة التي افتعلتها الشركة الخماسية



## قول في ذكرى الوحدة

كتب الأستاذ الدكتور أحمد الجبوري

صباحا نشيدا يقول: «بلاد الغرب أوطاني.. من الشام لبغدان ومن نجد إلى يمن.. إلى مصر فتطوان فلا حدَّ يباعدنا.. ولا دينٌ يفرقنا لسان الضاد يجمعنا.. بغسان وعدنان» إن الجمهورية العربية المتحدة قامت في ٢٢ شباط سنة ١٩٥٨ بعد أن تيسر للعرب قيادة واعية ومؤمنة وقادرة تلاقت مع رغبة شعبية عارمة وضاغطة تمخض عنها قيام هذه الجمهورية الفتية كبذرة لوحدة شاملة. وللحقيقة أقول أيضاً أن هذه القيادة كانت ممثلة في الرئيس جمال عبد الناصر، قيادة واعدة وقوية ومؤمنة، خاض معارك كبيرة في وطنه مصر ومعارك قومية أهمها تصديه للعدوان الثلاثي على مصر

الرشيدي) أن يخاطب السحاب الذي يمر في سمانها «حيثما أمطرت، فبان مطرك ينزل في أرضي» هكذا كانت أمة العرب اتساعاً وقوة ومنعة ورهبة... تكالبت عليها القوى الخارجية الطامعة والطامحة تحبك المؤامرات، وتبذر الخلافات، وتكيل الضربات حتى صيرتها إلى كيانات هزيلة وضعيفة ومستضعفة تحت الاحتلال هنا وهناك. ولكن وللتاريخ أقول إن الأجيال التي تعاقبت بعدها كانت تتوق وتهفو إلى بعث كيان الوحدة من جديد. ولم تكن الظروف مؤاتية تعاكس لهذا السبب أو لذاك. فالأمل بالوحدة كان يراود كل الأجيال المتعاقبة، وأتذكر أنا وجيلي في ثلاثينيات القرن الماضي كنا نقرأ في المدرسة الابتدائية إبّان تحية العلم

في الثاني والعشرين من شباط/ فبراير ١٩٥٨، أي قبل ٦٤ عاماً تم الإعلان عن الوحدة بين كل من مصر وسوريا وسميت (الجمهورية العربية المتحدة) التي جاءت بإرادة شعبية حقيقية من كلا البلدين الشقيقين استجاب لها كل من الرئيسين الراحلين، جمال عبد الناصر وشكري القوتلي (رئيس الجمهورية السورية) وأخذ بعدها لقب (المواطن الأول).

استقبلت الجماهير العربية في المشرق والمغرب هذه الوحدة الوليدة بفرحه غامرة وترحاب شديد لأنها عبرت عن رغبة صادقة وأمنية لديها في أن تعود للعرب من خلال هذه البذرة الودوية وحدتهم التي كانت يومها قائمة، وشاخصة عبر التاريخ، متعاقبة، قوية، مترامية الأطراف، مرهوية الجانب، أغوت (هارون



الملاي الإيراني ومشروعه الفاشل سيندرج في إيران بسبب عجزه التام في صياغة نظرية حكم مقبولة. سيتبلور الوعي الشعبي في العراق بدرجة ملموسة، وسوف تتوصل الجماهير الشعبية إلى إفراز قيادات وطنية جديدة، والأحزاب الوطنية التاريخية التي تعاني حالياً من مشكلات صعبة، سوف تتخلص (وإن متأخراً) من أزمتها السياسية والأيدولوجية والتنظيمية الخائفة. بعض هذه النتائج قد تحقق فعلاً، وتشخيصها بحاجة فقط لرؤية دقيقة بعقل سياسي واع، وملامح المرحلة المقبلة ستكون نتيجة للواقع المادي الموضوع.

على حليفها (إسرائيل بسبب ضعف معسكرها العراقي، وإيران التي يتعرض جذر موقفها السياسي والأيدولوجي والعسكري للضعف بسبب سوء التخطيط والعمل، وتناقضها الصارخ مع المحيط العربي/ الإسلامي. احتمالات الموقف في العراق! \*اقتضاح الخطط الأمريكية الإيرانية الإسرائيلية في العراق والمنطقة. تراجع الوسط الشعبي المساند للعملية السياسية، و بروز معارضة وطنية جديدة، ستقود الحراك النضالي / السياسي. سيتأثر الموقف الإيراني بشدة بهزائم تلحق بها في ساحات في المنطقة. بالتزامن أو كنتيجة لذلك، نظام

رصانة ومثانة الموقف الصيني على الصعد كافة، بلغ درجة النضج، واللاتراجع. الروس يتقنون اللعب وأصول التصرف في أوروبا في الساحة الأوروبية، ولهم فيها خبرة وباع طويل. ماذا سيجري في العراق...؟ الأمريكان وحلفاؤهم هم القوة الأمضى في العراق، رغم فشل مشاريعهم وخططهم كافة فشلا ذريعاً، إلا أنهم يتصدرون الآن الساحة بسبب: القوة السياسية للولايات المتحدة، والتفوق العسكري الساحق للتحالف الثلاثي (الولايات المتحدة - إيران - إسرائيل) تشتت القوى الوطنية المعارضة للاحتلال، وافتقارها لقدرات الرؤية الاستراتيجية والأيدولوجية والسياسية. وثغرات أخرى مهمة. • سياسة الأرض المحروقة والاقتلاع والإبادة والتجريف بلا هوادة التي ارتكبتها قوى الاحتلال وفي المقدمة العدو الفارسي. ولكن هذه ستسجل وباستحقاق المساعلة التاريخية. الولايات المتحدة حققت تقدماً

الوجه، بما يشبه الانكسار الواضح. قد تتخلى الولايات المتحدة تحت الضغط السياسي / الاقتصادي / العسكري، عن بعض من حلفاءها. ليست فقط التطورات الدولية التي تشير إلى بروز قوى عالمية جديدة: سياسية واقتصادية وعسكرية، بل وأن درجة تحكم الولايات المتحدة على حلفاء الأمم لم يعد بدرجة مقبولة لأميركا. بمعنى رغبة الحلفاء الانتقال من التبعية إلى الشراكة...! والولايات المتحدة بدورها تخاطب حلفاءها في مختلف الساحات: نحن قاتلنا معكم، ووضعناكم على قمة السلطة، وخسرنا سياسيا واقتصاديا وبشرياً، ولكنكم لم تثبتوا أهليكم السياسية والعقلية (التخطيط) في إدارة أوضاعكم. ونحن مضطرون للنظر بواقعية أكثر لمصالحنا! ستركز الولايات المتحدة على المحيط الهادي (الباسيفيكي) وأستراليا ونيوزيلندا واليابان كمخافر أمامية أمام البر الأمريكي.

## السياسة ليست طلاسماً

كتب الدكتور ضرغام الدباغ

ليس كل رغبة للولايات المتحدة تنفذ حتماً، وليس بالضرورة من تدعاه الولايات المتحدة ينتصر. نعم بوسع الولايات المتحدة التدخل في أي بلد في العالم، ولكن ليس بوسعها حسم المعركة فالمؤشرات كافة تقول إن الولايات المتحدة مقبلة ليس على معارك كبيرة (ليس بالضرورة أن تكون حربية) وعلى هزائم أكبر أيضاً. من الواضح الجلي أن العملية السياسية المتعثرة التي بدأت بعيد احتلال بغداد سارت سيرا متعثراً.. ثم أصبحت نقيسة ومثلية لمن يشارك بها، ثم أصبحت كارثة، وأخيراً عاراً التصق إلى الأبد بمن شارك بها ومد يده في طيخها الملوثة. والأسباب واضحة، ولكن دعنا نضرب عنها صفحاً الآن. قد تقدم الولايات المتحدة على انسحابات مُذلة لحفظ ماء

قبل انصرام العام الحزين ٢٠٢١، كنت في جلسة ضمتني مع قيادات وطنية، وحديث السياسة دائماً فأكهة المجالس، والحديث يدور عن احتمالات تطور الموقف السياسي في العراق وفي الساحات العربية والمجاورة، وهناك المتفائل كما هناك المتشائم. قلت للأخوة أن الأمور لا تحسب هكذا. لا بالتشاؤم ولا بالتفاؤل، بل بالتحليل المادي الموضوعي، بدون توابل أو إضافات الأمر هكذا... لنحدد الظواهر الحاسمة غير النسبية، ونعتبرها مؤشرات وعلامات، ثم لنربط بين هذه المؤشرات المضنية، وعلى الأرجح ستتضح معالم الطريق... وبلاستناد إلى قواعد العمل السياسي التي لا يتجاهلها محترفو السياسة والدبلوماسية وصناع القرارات الاستراتيجية. إذن الحقائق المادية الثابتة!



الأستاذ الدكتور رياض العبيدي الأمين العام لتجمع الوطنيين الأحرار في العراق، عضو المجلس الوطني للمعارضة العراقية.

## العراق بحاجة إلى حكومة اختصاصيين وطنية

حدوده لحدود العراق بعد انضمام إيران إلى هذا المحور عندما توجته باتفاقية إستراتيجية "إيرانية - صينية" لـ ٢٥ عاماً أرعبت الولايات المتحدة وبريطانيا والأوربيين وجعلت الإدارة الأميركية الحالية تعيد النظر في تعاطيها مع العراق والمنطقة. من هنا أصبح مشروع تقسيم العراق بعيداً بمشينة (الجانب الغيبي) الذي منع تفكيكه وانهياره على الرغم من فشل وفساد جميع الحكومات العراقية المتعاقبة بحيث بات تقسيم العراق يُهدد المصالح الأميركية بتوغل الصين وروسيا وإيران في العراق أكثر فأكثر، وحينها سوف

المتغيرات القادمة للمنطقة ليس فيها استثناء، بل سوف يُشمل العراق برسم الخارطة الجديدة للمنطقة ما بعد جانحة كورونا والانهيار الاقتصادي الذي ضرب العالم، ومعروف في الجيوبوليتيك والاقتصاد أن لكل حدث عالمي كبير تنظيم جديد للعالم ومثلما حصل في الحربين العالميتين الأولى والثانية ولهذا فالعالم مقبل على تقسيمات جديدة وصولاً لمنطقة الشرق الأوسط.

العراق لن يُقسّم ١-من نعمة جانحة كورونا ضعف الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً وبرز المحور الصيني الروسي كلاعب عالمي صاعد وصلت

السابق ويكون جديراً بالدعم الدولي ليكون سدا بين المحور الغربي والشرقي. ثالثاً: العراق في طريقه للنهوض سالماً لمصلحة أميركية وبريطانية وغربية لتكون سلامة دول الإقليم من خلال دعم العراق الموحد الأمن النوعي لتنهض مع العراق وتسلم من القادم. الخلاصة:

كل ما تقدم أعلاه هو لصالح العراق، ولكن عندما تتوفر في العراق حكومة وطنية غير فاسدة وفيها رجالات دولة يستطيعون الاستفادة من هذه المتغيرات لصالح العراق. وإن غدا لناظره قريب.

## سجون العراق تحت ظل مجلس القضاء ووزارة العدل: معاناة وتعذيب وقتل للسجناء



الدكتور الحقوقي راهب صالح المدير التنفيذي لمركز الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان رئيس هيئة حقوق الإنسان في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

الدينية او الأخلاقية أو الإنسانية.

إن تطبيق عقوبة الإعدام في هذه الظروف غير معقول لأن أي إجهاض للعدالة نتيجة لعقوبة الإعدام لا يمكن التراجع عنه.

ووفقاً لحكومة العراق يتم تطبيق حكم الإعدام فقط على الأشخاص الذين يرتكبون أعمالاً إرهابية أو غيرها من الجرائم الخطيرة ضد المدنيين.

إن إصرار السلطات العراقية على تنفيذ هذه السلسلة المشينة من عمليات الإعدام تُركز على عدم إصلاح نظمها الأمنية والقضائية من أجل حماية مواطنيها من انتهاكات حقوق الإنسان المتزايدة.

وإن العراق يكتف عمليات الإعدام بهدف تحقيق مكاسب سياسية.

كما إن نظام العدالة في البلاد معيب بشكل جسيم بحيث لا يتسنى له تبرير تطبيق عدد محدود من عقوبة الإعدام ناهيك عن تطبيق الإعدام على العشرات دفعة واحدة.

إن إعدام الناس جملة واحدة بهذا الشكل مسألة شائنة إذ يشبه التعامل مع حيوانات في مجزرة وهذا ما يتنافى مع الصكوك والمواثيق الدولية ومع كل المعاهدات والأديان السماوية.

خطيرة بسبب هيمنة الأحكام الانتقامية على مسار التقاضي في القضايا المتعلقة بالإرهاب. إن الحكومة العراقية يجب أن تعلن عن إيقاف فوري لتنفيذ جميع أحكام الإعدام الصادرة وأن تشرع علناً في فرض التجميد على استخدام هذه العقوبة وأن تتخذ خطوات لإلغاء عقوبة الإعدام والتصديق على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. كما يتعين على العراق فتح تحقيق شامل ومحيد في عمليات الإعدام.

ويجب على القضاء الأعلى أن لا يسمح لهذه الأحكام القانونية الغامضة بفرض عقوبة الإعدام بشكل تعسفي وذلك بسبب شهادات قدمها مخبرون سريون أو تم انتزاعها تحت التعذيب القسري وانتزاع الاعترافات تحت الإكراه ليتم استخدامها كأدلة أساسية لإدانة المتهمين. وكان على القضاء أن يقوم بإعادة فتح تحقيقات المحكومين في حالات سببها الظلم المتوارث والتعسف في الأحكام وتنفيذ الإعدامات بطريقة جزافية ووفقاً للأهواء والمصالح والترتيبات التي يراد لها أن تسود في العراق إن كان يسعى إلى إصلاح المنظومة القضائية التي تدخلت فيها الأحزاب الطائفية الفاشلة التي تتصرف سلطوياً وفقاً لعقلية وعقيدة انتقامية وليس استناداً للمسؤولية

الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي انضم إليه العراق منذ أكثر من ٤٠ سنة مضت.

لقد دعونا المقرّر الخاص المعنيّ بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفية، السيد مورييس تيدبال بنز في زيارة رسمية إلى مكتبه للتدخل المباشر والإيقاف الفوري لعمليات الإعدام وإجراء مراجعة مستقلة ذات مصداقية لجميع الحالات التي تنتظر تطبيق القضاء والإفصاح عن معلومات عن عدد وهوية المسجونين المنتظرين لتطبيق عقوبة الإعدام وتتهمهم والإجراءات القضائية التي أقيمت ضدهم ونتيجة مراجعة حالاتهم وتقديمها إلى المقرّر الخاص المعنيّ بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفاً.

كما طالبنا بعدة مقترحات وتساولات عن عدم استعمال الهيئة الرئاسية حقها في منح العفو أو تخفيف العقوبة كما هي مخولة لها في المادة ٢٨٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية. إن الزيادة اللافتة بعمليات الإعدام في العراق تُبرز فشل منظومة العدالة العراقية في الوفاء بالمعايير الدولية المتعلقة بالمحاكمة العادلة، وإن حالات اللامبالاة القاسية من قبل رئيس مجلس القضاء الأعلى ووزير العدل بعد التدخل بطلبات أهالي المحكومين بإعادة التحقيق في قضاياهم تنذر بكارثة

العراق لا يزال يعمل بشكل غير كاف لإصداره العديد من عقوبات الإعدام استناداً إلى اعترافات تم الحصول عليها بالتعذيب وسوء المعاملة وضعف الإجراءات القضائية للمحاكمات والتي لا ترقى إلى المستويات الدولية.

لقد دأبنا على مخاطبة المجتمع الدولي بمجلس حقوق الإنسان في جنيف والمنظمات الدولية وأبدينا قلقنا الشديد تجاه العجز الواضح للمسجونين المدانين بتهم تتصل بالمادة «أربعة إرهاب» عن ممارسة حقهم في التماس العفو أو تخفيف العقوبة على نحو ما هو منصوص عليه في المادة ٦ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. لقد بلغ قلقنا إزاء النطاق العريض والتطبيق الواسع للمادة ٤ من قانون مكافحة الإرهاب التي تنص على تطبيق عقوبة الإعدام على نطاق واسع من الأعمال المتعلقة بالإرهاب والتي لا يمكن اعتبارها مندرجة تحت مسمى أشد الجرائم خطورة، ما يسمح بفرض عقوبة الإعدام بموجب القانون الدولي.

لقد ابلغنا رئيس مجلس حقوق الإنسان والمقرّر الخاص المعنيّ بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفية، بالقلق العميق لعدم التزام العراق بتعهداته الدولية لحقوق الإنسان فيما يتصل بفرض عقوبة الإعدام ولا سيما بموجب العهد الدولي

الأمنية، وإن أغلب المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب هم عراقيون من العرب السنة، في المناطق الغربية وحزام بغداد والمحافظات المنكوبة التي تعرضت لاحتلال تنظيم داعش في الفترة ما بين ٢٠١٤\_٢٠١٧، وإن أغلب المعتقلين متهمون بالإرهاب لكن غالبيتهم أبرياء يتم اعتقالهم لانتزاع الاعترافات تحت التهديد والترهيب.

إن غالبية السجون التي شهدت انتهاكات جسيمة وجرائم بشعة لحقوق الإنسان تقع في وسط وجنوب العراق ومنها سجن الحوت والتاجي بالإضافة إلى مراكز التوقيف المؤقتة في الأنبار وبابل ومناطق أخرى.

كما إن العديد من حالات الوفاة التي يتعرض لها النزير تحت التنكيل وسوء المعاملة والتمييز الطائفي داخل السجون والمعاملة القاسية وعمليات التعذيب من قبل السجائين وضعف الرعاية الصحية وقلة الخدمات وقدم الأبنية وحصص الأغذية النافعة والمياه غير الصالحة للشرب وغيرها .

إن وزارة العدل العراقية تحجب البيانات الرسمية عن الرأي العام والمنظمات الحقوقية الدولية والمحلية بسبب سوء ظروف الاحتجاز وتفشي الأمراض الخطيرة والإهمال الطبي فيتعرضون للضرب بالهراوات والقضبان الحديدية والعصي الكهربائية.

إن نظام العدالة الجنائية في

لا تزال الحكومة العراقية ومجلس القضاء الأعلى ووزارة العدل والداخلية مستبدتين على اعترافات قد تم الحصول عليها تحت وطأة التعذيب وسوء المعاملة ولا يزال القضاء ضعيفاً وإجراءات المحاكمة تفتقر إلى المعايير الدولية والسجون باتت محاضن للموت ومعازل لتشويه الإنسان روحاً وجسداً أولئك المعتقلين والمطحونين بين رحي النسيان.

وجود انتهاكات جسيمة داخل السجون في العراق أودى بحياة العشرات من السجناء والمعتقلين وبينما تتواتر انتقادات الحقوقيين المحليين والدوليين لأوضاع السجون العراقية التي تدار من قبل السلطات الرسمية تتواتر الأخبار عن إدارة الميليشيات لمعتقلات سرية خارج نطاق القانون، تحتجز فيها أعداداً كبيرة من المختطفين والمخفيين قسرياً

إن عمليات التعذيب المنهجية والانتهاكات الجسيمة التي تمارس ضد المعتقلين داخل السجون أدت إلى وفاة أكثر من ثلاثة وستين نزيلاً خلال العام ٢٠٢٢ وفقاً لشهادات من ذوي المتوفين حصراً، وإن اعتقال الأغلبية يعود إلى تشابه أسماء وإلى أشخاص قد تم اعتقالهم حديثاً وتعرضوا للاستجواب بتحقيق ظالم واعترافات بالإكراه أو إخبار سري عن طريق المخبر السري الذي تعتمد أغلب الأجهزة

## بيان الحزب الشيوعي العراقي حول التطورات في أوكرانيا: لتتوقف الحرب.. وليعم الأمن والسلام

الأستاذ عدنان الطالقاني / الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي - اللجنة القيادية، رئيس هيئة الحوار والتواصل مع القوى الوطنية في المجلس الوطني للمعارضة العراقية

الأطراف وتطمئن السكان المدنيين وحق الشعوب جميعا في العيش بأمان وسلام بعيداً عن ويلات الحروب وشروها. اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ٢٠٢٥-٢٠٢٢



والاستقرار في العالم واحترام القواعد والأعراف الدولية وحق الشعوب في تقرير مصيرها بإرادتها الحرة. إننا نضم صوتنا إلى أصوات القوى المحبة للسلام التي ارتفعت في أرجاء العالم، المنددة بهذه الحرب والمطالبة بإيقافها فوراً، والعودة إلى طاولة الحوار والمفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، وبدء حوار جاد وصولاً إلى تفاهات تضمن مصالح جميع

السلم والأمن العالميين أيضاً لمخاطر جسيمة. كما إنها توجع النزعات القومية واليمينية المتطرفة والمعادية للديمقراطية في البلدين وفي عموم أوروبا، وتغذي النزاعات والحروب في العالم وتوفر المزيد من الذرائع للتدخلات العسكرية الخارجية. إن شعوب العالم التي لم تتعاف بعد من جائحة كورونا وأثارها الوخيمة، صدمت على نحو واسع بهذا الاستسهال لخرق القانون الدولي وسيادة الدول، وهو ما قامت به أمريكا وحلفاؤها مرات كثيرة سابقاً، ويتكرر الآن في هذه العمليات العسكرية الروسية، في حين يتوجب الالتزام باحترام قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والحرص على السلام

إلى أجواء الحرب الباردة وسباق التسلح. من جانب آخر يتوجب التشديد أن على الحكومة الأوكرانية احترام حقوق مواطنيها وحرياتهم، والابتعاد عن أية ممارسات قمعية على أساس التمييز القومي أو لأي سبب آخر، كذلك احترام خياراتهم والعودة إلى تنفيذ اتفاقات مينسك من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع. في هذه الظروف الصعبة والمعقدة، حيث يحبس العالم أنفاسه ويشتد القلق إزاء احتمال وقوع تطورات كبيرة واندلاع عمليات عسكرية على نطاق واسع، يتوجب القول إن هذه الحرب تشكل تهديداً خطيراً ليس فقط لروسيا وأوكرانيا وتلحق أذى كبيراً بشعبيهما، بل وتعرض

بالمدنيين الأبرياء وتتسبب في ترويع النساء والأطفال خصوصاً. واننا في الوقت الذي ندین فيه ونرفض اللجوء إلى خيار الحرب، ندین أيضاً أعمال الاستفزاز والتصعيد والإصرار على توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقاً، وعدم إغارة اهتمام للمخاوف الأمنية الروسية، والسعي إلى محاصرة روسيا وتطويقها عسكرياً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ودول حلف الناتو منذ مدة ليست بالقصيرة، والضغط على حكومة كييف كي تتجاوب مع الخطط والمشاريع الأمريكية - الأطلسية، التي تهدف في نهاية المطاف إلى تكريس الهيمنة والتحكم بالعالم ودوله وشعوبه وموارده، وإعادته

نتابع بقلق واهتمام كبيرين التدهور الخطير لعلاقات روسيا الاتحادية وجمهورية أوكرانيا، واندلاع العمليات العسكرية بين الجانبين وتوغل القوات الروسية في الأراضي الأوكرانية. وكنا نأمل، مثل غيرنا من القوى المحبة للسلام في العالم، تجنب نشوب هذه الحرب وحل القضايا المختلف حولها عبر الحوار، والمفاوضات، والطرق السلمية، والدبلوماسية. فالحروب والاعتداء على الدول وانتهاك سيادتها، أمور مرفوضة من حيث المبدأ بالنسبة إلينا، وهي لن تجلب إلا الدمار والخسائر البشرية والمادية، وتعطل الحياة العامة والخدمات وتشل الحياة الاقتصادية، وتلحق الضرر

## نظرية التلاحم بين الأديان وتأثيرها على العالم المتحضر.

الدكتور سمعان التغلبي.

رئيس المجلس المسيحي الوطني العراقي عضو المجلس الوطني للمعارضة العراقية

من قبل اهل الشان في امتنا، وعلى المسؤولين قبولها والاهتمام بها والابتعاد عن الطاعة العمياء التي تُهْلِكُ، والذهاب إلى الطاعة المُبْصرة التي تحمي وتوحد الأمة. ٤. بث روح المحبة والتآلف والإخلاص بين أبناء الشعب الواحد. ونتمنى دوام التوفيق والنجاح الدائم للشعب العربي بصورة عامة والمسؤولين عن إدارة دفة الحكم بصورة خاصة.

واستطاعوا ان يقسموا الوطن العربي إلى دويلات صغيرة وحدود، فلا يدخل المواطن العربي إلى دولة عربية إلا بسمة دخول. الجواب والعلاج موجود، ولكنه صعب. ١. بناء مجتمع عربي صحيح بعيد عن الطائفية والمذهبية. ٢. رسم الحدود بين الدول العربية ويجب أن تكون وهمية مثل دول أوروبا بدون سمة دخول. ٣. تقديم المشورة للمسؤولين

خلال مجموعة من علماء النفس الذين درسوا واقع المواطن العربي وماهي التأثيرات التي يستجيب لها. اكتشف الباحثون في هذا المجال أن (طاعة ولي الأمر هي المنفذ الوحيد للسيطرة على الشعب العربي). ومن هنا بدأ الاستعمار بالانسحاب من الوطن العربي أمام ثورات الشعوب العربية وعمل على التأثير في تعيين المسؤولين وحسب المواقع ما استطاع لذلك سبيلا،

مثل البترول والغاز وغير ذلك. خامساً: وجود أقدم الحضارات في الوطن العربي له تأثير قوي على بناء الحضارات التي تلتها. هذه الأسباب جعلت من الاستعمار يفكر ألف مرة في كيفية تفكيك هكذا أمة، والتي لو اتحدت لكسحت العالم اقتصادياً وحضارياً وخلقياً. ولهذا عملت وبكل عزم على تفريق الوطن العربي وتفكيك قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم من

والهيمنة على ممتلكاتهم والسيطرة عليها، ومن خلال وجودهم في الدول استطاعوا أن يدخلوا إلى نفسية المواطن العربي وأن يكتشفوا نقاط الضعف، ومنها: أولاً: الدين ومدى تأثيره على المجتمع. ثانياً: اختلاف المذاهب والعقائد. ثالثاً: اختلاف القوميات في آسيا وأفريقيا. رابعاً: اختلاف المصادر الاقتصادية بين الدول العربية

اختلفت القيم بين الشعوب اجتماعياً وخلقياً ونفسياً بحيث غابت القيم البناءة التي تحث على تقدم وتطور المجتمعات إلى قيم هدامة تسودها الفرقة والكراهية وحب الذات. نحن علماء الاجتماع دورنا في المجتمع اكتشاف نقاط الضعف عند المجتمعات ومحاولة إيجاد الأسباب وعلاجها. بعد انهيار الدولة العثمانية استطاعت الدول الأوروبية استعمار الدول العربية

## فضاءات التفكير والتفكير الإستراتيجي:

بقلم: العميد ياسين الملا ربيع أولاً: لا يوجد تعريف ثابت لكلمة الإستراتيجية، بل كل عالم في شؤون السياسة انتهى لتعريفها وفق مفهومه وتجاربه: فقال أحدهم: - هي كلمة تعني تصور مستقبل الصراع في الحياة بكل مساراتها وأخذ الموقع والوقت المناسبين وبيان الأسباب لاختياره هذا الموقع. - وقال آخر: الإستراتيجية عملية تخطيط ووضع خطط ناجحة. - وقال ثالث: هي عبارة عن خدعة هدفها الإخلال بالتوازن العام للخصوم كما تفعل (إسرائيل) حين توهم الناس بالتفاوض وهي تقوم بقضم الأرض بينما إستراتيجية العرب صفر. والإستراتيجية المتفق عليها لدى جميع المفكرين: هي

كيفية إنتاج الأفكار لحل المشاكل وتفكيك الشفرات الغامضة سواء كانت تطوير أو تقدم المجتمع أو الانتصار في الحروب.. إلخ واتفقوا أيضاً على أن التفكير الإستراتيجي هو رؤية الأجزاء وهي تتمركز في الكل وإعادة هندسة المشهد وبشكل جديد للوصول إلى النتيجة المنشودة. أي إنه نمط من التفكير يستخدم الموارد والموجودات المتاحة لإنتاج شيء كبير ...!! - ولأن العالم متغير فهو يحتاج إلى تغيير الأفكار أو ما يسمى اليوم وفق تقنيات العصر (تحديث البرنامج) - ولأن الناس متفاوتون في الفهم والإدراك فمنهم من يصلح للتفكير الإستراتيجي ومنهم سريعو الغضب وشديدو الانفعال ومنهم أيضاً

من يستمع وينصت ويتعلم ويشكر معلمه ويرحب بالفكر: أ. فمن الناس من يتعلمون بالعدد (وهذا أدنى سلم معرفي) مثل واحد ارفع السلاح الى الكتف. اثنين ارفع رجلك اليمنى... وهكذا. ب. وقسم آخر يستوعب ويتحمل المسؤولية لكنه يحتاج إلى مشورة غيره باستمرار. ج. وقسم آخر يصدر أوامر ولا يحتاج إلى مشورة الآخرين إلا بأقل قدر من التبعية. د. والقليل جداً لديهم القابلية على اتخاذ القرار وهذا النوع هو الذي ينبغي تأهيله للقيادة. والقيادة تحتاج إلى معرفة بالاقتصاد والمجتمع والعلاقات الدولية وغيرها من العلوم ذات الصلة. والقائد إذا لم يتمكن من كسب القلوب والعقول سيفشل في النتيجة.

لأنه قد يكسب معارك لكنه يخسر شعباً. ونجاح القائد يعتمد على الشورى من الحاشية والمستشارين من ذوي الفكر الحصيف ممن يهتمون بما يلي ويتقنونه: أولاً: التفكير الحدسي: وهو التفكير الذي يحتاجه كل إنسان كالمروء في الازدحام بسلام وعدم الاصطدام بغيره. ثانياً: التفكير التحليلي: وهو الذي يحتاج إلى معلومات عن الموارد والمعطيات ويستلزم نقاشات ومعادلات خاصة بالمسار المطلوب بالبحث. ثالثاً: التفكير الإبداعي: وهو الاعتماد على المهارات من غير التخصصية، أي إشراك عناصر من خارج المسار المطلوب تطويره أو المراد البحث فيه. رابعاً: التفكير الإستراتيجي: وهو الذي يعتمد على (المدخلات ونظام التحكم والوضع الإقليمي والوضع الدولي، والمخرجات) فيكون



العميد ياسين الملا ربيع الناطق الإعلامي للمجلس الوطني للمعارضة العراقية

اخترته للقرءاء الكرام عسى أن ينتفعوا به. والله من وراء القصد وهو الذي يهدي للحق وإلى سواء السبيل.

الشكل الخارجي المجلد للعمليات وصناعة الرويا وطريقة العمل. هذه مقتطفات من موضوع

## ثورة تشرين تصحح البوصلة لإخراج المحتلين وإعادة العراق الوطني .

الدكتور علي العبادي  
المتحدث الرسمي لمجلس حكماء  
العراق، والأمين العام للخيمة العراقية

حتى إسقاط هذه الطغمة الفاسدة ونظامها ومشروعها التدميري، وسيكون لأبناء الثورة دورهم في عصيان مدني شامل وطويل ليسقط هذه الحكومات العميلة. الرحمة لشهداء العراق والصمود لثوارنا الأبطال والشفاء لجرحانا الصابرين والله أكبر.

وصل عدد الشهداء لأكثر من ألف شهيد وثلاثين ألف جريح ومعاق. ولم يكتفوا بهذا فقامت الميليشيات الايرانية بملاحقة شبانا وتمت تصفيتهم بالاغتيالات الفردية وجميع المحافظات، ولكن هدير الانتفاضة لن يوقفه رصاص الكواتم الغادرة ولا أزيز رصاص الزبانية، واستمرت ومازالت الثورة مستمرة

بهم من العملاء وعاثوا بالبلد فسادا وظلما وجورا واجراما، وكان أبناء تشرين لا يطلبون سوى وطن يملك فيه المواطن كرامته وسبل العيش الكريم، ولكن سلطة العملاء جابهت شباب الثورة بكل ما تمتلك من قوة بالقناصين تارة والأسلحة الثقيلة تارة أخرى وبشكل سادي، فكانت مواكب الشهداء تزف للوطن حتى

إن ثورة تشرين المباركة ماهي الا امتداد للثورات والحراكات التي سبقتها وقام بها أبناء العراق من شماله إلى جنوبه رافضين لكل احتلال وعمالة للاحتلال الامريكي والبريطاني من جهة وللهمينة والاحتلال الإيراني من الجهة الأخرى، فكانت ثورة تشرين الفاصلة والصرخة المدوية بوجه الاحتلال وزبانيته ومن أتى

### سفر من شهداء ثورة تشرين

الشهيد: عبد الملك إحسان فليح الهلالي

ولد في ٢٠٠٣/٨/٦، من أهالي بغداد، طالب في السنة الثالثة من المرحلة المتوسطة، يسكن مع أسرته في منزل خاله، يمتاز بروح الدعابة والفكاهة والمرح وطيبة القلب التي لا تسمح له بإيذاء أحد بكلمة أو تصرف.

توفي عبد الملك في ساحة التحرير بعد إصابته بصدرة برصاص قوات مكافحة الشغب ليرحل عن هذه الدنيا حاملا معه أمانيه بوطن تسود فيه الكلمة للشعب وليس للفسادين!



الشهيد كزار صفاء حسين:

من مواليد عام ١٩٩٩، من أهالي حي الشهداء في مدينة الناصرية جنوبي العراق، أكمل دراسته الابتدائية وترك المدرسة ليعمل (كاسب) بأجر يومي، يسكن مع أسرته ذات الدخل المحدود، حتى أن ما حصل عليه من مردود ضئيل من عمله تبرع به في ساحة الحبوبي لدعم المتظاهرين.

أصيب كزار بطلق رصاص مباشر إذ اخترقت الرصاصة فكه وخرجت من رقبته، وسقط على إثرها ملطخا بدمه قرب جسر النصر بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٨.



الشهيد: علي إيهاب الموسوي

مواليد ٢٠٠٠/١٠/٢٧، من أهالي محافظة الديوانية، طالب في المرحلة المتوسطة، كان من هواة إلقاء الشعر بين الأصدقاء. لعل دور بارز في مظاهرات الديوانية ببداية انطلاق الاحتجاجات المناهضة لوجود مقرات الأحزاب التي تفرض سطوتها ونفوذها على مقدرات البلد.

توفي علي برفقة ١٢ شخصا، تم احتجازهم في غرفة وحرقتهم أحياء، حيث وجد علي متفحما، هو ورفاقه في مقر منظمة بدر بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٢٥ والذي شهد أكبر انتفاضة في ساحات الحرية.



الشهيد: مهند كامل مشكور السعدي:

من مواليد ١٩٩٨/١/٣١، من سكنة قضاء الإصلاح في محافظة ذي قار. التحق بكلية الصيدلة في الجامعة المستنصرية وأكمل المرحلة الأولى ثم انتقل لجامعة ذي قار في المرحلة الثانية.

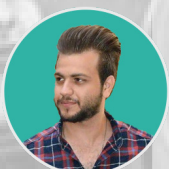
من أوائل من حملوا شعلة الثورة، أيما أن يكون إلا أحد أبطالها الغياري حين ارتقى شهيدا برصاصة قناص أصابته في رأسه أسفرت عن تحطيم الجزء الخلفي من دماغه، في عصر يوم الأربعاء ٢٠١٩/١٠/٢، ودفع مهند ثمن رفع علم بلاده وكمامة تجنبه خطر العدو!



الشهيد: أمير عبد الكريم الجلبي

ولد في ١٩٩٧/٤/١٤، في مدينة بعقوبة من محافظة ديالى، مقيم في بغداد، أكمل دراسته الثانوية والتحق بكلية هندسة تقنيات الحاسوب وتخرج منها.

شارك أمير في الدفاع عن هوية وطن نهبت منذ عقد ونصف، حين التحق بركب ثورة تشرين المجيدة منذ اندلاعها حتى قدم نفسه قربانا لعراقه حيث اخترق مقدوف دخاني جمجمة أمير قرب جسر الجمهورية بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٣٠، ونقل على إثرها إلى مستشفى الجملة العصبية، ووقد في العناية المركزة لمدة ٥٦ يوما وأجريت له ٦ عمليات وهو في حالة غيبوبة، حتى فارق الحياة بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢٥.



الشهيد صفاء السراي:

ناشط حقوقي عراقي لُقّب بأيقونة الانتفاضة العراقية وابن ثروة ولد في ٢٨ يوليو ١٩٩٣، ودرس وتخرج ميرمجا من قسم علوم الحاسبات في الجامعة التكنولوجية.

رُسمت صورته على جدران المطعم التركي المقابل لساحة التحرير على نهر دجلة وسط بغداد، ونصب الثوار خيمة باسمه وكُتب عليها «ابن ثروة» في إشارة إلى أمه التي عاشت طريحة الفراش، والتي كان يُكن لها حباً كبيراً، كما طُبعت قمصان مرسوم عليها صورته. توفي في ٢٨ أكتوبر ٢٠١٩ بعد أن استقرت قنبلة غاز مسيلة للدموع في رأسه.



الشهيد أحمد كريم كاظم الحلفي:

من مواليد ١٩٩٤/١٢/١، من أهالي حي طارق الواقع في مدينة الصدر في بغداد، أكمل دراسته الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا بفرعها العلمي، ثم توقف بسبب ظروف مادية خارجة عن إرادته، ما منعه من الالتحاق بالكلية العسكرية التي طالما تمنى الانضمام إليها.

أصيب في رأسه بقنبلة دخانية أسقطته أرضا، وأسعف بعدها إلى المستشفى ليفارق الحياة هناك يوم ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩.



الشهيد صلاح العراقي

ناشط مدني وأحد أعضاء تنسيقيات تظاهرات بغداد من مواليد بغداد ١٩٨٣

قاد عدد من التظاهرات الشعبية في جانب الرصافة من بغداد وهو أيضا مدون وكاتب مناهض للعملية السياسية الفاسدة اغتيل على يد مليشيا مسلحة خلال عمله في كشك صغير بمنطقة بغداد الجديدة شرقي العاصمة بغداد منتصف ديسمبر ٢٠٢٠



الشهيد أحمد حمزة حسين:

من مواليد عام ١٩٩٨، يسكن في مدينة الناصرية، ينتمي لأسرة بسيطة محدودة الدخل، أكمل دراسته الابتدائية ثم تفرغ للعمل مع والده في بيع وشراء الأغنام.

استشهد أحمد تحت جسر النصر بالرصاص الحي من قبل القوة القمعية التي تُدعى قوات مكافحة الشغب الموجودة ذلك اليوم، رحل احمد يوم ٢٨-١١-٢٠١٩ حاملاً معه حقوقه المستلبة والتي مازالت معلقة إلى اليوم.



الشهيد مهند القيسي:

مهند وميض قيس القيسي، من مواليد عام ١٩٩٨، من محافظة النجف، ينتمي لأسرة ميسورة الحال، وحيد لأربع أخوات، والده أستاذ لغة إنكليزية، والدته مديرة مدرسة، أكمل مهند دراسته الثانوية، والتحق بكلية اللغات والترجمة قسم اللغة الإنكليزية.

أصيب بطلق ناري في منطقة الصدر تحديدا في كتفه الأيسر بساحة الصدرين من قبل عناصر مسلحة، سقط على الفور وفارق الحياة أثناء نقله إلى المشفى بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٥.



## عشائر العراق بين الماضي والحاضر

المعروف عن العراق أنه بلد عشائري تحكمه تقاليد وأعراف عشائرية منذ القدم ، ولكننا نتطرق ونقارن ما بين قرن من الزمن أي ما بين شيوخ العشائر الذين قاموا بثورة العشرين كالشيخ شعلان أبو الجون والشيخ محمود الحفيد والشيخ ضاري المحمود والشيخ عاصي العوف الجناي ، وكل من شارك في هذه الثورة العظيمة وخلصهم التاريخ وأصبحوا مفخرة لكل العراقيين يُحتذى بهم، وبخصوص ما يجري الآن على الساحة العراقية فالكلمة يعلم بأن الاحتلال الجديد للعراق عام ٢٠٠٣ ما هو إلا صفحة ثانية للاحتلال

البريطاني في مطلع القرن الماضي ، وعلى هذا وذاك أصبح واجبا على كل رؤساء وشيوخ العشائر توحيد الكلمة والصفوف ، والوقوف على قلب رجل واحد في التصدي للاحتلال المزدوج الأمريكي الإيراني وحمايه ثورة تشرين أي (ثورة العشرين الثانية) الحالية التي قام بها شباب العراق الأصلاء الوطنيين الغيارى ، وقيلهم الذين واجهوا الاحتلال وقتلوه وقدموا أكثر من مليون شهيد في الدفاع عن العراق ، على طريق الحرية والاستقلال ، ويجب على شيوخ العراق كافة المساهمة الفاعلة في دعم ثورة تشرين المباركة

بكل الوسائل المتاحة إذ لا ننسى بأن ثوار ثورة العشرين في القرن الماضي قاتلوا (بالفالة والمكوار)، واليوم عشائر العراق تمتلك المقومات والوسائل لتحرير العراق. ٢. أن يكون للعشائر دور مهم في الوقوف بوجه الطغمة الحاكمة للعراق والعميلة للمحتلين، وإيقاف نزيف الدم العراقي، أي الوقوف بوجه القتل ومليشيات العار، العملية لإيران. ٣. الوقوف بحزم تجاه الفاسدين الذين سرقوا ثروات العراق وأفقروا شعبه الأبي، والتصدي لهم بكل الوسائل المتاحة. ١. دعم ثورة تشرين المباركة

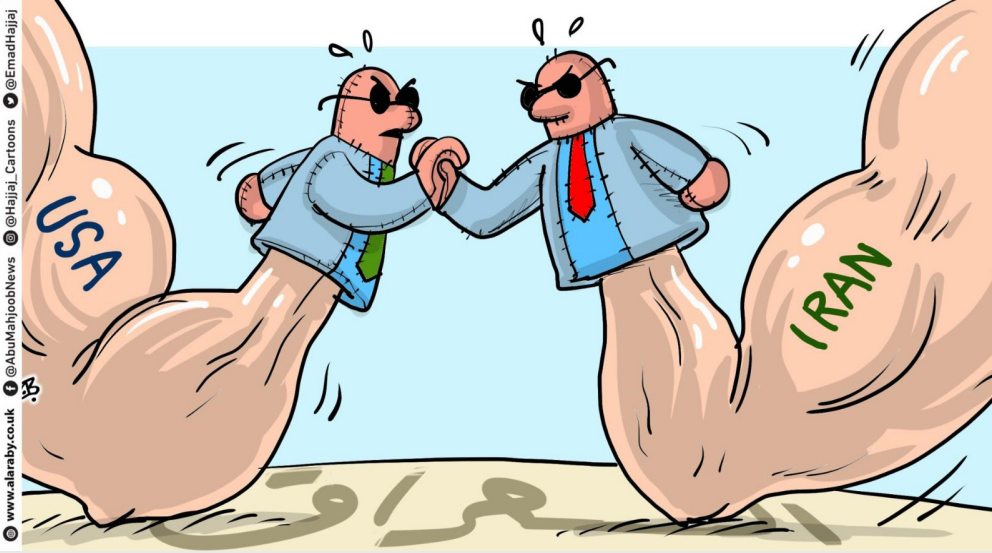
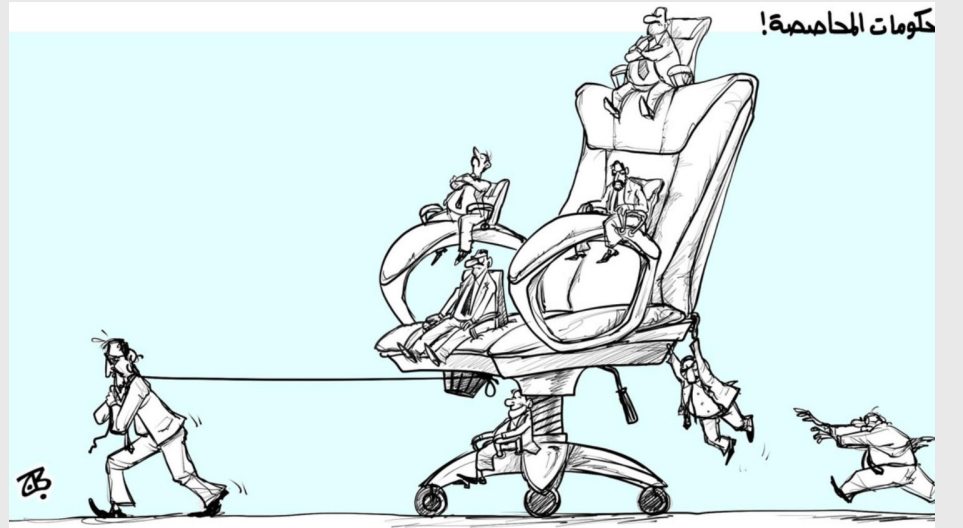
٤. على كل شيوخ العراق العمل على عقد المؤتمرات التي من شأنها إيصال صوت ثورة تشرين إلى المحافل الدولية كافة، ومن خلال تشكيل الوفود والذهاب إلى المنظمات والقوى العالمية وإطلاعهم عما جرى ويجري في العراق نتيجة الاحتلال الإنكليز الأمريكي الفارسي للعراق، وما هي أهداف ثورة تشرين السلمية لكي يكون صدى ثورة تشرين مؤثرا في الأوساط الدولية، وكذلك توضيح الأساليب القذرة التي تنتهجها حكومات الاحتلال من قتل وإخفاء بحق الناشطين السلميين. وختاما ندعو أبناء عشائرننا

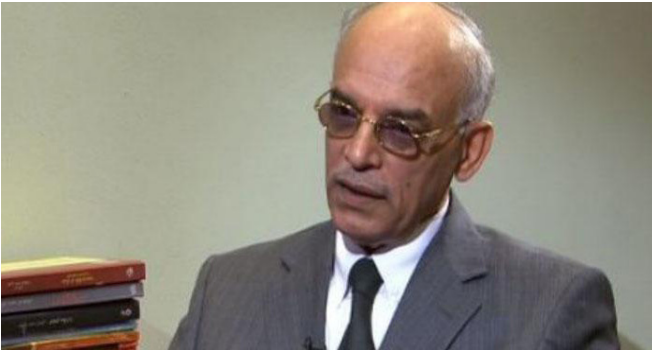
الكرام كافة، إلى الوقوف صفا شعبنا العراقي الصابر، واحدا لتغيير النظام السياسي الفاسد المجرم ومحاسبة المفسدين على الجرائم التي ارتكبوها بحق



الشيخ علي الفارس الديلمي  
الأمين العام للمجلس المركزي لشيوخ عشائر العراق.  
عضو المجلس الوطني للمعارضة العراقية.

## كاريكاتير





# العقل العراقي المهاجر... الدواعي والمآلات

الحلقة الأولى - أول الكلام / السفير الدكتور عبد الستار الراوي

العراق كانت على امتداد الأحقاب التاريخية حاضرة مركزية جاذبة وطاردة لمختلف العناصر البشرية والثقافات والمعاني والأشياء. والعراق هو الأرض العريقة التي عرفت نفسها لأول مرة في العالم كونها (بلاد) في التاريخ.. فهي بلاد عرفت استقرار الإنسان لأول مرة في وجوده عند ضفاف الأنهار المركزية للعالم. وأنها بلاد اكتشفت فيها الزراعة، ونشأت فيها أول تجارب لتجمعات اجتماعية.. وهي بلاد اكتشفت القرية فيها والتي تطورت فيها أولى التجمعات الإنسانية.. وبلاد اكتشفت فيها أول مدينة ممثلة بـ(أور)، وأول دولة في التاريخ ممثلة، بالسومريين الذين عرفوا العجلة والري.. وبلاد اكتشفت فيها الكتابة لأول مرة، ومنها الكتابات المسمارية القديمة التي سجلوا بها تاريخهم الأول، وأساطيرهم، وأشعارهم، وأفكارهم.. وبلاد اكتشفت فيها القانون لأول مرة ممثلاً: بالشرائع الخمس: (أوركاجينا، أورنمو، لبت عشتار، أشنونا، قانون حمورابي)، وبلاد عرفت الثقافة والإبداع في النصوص والخطوط والرسوم والطهي والتنظيم والتسلح وفن العلاقات.. وبلاد عرفت فيها الموسيقى لأول مرة في التاريخ، فالسومريون أول من اكتشف آلة العود بوترين، وبلاد عرفت المكتبات في الوجود؛ فيها مكتبة آشور بانيبال بنيوى العاصمة الكبرى لآشوريين.

هكذا كان العراقيون منذ جيل حكمة الطين الأولى إلى جيل بيت الحكمة البغدادي عمارة العراق الفلسفية المعاصرة، ومن الصروح الأكاديمية التي شيدها الرواد النابهون في عشرينات القرن العشرين حتى دخول غابة الذئاب في التاسع من نيسان ٢٠٠٣.

وإذا كانت هموم المهاجرين العراقيين تصدر عن منبع واحد هو التمسك بالوطن والنبات بالمكان، فإن حنين العراقي إلى المنازل الأولى وإلى مراع الوطن يظل قانون الحياة العنيد الذي بمنح العراقي المغترب، الأمل، بالعودة إلى دار السلام،

القصة، عبر ثمانين بلدا في العالم.

هذه الوقائع المحزنة ومثيلاتها الظاهرة منها والخفية؛ مرقومة على صفحات الألفية الثالثة ودفاتر الغياب، ووصايا الشهداء، دون عذاباتها المهاجرين العراقيون، زخرة بكل ما عرف وما لا يعرف من ضروب الشقاء الإنساني وبكل ما هو عجيب ومثير من إبلام الغربة ومعاناة الاغتراب.. بخلاف مفارقات الواقع، في تحولاته التراجمية من الوجود إلى العدم. من وطن هو الأبهى في الحضارة الإنسانية علما وحكمة وأدبا؛ فلا لغة في تاريخ الوجود الإنساني قبل أبجديته ولا قوانين على الأرض سبقت شرائعه، ولأجل ازدهار الحياة ومقاومة الموت هتف كلكامش (من أجلك يا بلادي يستمر الوجود ويتواصل الغناء). وبقي وادي الرافدين ملاذاً آمناً ومقاماً ندياً، أوى إليه وفي أحضانه كل منقطع وعابر سبيل.. وهو البيت العريق بعذوبة رافيه وشهامة مواطنيه.

بيت الحكمة البغدادي في القرن العشرين مجددا عصر التنوير العباسي بعلومه وفنونه وآدابه وباحثيه، والعراق هو البلد الذي فاق عدد علمائه المبدعين ما يزيد على أي بلد أوروبي في عالمنا المعاصر.

من العراق انبثقت الجذور الأولى للعالم: هو الأرض الأولى كما وصفها المؤرخ العراقي سيار الجميل في دراسته لرحلة جوستن بيركنس، أو الأرض الطبية كما سماها في دراسة أخرى. والعراق في جغرافيته المركزية من العالم كله، هو إنتاج لعقبة المكان الذي سماه الإغريق بلاد وادي الرافدين.. إنه (ميزوبوتيميا Mesopotami) العريقة جدا بين النهرين العظيمين الأزليين: دجلة والفرات حيث بدأ الإنسان في وجوده، وتفكيره، واستقراره، وتنظيمه.. فلا غرابة أن تكون هذه النقطة أو الفجوة المركزية في جيوتاريخية العالم كله بؤرة للتوتر والصراع والحروب، نظرا لكونها بؤرة للتجمع الحضري والانتقاء البشري من كل أصناف البشر.

وعليه، فإن ميزوبوتيميا

العسكري («ابن سينا» «المتنبي، الرشيد، أنيسان، اليرموك، القعقاع، «حطين» ومعها أيضا «الشركاء العاملة في صناعة الحوامض الكيميائية، حيث تم تفكيك معادتها على نحو دقيق ومبرمج ومعد ضمن برامج غاية في الدقة. لقد أكد محمد البرادعي - مدير الوكالة الدولية للطاقة - سرقة المعدات النووية والصناعية العراقية ونقلها إلى خارج العراق للاستفادة منها في المفاعلات الإسرائيلية وبيع القسم الآخر إلى أطراف دولية معروفة.

وبسبب الموت والخوف والهجرة أغلقت الدراسات الأكاديمية أكثر من ١٥٣ اختصاصاً علمياً، وطبقاً لوزير التعليم العالي الأسبق، أدت إجراءات تخريب مؤسسات الدولة وتعليق القوانين إلى فوضى تدميرية فقد فيها العراقيون الأمن، وكان أفدح الخسائر وأشدّها إيلا ما تعرّض له العلماء اغتيال ٢٣٥ أستاذا في وضح النهار مع استمرار معدلات اغتيال وخطف الكفاءات العلمية فكانت بنادق القتل تطوف بين الأحياء والمنازل تلتقط طبيباً هنا وشردي خبيراً هناك، اعتبرت الشهادات العليا والخبرات العلمية، طراند، يلاحقهم رصاص المارينز والموساد والمليشيات، فسقط آلاف الشهداء، سجلت كل تلك الجرائم ضد مجهول؟! عند مفارق الطرقات حمل المهاجرون المطاردون متاع الرزايا، لحياة شديدة يترصدها قلق الموت في أي لحظة، واردة أم شاردة، فقد كانت مفارقة أرض الوطن الأم، تغريبة مأساوية بكل المعاني الأنثروبولوجي والفلسفية، تغريبة فريدة في أسبابها ودواعيها تفوق الوصف في أحداثها ومآلاتها إنها فاجعة كونية، كل نبضة من نبضات السفر الطويل تقترب بمعاناة الترقب الضنين والوصال المستحيل، يتعقبهم رصاص الجناة فسقط آلاف وآلاف الشهداء برصاص المارينز والموساد والمليشيات، أما الذين نجوا من غائلة الموت وواصلوا رحلة المصير المجهول، فقد تناثروا كما الشظايا على جهات الكوكب الأربع بين البقاع الغريبة والمنافي

عمليات؛ «ملوك الانتحار، قضمه الذئب، انتصار التين، المثقاب الصليبي، شواهد القبور، مدافع الشبح، إلخ. إن عمليات (التصفية الجسدية والتغيب القسري والتعذيب والاجتثاث والتججير) التي تعرض لها العلماء العراقيون ماهي إلا حلقة من حلقات تدمير الخبرة العلمية العراقية المتراكمة عبر سنين طويلة والتي بدت ظاهرة وواضحة خلال فترة الغزو والاحتلال الأمريكي وما رافقها من حملات تجريد الدولة تخريباً وإحراقاً ونهباً، والتي شملت جميع مراكز البحث العلمي والمؤسسات والجامعات والمصانع والدوائر ومنشآت التصنيع العسكري والتعليم العالي والكتليات العسكرية بما فيها من عقول وإبداعات وأدوات وأجهزة وأبحاث ودراسات والتي انتشر عطاء منتسبيها وإبداعاتهم من بحث وتطوير وتصنيع وابتكار واختراع..

هكذا أجهزّت حملة (الحرية الأمريكية) على بنية الدولة العراقية حيث أتى الدمار على ٨٥٪ من المؤسسات العلمية والأكاديمية، وتركزت المهمات العدوانية الأمريكية على نهب بحوث ومشاريع مراكز البحث العلمي والاستحواذ على مقتنيات الصناعة العسكرية ومثلما حافظت القوات الأمريكية على وزارة النفط تم الحفاظ على هيئة التصنيع العسكري والدوائر والمنشآت الصناعية ذات الأهمية العالية والسيطرة على كل ما بحوزتها من وثائق. وبالتسويق المشترك مع أحزاب الاحتلال السبعة وأجنحتها المسلحة قام خبراء الموساد والـ (CIA) بتفكيك المنشآت المهمة ونقلها إلى تل أبيب وبيع أجزاء أخرى إلى دول مجاورة للعراق تطابقت سياستها مع السياسة الإسرائيلية لتدمير العراق والسيطرة عليه.

كذلك تمت السيطرة على موقع التوشة (مفاعل تموز النووي) ونقل أهم وأدق الأجهزة المستخدمة في المشروع النووي العراقي، والتي «تحمّل» أختام لجنة الأمم المتحدة للرقابة والتفتيش (الإنموفيك) كما تم وضع اليد ومصادرة أغلب موجودات المنشآت التابعة لهيئة التصنيع

حقيقة الحرب القذرة، وعندما احترقت الأجساد وذابت المواد الصلبة، ظهر شعار جديد «الصدمة والترويع»، وكان من مقدماتها اغتيال عقل العراق وحرق الكتاب، وتدمير التراث الثقافي، وهي المهمة الإنجلوأمريكية العاجلة، بموجب لائحة التصنيف التي أعدها الاحتلال سلفاً، والمتضمنة أسماء العلماء، الخبراء المفكرين، الأكاديميين، الكتاب، المبدعين، علاوة على مواقع؛ المكتبات، المتاحف، خزائن الوثائق والمخطوطات، كان التوصيف الذي سجلته اللائحة الأمريكية شروحا مسهبة عن كيفية سحق الذاكرة التاريخية والحضارية والجمالية وتجريد بلاد الرافدين من البنية الثقافية والأكاديمية، لجعل العراق قاعاً صفصفاً، بعد أن التهمت النيران المتاحف والمكتبات ومراكز البحث والجامعات، أحال البرابرة كل هذه الصروح العلمية والثقافية إلى أطلال ورماد، هل يعقل أن دولة عصرية تحترم الثقافة والآثار تعتمد على جعل موقع تاريخي فريد كمدينة بابل قاعدة عسكرية لسنوات طويلة تجوبها العربات المصفحة وتهبط فيها المروحيات ولا من سياسي واحد من مستوطني المنطقة الخضراء يعترض؟؟

ومن هنا جرى تطبيق (الفوضى الخلاقة) كأداة ماحقة للتدمير المثالي، والحرق الكلي، الموت والدخان هو العنوان الكبير الذي حملته بغداد والمدن الأخرى، وفي ظل السعير الذي أوقدت نيرانه قوات المارينز كانت المصطلحات الإرهابية أسلحة أخرى لبث الرعب في النفوس، فكانت الصدمة والترويع في لغة الجندية الأمريكية حصد الرؤوس في الشوارع والبيوت والشرفات وفتح النار على السكان المدنيين والتنقل من مجزرة إلى مجزرة، هذا الطراز من البربرية برمجة على تنفيذ مفردات كتاب الموت، الذي يبدأ جملة الأولى (أيها المحارب أقتل.. فإن لم تفعل فأنت في عداد الموتى.. تذكر دانما حكمة الصياد.. لا تدع طريدة تفلت منك) - وترسيخاً لـ(فعل القتل) وتشجيعاً عليه حملت المهمات العسكرية تسميات من قبيل؛

عقب انهيار بُرجي التجارة العالمية، بثمانية أسابيع ضاعف البيت الأبيض مقولاته عن الخطر الأخضر و (الإرهاب الديني)، في مقارنة أسطورية بين بغداد وكابل، ففي يوم ١٩-٢٠/١١/٢٠٠١، عقدت الإدارة الأمريكية مجلس حرب، أكدت فيه على ضرورة البدء بالتركيز على العراق، وما يشكله من مخاطر على المصالح الأمريكية. لتبدأ بعد هذا التاريخ مرحلة جديدة يغادر فيها العقل السياسي الأمريكي الرؤى والنظريات والأفكار، لينزل إلى ميدان العمل المسلح، وكانت أفغانستان أولى ضحايا الغضب الوحشي الأهودج، واقترب الغزو البربري، بتوسيع مساحة مصطلح «محور الشر»، ليعم جنوب الكوكب الأرضي، وكان العراق مرقوماً على كتاب الأساطير الأمريكية في ثلاثية («أسلحة الدمار الشامل، التحالف مع تنظيم القاعدة، تهديد دول الجوار») وفي تجاوز فاضح للمنظمة الدولية، ولمجلس الأمن، أوجز الرئيس الأمريكي «بوش الابن» قرار شن العدوان بعبارة قصيرة لم تزد عن أربع كلمات؛ «لقد نفذ صبر الإدارة!! وتم بسرعة فائقة تجهيز «الحملة الصليبية» الجديدة، بقيادة الرئيس المحارب بعنوان (حرب حرية العراق)، التي ستعيد للشعب العراقي كرامته حزب زعمه، وسيحقق ذلك كله بسرعة خاطفة ونظيفة، وسوف يتم استقبال جنود العم سام بالورد والرياحين، بوصفهم أبطالاً ومحررين!! واتخذ البنتاغون «الحرب النظيفة» عنواناً إعلامياً للحملة العسكرية التي لا شبيه لها في التاريخ على حد قول الجنرال (تومي فرانكس) على أساس أن ما سيستخدم في هذه الحرب من أسلحة ذكية تتميز بدرجة عالية من الدقة في إصابة أهدافها، مما يجعل السكان المدنيين في منأى عن مخاطرها، وستكون الخسائر في الأرواح والمنشآت في أضيق نطاق ممكن. فيما انقلب الشعار على رأسه، فالوقائع الدموية وسلسلة المذابح التي ارتكبتها القوات الأمريكية، وأسلحة يوم القيامة في معركة بغداد، برهنت على الفور بتهاافت شعارات البيت الأبيض وكشفت للرأي العام

ذاتيا ولا رغبة شخصية، ولا بحثا عن فرصة عمل أفضل أو مشروعا ماديا لاستثمار خبراتهم.

في المحصلة النهائية لم يكن رحيل هذه النخبة العلمية عن الوطن الأم قرارا حرا، ولا خيارا سياحيا، بل كان (املاء) من قوة القاهرة، تترجمها سلسلة الاغتيالات والتهديدات ورسائل الموت، فكانت هجرة العقل العراقي في معظم تفاصيلها قرارا قسريا مناهضا لإرادة الإنسانية.

حياة عشرات المنات، الذين قضوا برصاص المارينز وكوماندوس الموساد وسلاح ولاية الفقيه وذبولها من الميليشيات والأحزاب الدينية - وتسلسل القتل إلى داخل المنازل بسلسلة متصلة من التهديدات، من بينها رسائل الموت حتى أوشك الردى أن يطوي الجميع، اغتially وإخفاء وتهجير.

لذلك لم تكن تغريبة العقل العراقي الكبرى بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣، خيارا

الأمريكية، وفي لحظة الاقتحام البربري نفسها، كان فيلق القدس الإيراني على موعد للمشاركة في (مأدبة الموت) برفقة ذبول الاحتلال من أحزاب وميليشيات ولاية الفقيه المسلحة.

وبالتزامن مع الحملة الأمريكية على الصروح العلمية والأكاديمية، انقض الغزاة على العقل العراقي بعلمانه وخبرائه وأطبائه ومثقفيه ومبدعيه وكوادره الفنية والعسكرية، فاستلبت

دفعت الإدارة الأمريكية لاحتلال العراق والسيطرة عليه وتدميره هي تلك الثروة العلمية الهائلة من العلماء والمنجزات في شتى مجالات المعرفة الإنسانية، النظرية منها والتطبيقية، والمستوى العلمي الخلاق للمشاريع التقنية.

لقد رافق الموساد الإسرائيلي القوات الأمريكية من لحظة دخولها العراق في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ يدا بيد بين جهازى الموساد والاستخبارات

وشاعر وكاتب، حكاية يروى فصولها منذ أن وطأ الغزاة أرض بلادهم ، مرورا بليالي الفزع الطويلة.

يأتي هذا البحث، محاولة متواضعة أقل بكثير مما يستحقه الواقع الوطني المعاصر، ولذلك لم يعد بوسع الباحث من سبيل سوى محاولة تقديم (صورة جانبية) للمشهد الذي بدا متناثرا، كما الجزر المتباعدة في أرض الشتات. إن من أهم الأسباب التي

والواصل بالأهل والأصدقاء، لذلك سوف يبقى حلم الحرية الطريدة متأججا في الصدور والعقول وهو ما تذخره سرديات المهاجرين، حيث تستعيد الذاكرة فصول المفارقة الوجودية الكبرى بين مصارع القنوط والرجاء، تلك هي معاني الشتات العراقي، بدأت خطأ زمنيا قصيرا، سقطت معها كل خيارات البقاء، صراع الأضداد ففي صدر كل عالم وأكاديمي وطبيب وفنان

## الثبات على المبادئ والقيم السامية

بقلم الدكتور سيف الدين الكيلاني

الظاهرة التي يعاني منها المجتمع حاليا، نجد أن من أهم أسباب ما يجري هي قسوة القلوب، فالقلب إذا قسى أصبح أبعد ما يكون عن الله ومنعت عنه الأنوار والرحمات، فاصبح صاحبه ميتا يسير على الأرض، بعيداً عن أبناء المجتمع ضاراً لأبنائه، ومن أهم ما يساعد على أن يكون قلبك منيرا وحالك مصلحا هو مرافقة أصحاب المبادئ الإنسانية السامية الذين وقفوا كالجبال بوجه الرياح العاتية وضحوا بالغالي والنفيس من أجل إصلاح المجتمع . إن مبادئ الإنسان وقيمه

إن الوضع الذي تعيشه الأمة اليوم بحاجة إلى حلول ميدانية واقعية من قبل أهل الحل والعقد في المجتمع، فترك الأمور سائبة كما هو الحال الآن سيؤدي إلى زيادة في كل السلبيات الظاهرة في الوقت الحاضر، فقد أصبحت الذلة والمهانة والسكوت عن الحق هي المعيشة المثالية لوجهاء القوم؟ وأصبحت المصالح هي الحاكم في علاقات أبناء المجتمع بعيدا عن المبادئ الإنسانية والأخلاق الاجتماعية التي من المفترض أن تكون هي من تحكم هذه العلاقات. فعندما ننظر بتمعن لهذه

# قراءة للأزمة الأوكرانية

السفير الدكتور مزهر الدوري

تعيدنا الأحداث المتسارعة بين موسكو وواشنطن الآن بسبب الأزمة الأوكرانية إلى عصر الحرب الباردة بين البلدين التي بلغت ذروتها في أكتوبر ١٩٦٢ حيث انزلق العالم الى حافة خطرة جدا كادت تؤدي لحرب نووية حبس خلالها العالم أنفاسه من خطورة حرب مدمرة في عهد الرئيس خروشوف وجون كندي. إلا أن توافقا وتغليباً للغة الحوار بين الجانبين أبعد شبح تلك الحرب، بقرار الاتحاد السوفييتي سحب صواريخه التي نصبها في كوبا.

كما تعيدنا إلى الأزمة التي نشبت بين روسيا وجورجيا في آب ٢٠٠٨ حيث اجتاحت روسيا الأراضي الجورجية بما فيها العاصمة (تبليسي) بسبب مطالبة جورجيا موسكو بالانسحاب من القاعدة العسكرية الكبيرة التي أقيمت زمن الاتحاد السوفيتي والتي تم تسليمها لحلف شمال الأطلسي لاحقا مما حدا بروسيا لدعم انفصال أبخازيا الشمالية ودعم انفصال اسيتيا عن جورجيا نهائيا.

اليوم يتجدد نفس الخوف من أزمة تهدد الأمن العالمي وكم هائل من تصريحات وتحليلات تبثها شاشات فضائية وتملاً صفحات الصحافة العالمية والمحلية موضوعها أن روسيا تهدد بغزو أوكرانيا، وأن الأخيرة تستجد بواشنطن والاتحاد الأوروبي الذي سرعان ما يقوم برد سريع للمواجهة بخطوات عملية وأصبحت الصورة تنذر بالوصول إلى حافة المواجهة. لا أظن أن بوتين وروسيا تغيب عنهما هذه الصورة المرعبة لهذا الوضع. روسيا تجد نفسها ملزمة بالتحرك لرد أي تهديد لأمنها القومي فمثلا عندما جرت أحداث هددت نظام الحكم في كازاخستان بالسقوط تحركت موسكو ودون تردد وتدخلت بسرعة فائقة وحسمت الوضع لصالح (الرئيس قاسم توكاييف) دون اعتبار للأعراف والتقاليد الدولية. الثابت أن ما يدفع روسيا اليوم هو مصالحها أولا وأمنها الاستراتيجي ثانيا لأن سياسة الحلف الأطلسي هي تطويق روسيا بقواعد ووجود دائم في محيطها.

ماهي أهداف روسيا الإستراتيجية في محيطها

الجيوسياسي : منع وجود قوات حلف شمال الأطلسي أو نصب أسلحة إستراتيجية في أوكرانيا تهدد أمن روسيا كما إنها تعرض انضمام أوكرانيا لحلف الأطلسي الذي سيمكن دول الحلف من دخول قواته إليها بشرعية بكل سهولة. فالغاية أن تبعد الحلف الأطلسي عنها أو تسليحها بأسلحة تهدد روسيا وتسعى أيضا للحفاظ على الوضع القائم في شرق أوكرانيا في الجمهوريتين المستقلتين من طرف واحد والتي حشدت أوكرانيا تجاههما أكثر من مائة ألف جندي تدفقت عليهم أسلحة منطورة جدا كما أن روسيا تسعى للتأثير على الوضع الداخلي الهش والتدهور الاقتصادي الذي يضرب أوكرانيا. لماذا هذا التوقيت؟ تقرأ موسكو انسحاب واشنطن من أفغانستان بأنه هزيمة أظهرت عدم قدرتها على البقاء وفشل أهدافها بعد ما يقارب من عقدين.

من جانب آخر تقارب روسي صيني يختلف عن تناقض سوفيتي صيني بعد أن برزت الصين كقوة اقتصادية

وعسكرية هائلة جديدة مقتدرة يجعل هذا المحور قادرا على مواجهة القطبية الوحيدة بجعل روسيا تمضي في تحديها لاستعادة مكانتها المحورية وحيزها الإقليمي. في تقديري أن الحملة الإعلامية الضخمة واعتبار حشد روسيا قواتها على حدودها مع أوكرانيا هي تحضيرات لاجتياح أوكرانيا وحددت له تاريخ ١٦/٢/٢٠٢٢ وما يليه لبدنه. بينما لا تعد الإجراءات العسكرية ونقل قوات مختلفة وأسلحة إستراتيجية وتصريحات مضادة لموسكو وتهديد بإجراءات عقابية جماعية على روسيا غير مسبوقة وتحضيرات ومناورات عسكرية مشتركة على أطراف روسيا وتزويد أوكرانيا بأسلحة ومعدات عسكرية منطوية من واشنطن ولندن ودول الحلف الأطلسي، وتجاهل اتفاقية مينسك لحل الأزمة لا تعده استفزازا.

في الختام أجد أن الأزمة رغم تصاعدها وخطورتها لن تؤدي إلى حرب كونية وإذا ما حدث عمل عسكري فسوف يقتصر على أسلحة تقليدية في شرق أوكرانيا سيحسم لصالح روسيا وأنصارها في أوكرانيا ولن تتورط أي دول فيها غير أوكرانيا فالجميع غير مستعد

للانغماس في هذه الحرب. هنالك محاولة من واشنطن لاستخدام هذه الأزمة لتعزيز مكانتها في أوكرانيا.

ولكن العواقب الكارثية ستكون كبيرة جدا على أوكرانيا وأوروبا فالخوف الرعب الذي أشاعته الحملة الإعلامية جعل الأوكرانيين يعيشون أصعب الظروف رغم التطمينات التي يحاول رئيسها الضعيف والمرتبك ونظامها السياسي المرتبك التي لا جدوى منها أمام التطور المتصاعد للأزمة. ومن جانب فإن آثار تصاعد الأزمة والتي إذا اندفعت أوروبا مع التوجهات الأميركية والتهديد باتخاذ عقوبات ضد موسكو لن تكون بمنجى عن آثارها سواء في انقطاع النفط والغاز الروسي في هذ الشتاء القارص إضافة إلى الخسائر الهائلة التي تلحقها باقتصاد الدول الأوروبية إضافة لرعب أوروبي من تهديد السلاح الروسي الكارثي.

وخلاصة القول إن حربا كونية لن يتحمل أحد مسؤوليتها ودليل ذلك سرعة ومكوية قيادات هذه الدول في رحلاتها وزيارات متبادلة والعمل في إطار حل دبلوماسي لذا تؤكد روسيا على الضمانات الطويلة للأمن الاوربي المشترك.

# الديمقراطية الأمريكية السوداء

الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي



أنجزوا وفقا للمخططات الأمريكية البريطانية خمس مسرحيات انتخابية هزيلة، وصاغوا دستوراً هو أبعد ما يكون عن تطلعات الشعب العراقي وادعوا أنه أساس الديمقراطية الموعودة ، ومرّروا هذا الدستور العقيم الهجين بالتزوير في استفتاء مفبرك رغم اعتراض عدد من محافظات العراق الأكثر كثافة بالسكان والذي يعني اعتراضها عدم شرعية هذا الدستور، والمضحك المبكي أن من مرروا الدستور هم أنفسهم اليوم لا يعيرونه أي اهتمام لأنهم أساسا لا يؤمنون إلا بما يخدم مخططاتهم وأهدافهم في استمرار حالة الفوضى بالعراق،

قبل الاحتلال وبعده زعمت كل من أمريكا وبريطانيا بأنهما سيساعدان العراقيين على بناء مؤسسات ديمقراطية شاملة من شأنها حماية مصالح جميع الشعب العراقي، يتم من خلالها كسب وِذ أولئك الذين شككوا في نوايا الاحتلال في بناء العراق الجديد، وسيقوم دول الاحتلال بتقويض الإرهابيين، وسيتم إلهام الإصلاحيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ويجعلنا الشعبين الأمريكي والبريطاني أكثر أماناً، حيث ستخذ الديمقراطية المزعومة في العراق أشكالاً مختلفة في ثقافات مختلفة، لأن المجتمعات الحرة الناجحة يجب أن تبنى على أسس مشتركة لسيادة القانون ، وحرية التعبير، وحرية التجمع، والاقتصاد الحر، وحرية العبادة والحمد لله لم يتحقق أي مما وعدنا به والعكس هو الصحيح.

إن الأصل بشكوئنا منذ البداية فيما ادعته أمريكا بأكذوبة زرعها الديمقراطية في العراق بعد احتلاله هو العودة إلى الواقع المرير للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل الولايات الأمريكية المتصارعة فيما بينها، فقد تراجعت الديمقراطية الأمريكية في عام ٢٠٢١، حيث أقر الجمهوريون في ولايات مثل جورجيا وتكساس قوانين تجعل من الصعب التصويت، بناءً على الكذبة القائلة بأن التزوير هو الذي يميل إلى انتخابات ٢٠٢٠ الرئاسية، نظراً لأن المجالس التشريعية في الولايات التي يسيطر عليها الحزب الجمهوري فرضت من خلال هذه السياسات المعادية للديمقراطية على الأصوات الحزبية، كان مجلس الشيوخ الأمريكي صامتاً، ولم تستطع الأغلبية الديمقراطية الرد لأن الجمهوريين عطلوا مشروع قانون تلو الآخر

في أحد أعدادها عام ١٩٧٨ .

إن واقع الديمقراطية داخل الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها يعاني من خلل كبير وربما أصبحت الظروف مهيأة لقيام جيل جديد من الأمريكيين بإعادة تعريف الديمقراطية، وأن يكون صادقاً مع العالم وبغير السياسة التي أصبحت مصدر كره شعوب العالم لأمريكا، فالولايات المتحدة في شكلها وموقفها الحاليين تتنظر لكل من يخافها أنه نظام غير ديمقراطي وتسخر كل مكينات الغرب الإمبريالي الدعائية ضده لشيطنته وتآليب كل الأنظمة المتذيلة لأمريكا ضد مخالفيها، فكل بلد يقف مع هذه البلدان يتم التعامل معه على أنه دولة مارقة. كم هي الولايات المتحدة غير ديمقراطية! لكن عندما ننظر إلى الديمقراطية الحقيقية، يجب أن يُسمح لكل بلد باختيار أصدقائه، دون خوف أو محاباة. يجب أن يكون كل بلد مسؤولاً عن مصيره. لا يبدو أن هذا موجود في التفكير والمفردات الحالية للولايات المتحدة.

يجب على الولايات المتحدة أن تتوقف عن ممارسة غطرستها وعدوانها على الشعوب الأخرى وتظهر نفسها على أنها شرطي العالم، ويجب أن تغادر ادعاءاتها الفارغة من أنها النموذج الأوحده للديمقراطية وعلى الآخرين أن ينحنوا أمامها كأكبر ديمقراطية في العالم، فالدولة التي تدعي ذلك عليها أن لا تكون شريرة للغاية وتضطهد الآخرين من البلدان وتقتل شعوبها كما فعلت في العراق وأفغانستان وغيرهما.

سؤال مهم السؤال الذي يجب أن يطرح اليوم، هل يستطيع أي رئيس أمريكي أو رئيس وزراء بريطاني الحديث عن ديمقراطية جهنم والتحول السياسي الكارثي في العراق، منذ قرابة عشرين عاماً، كان العراق رغم قساوة الحصار الأمريكي الجائر عليه، يعيش أهله في وضع آمن، وشعبه يكاد يكون موحداً، فلا الطائفية ولا العرقية كانت قادرة على أن تمزق نسيجه الوطني لكن بعد احتلاله، جند الأمريكيون والبريطانيون بعض المحسوبين زورا وبهتانا أو هكذا حسبوا على العراقيين ليهيمنوا ويعيشوا فسادا بالبلاد وينشروا لغة الدم بين العباد، وبعد أن

أتذكر جيداً عندما كنا نتبادل الأحاديث مع بعض الذين اعتقدوا أن الاحتلال يمكن أن يجلب لهم الديمقراطية السحرية الموعودة، وهذه النقاشات كانت تجري والمحتلون يعيشون بالعراق فساداً وتخريباً وكل خطواتهم كانت ولا تزال تعني شينا أساسياً واحدا أنهم جاءوا لتدمير العراق وسلب إرادة شعبه وسرقة ثرواته يساعدهم في ذلك نظام زرعوه في طهران وثلة من اللصوص وشذاذ الأفاق ممن سموا أنفسهم المعارضة في الخارج قبل الاحتلال وهؤلاء ربطوا أنفسهم كما تربط بعض الحيوانات بالمحتل ونظام طهران.

الولايات المتحدة لا يمكن لها في الواقع أن تقدم للعالم شيئاً اسمه الديمقراطية بل هي تصنع أفراد أحزاب سياسية معارضة شكلتها وتدعمها لإحداث تغيير في النظام في البلدان التي تعتقد أنها تقف بوجه المشاريع الكونية للمؤسسات الرأسمالية العالمية التي تقود أمريكا وتمنعها من الوصول إلى الموارد الطبيعية، وما ذلك يبقى من السرد هو حكاية لا لزوم لها ،كما إن ما تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية للعالم كمنظلمات إنسانية غير حكومية هو في الواقع، منظمتا ووكلاء لتغيير الأنظمة التي يهدفون سراً وعلناً إلى دعم الأشخاص والأحزاب المنخرطة في الأجنحة الامبريالية لتغيير تلك الأنظمة.

الديمقراطية هي مصطلح أساءت الولايات المتحدة استخدامه مراراً وتكراراً، وجعلت منه ستار دخان يخفي وراءه قتل الملايين من الناس في العالم، حيث جعلت الديمقراطية لتبرير الحروب، الأمر كله يتعلق بالوصول إلى الموارد الطبيعية، فالأوساخ الأمريكية تراها في جميع أنحاء العالم ، من أجل زعزعة استقرار البلدان الأخرى، وخاصة الدول التي كانت في العالم الثالث وتنتطلع وتجتهد إلى استثمار مواردها الطبيعية للخروج من عنق زجاجة التخلف وأن تصبح بمصاف الدول المتقدمة كالعراق الذي أمم ثرواته وشرع بأكبر تنمية انفجارية حيث قدرت الجهات الأمريكية المعنية بأنه إذا ما استمر بهذه التنمية كان بالإمكان أن يصبح واحداً من ست عشرة دولة متقدمة في نهاية القرن الماضي.(هذا ما نشرته جريدة نيويورك تايمز

## قل للغربية يا خليج

الأستاذة ساجدة الموسوي

إلا المفازات ... الموانئ ... والدروب عصفت وإعصارٌ يلاحق قامتي حيث التفتُّ أرى العراق ملوحاً بيد الغريق وبصبح بي ... عودي فأغرق من جديد \*\*\*

الليل أقبل والرياح لها لهاث تجري ولا تدري بأوجاع الغريب السلُّ في بغداد والطاعون والقصُّ العجيب الناس من وجع تنام .. ولا تنام لا زاد في زمن الردى إلا التصبر والأسى \*\*\*

نامت وما نامت ، وتسألُ لا أحدٌ يجيب والروح في لجج التذكُّر شمعةٌ من رأسها يسري اللهب \*\*\*

البحرُ هَوَمَ والمدى فقرٌ فلا من عابرٍ إلا خيول الريح تجري ثمَّ لا تدري بأوجاع الغريب \*\*\*

حتى الدروب تتيتم ما عاد يطرقها البعيد ولا القريب مجروحةٌ روحي وفي رنتي النحيب مرَّت على مقلي النوارسُ ها هنا

لا صوت إلا همسك الوسنان يا موج الخليج ما كان لي من قبلُ أصحابٌ هنا في برَك الماهول لا أهلاً ولا بئاً لريق حتى وصلتُ لبرك المأمونِ قالوا هذه الأرضُ الحنونَةُ مستقرٌ للغريب

هذي الإمارات اهبطي نخلٌ وأبراجٌ وأطيّارٌ وكل الورد يضحك للطريق لكن هنا لا خيمةٌ ... لا موقدٌ للنار لا أهل ولا صاحبٌ ولا حتى شقيق لا لفتةً من عابرٍ لخطى الغريب \*\*\*

مرَّت خطايَ بألف خطوٍ للمشاة العابرين على الرصيف أصواتٌ مختلف اللهجات يزدهم الطريق ووجوهٌ أغرابٍ فلا من تعرفين مرَّت شهورٌ والمطارقُ من حنين

هل لي بريح من ثيابك يا عراق يبكي الخليج ، فتحرق القلب الدموع

هل للغربية من يشاظرها الحنين ؟

نامت عيون الناس .. إلا وجهك المشدود للشباك مذهب غريب \*\*\*

قل للغربية يا خليج ساجدة الموسوي تبكي الغريبة والرياح لها نحيب قالوا المهاجرُ مهجة حراءَ من كَمَدٍ تَذوب كالمسكن المهجور يوحشهُ الغروب \*\*\*

مرّت سنونٌ في رحابك ياخليج لا أظيقت جفنًا ولا بطل النشيج ذي قصّةٍ أخرى بها الراوي بما يروي كموج البحر يهدرُ أو يهيج \*\*\*

نامت ... وما نامت وما رقد المنام

تعبى وتسأل يا ترى هل لي إلى أهلي طريق مرّ الصدى ... مرّ الندى ... مرّت قوافلهم وما وقفوا لها لايل تراءى ضعنهم ... لا بل رأت

لكنما الشمل الذي أسرى تفرّق في المدى قل كلُّ رأس تحت نجم صار والقهر ابتدا كلّ مضى إلا نشيجك في سكون الليل

يهدرُ: يا خليج لو مرّة كالريح تحملني إلى الغالي العراق فاضمةُ كالطفل ثمَّ أرجع للفراق \*\*\*

قالت وقد ينس المساء من المنام مرّ الصدى ... مرّ الندى ... مرّت قوافلهم سدى ما من أحد

أو قادم ... والأفق خالٍ ، والجناحُ محطّمٌ والروحُ ترغّب أن تطير نامت عيون الخلق لكن ... لم تتم ترمي شبك الأمنيات على الخليج

هذا القديم لعنه يمسي صديقاً أو رفيق عادت شبك الروح خالية الوفاض الماء قفرٌ والمدى أفقٌ يضيق نادت على ألم وضيق

قل للغربية يا خليج هل في مرايكك البعيدة مركبٌ يسع الهموم ؟ همّ تلاطمٌ عدلٌ ما تزن الجبال عدلٌ انكسار الشمس في عتم الغروب

عدل الدموع الساقطات بلا حساب

عدلُ الدماء النازقات من القلوب عدلُ المقابر في الحروب عدلُ الأتئين على الأعزة في الغياب

حتى العظامُ لهم تَذوب \*\*\*

وجهي غريب في رحابك يا خليج والأفق لا أحدٌ به

## أبواب بغداد الأربعة قلاع محصنة لم تمنع أطماع الغزاة

بغداد/ السفراء

كان يغلق وقت الغروب من كل يوم على عكس الأبواب الأخرى بسبب حساسية المنطقة الأمنية التي يقع بها ولا يفتح حتى الفجر أمام العربات التي تجرها الخيول أو القوافل التجارية والمسافرين من إيران إلى بلاد الشام آنذاك وألحق بالباب تحصينات عسكرية مهمة لحمايتها من أية تهديدات ومخاطر يمكن أن تقترب منها لذا بني الباب على شكل قلعة محصنة يصعب على الغزاة اختراقها وبني السور حوله من مادة الطين المخلوطة بالتبن التي

ثم السلجوقي ثم الجلائريين ومن بعده دولتا الخواريق الأبييض والخواريق الأسود ثم الاحتلال الصفوي ومن بعده العثماني ثم البريطاني وأخيرا الأميركي لذا نجد كثير من الباحثين والمؤرخين العراقيين يستنكر ويشدة مقولة البغداديين القدماء بالمثل الشعبي (بس الطول مثل باب بغداد) في إشارة الى الشخص ضخم البنية قليل النفع ويعتبرون المثل إجحافا لتلك البوابات العملاقة التي مثلت الرجل الحارس للعاصمة أمام الغزوات التي تعرضت لها بغداد على مر القرون الماضية و تقع

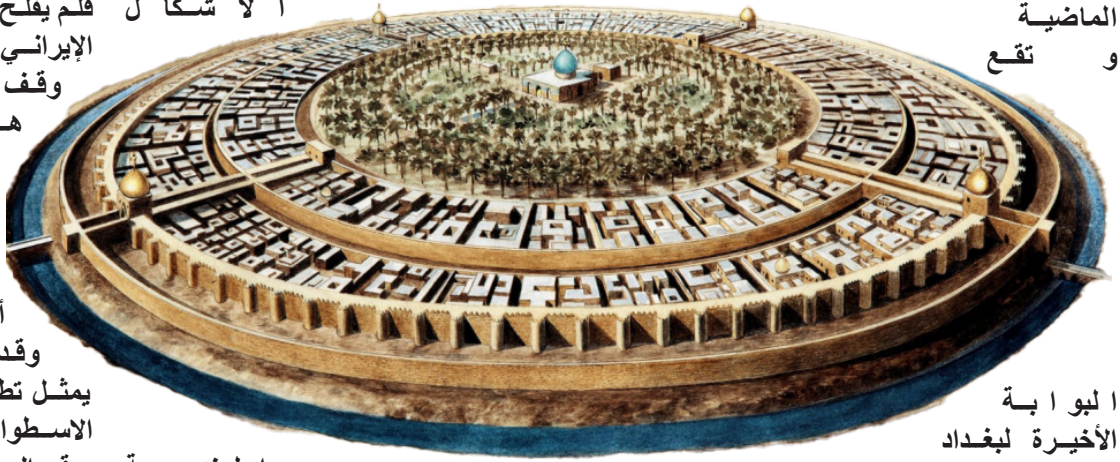
البوابات

الأخيرة لبغداد

والتي ما زالت صامدة لغاية الآن رغم إهمال الحكومات المتعاقبة بعد الاحتلال الأميركي لها لأسباب سياسية كونها مثلت رمز عداة العرب للفرس على مر الزمان في المنطقة الشرقية للعاصمة على طريق يعرف حاليا باسم محمد القاسم وتشير كتب التاريخ أن الباب

نحو ثلاثة أمتار يعلوها عقد مدبب منفرج الزاوية، ارتفاعه أربعة أمتار، يقوم العقد المدبب فوق دعائمين مندمجتين في الجدار، وفي كل جانب من جانبي العقد هناك أسد صغير منحوت من قطع الحجر بشكل بارز، وأشكال هندسية مترابطة بارزة قوامها شريطان كل منهما مقسوم إلى قسمين يتقاطعان ويكونان شكلاً سداسياً منتظماً المضلاع! فيها عناصر زخرفية هندسية ونباتية منها أغصان وفروع نباتية ذات أوراق بشكل أنصاف المراوح النخيلية ثلاثية الفصوص وتؤلف زخارف التوريق العربي المعروفة بالأرابيسك. أما الأشكال الهندسية المنتظمة فيوجد داخل كل واحد منها زهرة الروزيت، وقوامها لا شك ل

لهندسية الخطوط المتداخلة ومتقاطعة وتشكل أطيافاً نجمية ذات اثني عشر رأساً ونجوماً صغيرة ذات أربعة رؤوس تحصر في داخلها نجوماً ذات ثمانية رؤوس، إلى جانب ذلك توجد زخارف دقيقة في داخل النجوم والأشكال الهندسية ويعلو البرج في الباب الوسطاني



نص مكتوب بخط الثلث، وقد زال معظمه وما بقي منه (ما زالت دعوته الهادية للدين قواماً وللإسلام نظاماً ودولته القاهرة سكنية للأمة وعصاماً ومنزلته للسلام) فيما وجدت كتابة أخرى قديمة محفورة على جانب السور القريب من بغداد يعتقد أنها أضيفت في وقت لاحق جاء فيها (هنا بغداد هنا دار السلام وعز الإسلام ومنبع العروبة أيها الداخل بخير أقبل ويا باغي الشر أدبر)

ويمتاز الباب الوسطاني بصلابته وبجمال زخارفه العربية الإسلامية وقد حاول كثيرون من الذين غزوا بغداد أن يدخلوها من خلاله فلم يفلحوا، ومنهم هولاءكو الذي حاصر بغداد وحاول اقتحام هذا الباب مرات عدة فلم يفلح، وكان آخرهم الشاه الإيراني نادر شاه الذي وقف عاجزاً عن اختراق هذا الباب -الحصين ويعتقد الكثير من المؤرخين أن تصميم هذا الباب وموقعه جعله أكثر أبواب بغداد حصانة وقدرة على الدفاع، فهو يمثل تطويراً لفكرة البرج الاسطواني المقيب، الذي يرقى إلى قبته بسلام ليحرف منها على الفضاء المجاور، إلا أن المعماري زاد عليه أن جعل مدخله الداخلي يتعمد بزوايا قائمة مع المدخل الخارجي. ومصمم هذا الباب راعي أسلوب المداخل المدورة التي عرفتها «بغداد المدورة» وزاد من حصانته بأن قدم للباب من الداخل بقطر عالية مكشوفة، كما

أحاطه ببرج ومساحة مائية واسعة مما زاد من هذه الحصانة، إذ لم يكن ممكناً الوصول إلى السور إلا بعد اجتياز قطرتين على التعاقب حيث يطوق السور خندق مائي عرضه ستة أمتار. متحف للأسلحة القديمة

خشية من اندثار هذا الباب الوحيد المتبقي من سور بغداد قامت وزارة السياحة العراقية بالعام ١٩٨٨ إبان حكم الرئيس السابق صدام حسين بصيانته وترميمه ثم اتخذت منه متحفاً للأسلحة القديمة وكانت في هذا المتحف نماذج كثيرة من الأسلحة القديمة أبرزها المدافع والمنجنيق وقنابل قديمة وأسلحة وسيوف مختلفة تعود للعصر العباسي الأول والثاني وحتى حقبة العهد العثماني بالعراق ويوجد أقدم مدفع عراقي يتوسط الباب حالياً كتب عليه أنه مصنوع في العام ١٨٠٦ للميلاد وطوله ٢٢٣ سم وقطر فوهته ٢٢ سم محمول على عجلة خشبية متينة ويحمل رسم الهلال في إشارة الى شعار الإمبراطورية العثمانية.

وعلى الرغم من إهمال المكان حالياً وامتلاء جبهته الأمامية بآثار الصواريخ والقذائف خلال عمليات عسكرية أعقبت احتلال بغداد من قبل الولايات المتحدة إلا أن الباب لا يزال صامداً وهو يمنح أملاً للبغداديين بأن كل ما يروونه اليوم سيزول كما زال الغزاة الأوائل لعاصمتهم التي ابتليت على مر الزمان

وأضطر الكثير من الأطباء للاعتماد على أنفسهم، من خلال توفير حمايات شخصية لهم، خلال وجودهم بالعيادات الخاصة، وحال خروجهم، في خطوة للحد من الاعتداءات وعمليات التهديد التي يتعرضون لها.



والفصول العشائرية». مبينا بالقول: «لم نطلب أي تعهدات من وزارة الصحة عدا توفير الأمن والحماية القانونية لنا من الاعتداءات، وهذا سيكون كفيلاً بعددتنا للبلاد». وأضاف، «نعلم جيداً أن هجرة الأطباء من العراق ما زالت مستمرة حتى اللحظة، سيما وأنهم يتعرضون للاعتداء والضرب والتهجم داخل المستشفيات، ولا توجد أي حماية أو احترام لهم، ولا محاسبة قانونية للمعتدين عليهم»، مضيفاً أن «الجماعات المسلحة المنفلتة هي الخطر التي يمنع عودتنا». يشار الى أن حوادث الاعتداء على الأطباء داخل المستشفيات، تسجل بشكل مستمر، في وقت لا توجد أي حماية أمنية لهم خلال ممارسة العمل، وخارج العمل.

لندن وحدها بحدود ٤ آلاف طبيب غير الأطباء الجدد، أما في عموم المملكة المتحدة فعددهم يبلغ ٦٠ ألف طبيب، أما في دول أوروبية أخرى وأمريكا وأستراليا ودول الخليج فهناك ما لا يقل عن ١٢ ألف طبيب، في الوقت الذي يعاني العراق من قلة الأطباء الاستشاريين». ولم يخف الأطباء المهاجرون رغبتهم بالعودة والعمل في العراق، لكنهم أكدوا عدم ثقتهم بالوعود الحكومية، وأنها (الحكومة) غير قادرة على توفير الحماية والاحترام لهم. الدكتور، باسم العبيدي، وهو أحد الأطباء العراقيين المقيمين العاصمة الأردنية عمّان، أكد أن «وعود وزارة الصحة غير كافية لعودتنا إلى البلاد. لا نريد تعهدات مالية وغيرها. الكثير أجبر على ترك البلاد بسبب المليشيات والعصابات

## اثنان وسبعون ألف طبيب عراقي مهاجر: مساع حكومية «خجولة» لإعادتهم

بغداد/ السفراء

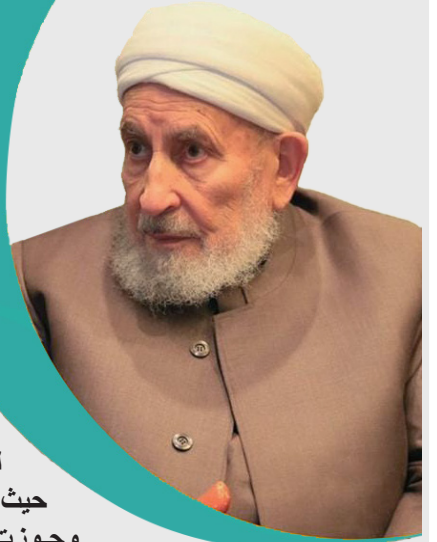
وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية نقيب الأطباء العراقيين الدكتور جاسم العزاوي، قال إن «عودة الأطباء المهاجرين يكون من خلال توفير الاحترام اللازم والأمان والعمل لهم»، في إشارة إلى أنها غير موجودة في العراق اليوم. مؤكداً في تصريحات أدلى بها للصحفيين ببغداد أنه «تمّ الاتصال بعدد من الأطباء العراقيين في الخارج وأبدوا رغبتهم بالعودة للبلاد، وحتى العمل مجاناً، شرط حصولهم على الأمان والعدة والأجهزة الطبية». واستدرك، أن «هناك مشاكل كبيرة في العراق تؤثر على عودة الأطباء»، مشيراً الى أن «عدد الأطباء الاستشاريين العراقيين في

١٢ ألفاً أطباء تخدير تفتقر لهم المستشفيات الحكومية والأهلية العاملة بالبلاد. ووفقاً لمسؤول في وزارة الصحة، فإن «الوزارة تسعى لإطلاق برنامج جديد يهدف لإعادة الأطباء العراقيين المهاجرين، وقد أجرت اتصالات مع العديد منهم، مطالبة إياهم بالعودة لحاجة البلاد لهم مع توفير امتيازات مهمة وتسهيلات للعودة. متحدثاً عن أن الوزارة تعهدت للأطباء بإعادتهم الى دوائهم التي كانوا فيها، لكن التجاوب بشأن المبادرة ضعيف جداً من قبل الأطباء العراقيين الموجودين في دول مختلفة ويحتلون مواقع مرموقة في دول الخليج العربي والأردن ومصر وتركيا ودول الاتحاد الأوروبي

تقدر إحصاءات عراقية غير رسمية، أعداد الأطباء الذين تركوا البلاد عقب الغزو الأميركي للبلاد، بأكثر من ٧٢ ألف طبيب، غالبيتهم من ذوي الاختصاص بسبب حملة الاستهداف التي طالت الأطباء والعلماء العراقيين من قبل الميليشيات وعصابات الجريمة المنظمة على وجه التحديد، كان أغلبها بهدف الابتزاز المالي لهم، فضلاً عن إخفاق الحكومات المتعاقبة عن توفير الحماية لهم ويعاني العراق، من نقص في الكوادر الطبية من ذوي الكفاءات، سيما مع انتشار جائحة كورونا، وضعف النظام الصحي العراقي ويقدر عدد نقص الأطباء الاختصاص في العراق بأكثر من ٤٥ ألفاً، من بينهم نحو

## دين ودنيا

## صفحة متخصصة تقدم فيها صحيفة السفراء نخبة من أبرز علماء العراق يجيبون فيها عن أسئلة واستفسارات الشارع

فتوى العلامة الشيخ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي  
حول (الاستقراض للإعمار)

على الضرورة، بل يسقف بالتسليح والارض بالموزاييك وبعض الجدران بالسيراميك، والأبواب بالنوع الجيد فهل هذه ضرورة؟  
لذا أوصي أخواني أهل العلم ألا يكونوا كالشمعة تحرق نفسها لتضيء لغيرها، أو يقال: هذا العالم غير متشدد. وعليهم الضغط على حكام العراق بأن يجعلوا القرض قرضاً حسناً، وتعويض المصارف من وزارة المالية أو وزارة الإسكان نسبة الربا وليس من المواطن وذلك لمن يستقرض للسكن لا للاستثمار وذلك أقل ما تقدمه الدولة للمواطنين من خدمات. والله الموفق

يمكن أن يعد أجورا إدارية؛ لذا أرجو إعادة النظر في الموضوع.  
وبعد التقصي تبين أنه نسبة ٢ ٪ مجموعة في هذا المبلغ، إذن هذا القرض ما دام على النسبة المنوية زيادة ونقصانا فهو ربا.  
لأن أي مخالفة شرعية عقوبتها العذاب والنار وما أشبه ذلك إلا الربى فإن عقوبته محاربة الله ورسوله، وفيه سبعون حوبا أقله أن ينكح أمه.  
الاستقراض للضرورة. هناك من أفتى بالجواز من باب الضرورة، نقول: الضرورة تندفع بإيسر ما يكون، فهل من يستقرض يريد بناء داره من الحجر والجص أو البلوك والإسمنت ويسقف بالخشب أو بالعقادة ويصب الأرض بالأسمنت فقط بهذا تندفع الضرورة أو الحاجة الشديدة. أم الواقع أنه لا يقتصر

علمت أن بعض المصارف قسّم المال المستقرض إلى ثلاثة أصناف:  
استقراض أربعين مليوناً - وهم سكان المحافظة ويقطع منها ثمانمائة ألف دينار.  
استقراض ثلاثين مليوناً - وهم سكان الأقضية والنواحي ويقطع منها ستمائة ألف دينار.  
استقراض عشرين مليوناً - لمن لا راتب له ويقطع منها أربعمائة ألف دينار .  
أقول: هذا أمر يحتمل أن يكون ربا ويحتمل أن يكون أجورا إدارية، لذا نسال إدارة المصرف أن من يريد أن يستقرض من الصنف الأول، إذا أراد أن يستقرض بدل الأربعين ثلاثين هل يثبت هذا المبلغ أو ينقص، فإن قال ينقص إذن فهو ربا مجموع من النسب المنوية.  
وإن قال هذا المبلغ ثابت يستقطع من هذا الصنف إن أخذ الأربعين أو أقل فهذا

وتنقص بنقصانه، وهذا هو الربا وليس أجورا إدارية، والأجرة للإدارة تحديد مبلغ معين يستقطع من الزائد أو الناقص على حد سواء. كان تقدر مائة ألف دينار يؤخذ ممن يستلف خمسين ألفا أو أربعين أو ثلاثين فهو رقم لا يتغير؛ وذلك لأن الإجراءات الإدارية والجهد فيها لا فرق بين معاملة الخمسين والثلاثين.  
وقد أوصت بأن لا يكون استقطاع ٢ ٪ حيلة للربا، وأقول هو الربا وليس حيلة عليه.  
أرجو من اللجنة تدارك الموضوع فإن الناس أخذت تستقرض اعتمادا عليها وهم يتحملون ثم ذلك.  
وإن ادعوا أنهم استشاروا أحد العلماء الأفاضل فقلعه لم يدرك حقيقة هذا الاستقطاع، فاشتبهت عليه الأجور مع هذه الزيادة.  
وجه آخر من الاستقراض

إدارية. فرأيت أن اللجنة قد أصابت في إجابتها على استقطاع مبلغ للتأمين على الحياة حيث حرمت هذه المعاملة، وجوزت دفعه؛ لأنه مفروض من الدولة في مثل هذه المعاملة والهدف من ذلك أنه إذا مات يدفع عند التأمين وذلك لا يجوز لأنه يدور بين الربا والغرر. كما هو الشأن في تأمين السيارات، وأوصت الدولة برفعه عن المستقرض، وكذا غرامة التأخير حرمت؛ لأنه غرامة على تأخير النقود وهو ربا باسم الغرامة، وأوصت المقترض أن يعزم على عدم تأخير القسط حتى لا يقع في الربا في هذا القسط إذا أخره.  
أما الفقرة الثالثة فإن الإجابة عنها غير موفقة؛ لأن هذه النسبة تزداد بزيادة المبلغ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه. أما بعد: فقد اطلعت على فتوى صادرة من لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي بخصوص قرض صندوق الإسكان العراقي. وكانت الفتوى تتضمن ما يأتي:

- ١ - استقطاع من المبلغ المستلف للتأمين على الحياة.
- ٢ - وضع غرامة مالية على من يؤخر دفع القسط عن موعد دفعه.
- ٣ - استقطاع ٢ ٪ كأجور

## الموقف من العملات الرقمية في العراق

من الملاحظات، وهي:  
١ - إن النقود والعملات الرقمية التي يتم التداول فيها على بعض منصات التداول الإلكترونية، والتي كان من أبرزها عملة (البيتكوين) والتي هي عملة مشفرة أصدرها بعض التقنيين المجهولين ولقب نفسه ب «ساتوشي ناكاموتي» وطرحته للتداول بقيمة متدنية جدا (٠.٠٠٠١ دولار) ثم ارتفعت قيمتها لتصل بشكل سريع إلى نحو ٦٠٥٥ دولارا .  
٢ - إن محددات النقود في المفهوم الشرعي أن تكون مقياسا للقيم وسيطا للتبادل ومستودعا للقيمة ومعيارا للمدفوعات الآجلة، وأن يكون لها رصيد معدني من الذهب والفضة، وأن يتم اعتمادها من قبل ولي الأمر (البنوك المركزية) حتى تكون نقودا شرعية معتبرة وصالحة للتداول.  
أما العملات الرقمية المطروحة للتداول فإنها لا تحمل أي من هذه المحددات والخصائص،

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين. وبعد:  
ورد إلينا سؤال حول الفتوى التي أصدرها أ.د. طارق خوالدة حول العملة الرقمية (الدوجكوين) في ٥ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ، والتي ذكر فيها أن هذه العملة تتفق مع الشروط والضوابط الشرعية، والتي هي:  
١ - أن تكون جهة الإصدار معروفة وحقيقية.  
٢ - أن تكون جهة الإصدار معترفا بها دوليا أو محليا.  
٣ - أن تكون العملة ذات استقرار نسبي يمنع انكسارها.  
٤ - أن تكون العملة قابلة للتبادل السلي.  
٥ - أن تكون العملة محمية من التزوير والتلاعب.  
عليه فإنه يجوز التعامل مع العملة المذكورة شراء وبيعا. انتهى نص الفتوى.  
وفي الوقت الذي نحترم رأي الدكتور الخوالدة، إلا أننا نسجل على هذه الفتوى جملة

ينتظرون اللحظة المناسبة للهرب، أو في حال ارتفاع سعرها فسيبيعون ما يملكون و انتهى الأمر.  
كل هذه المعلومات التي أشرنا إليها تثبت أن هذه العملات الرقمية إنما هي مشاريع نصب واحتيال، وأن أسعارها تبدأ بارتفاع وهمي، وسرعان ما تبدأ بالانهيار، وأن بعض الخاسرين في إحدى تلك العملات يتحولون إلى إصدار عملة أخرى لتوريط غيرهم وتعويض خسارتهم.  
وبناء على ذلك فإن هذه العملات الرقمية (البيتكوين أو الدوجكوين) لا يمكن اعتبارها عملات شرعية ولا قانونية، لأنها تفتقر إلى الرصيد المعدني من الذهب والفضة أو أي معدن آخر، وتفتقر إلى التعارف عليها وتفتقر إلى سكة الإمام (الإصدار من البنوك المركزية) كما أنها تشتمل على الغرر والنصب والاحتيال، بما يفيد أنها لا تعتبر عملة شرعية أو قانونية، وبما يثبت عدم مشروعيتها وعدم جواز التداول فيها، والله تعالى أعلم .

بأن العملة لها سعر في السوق، استمرارا لحالة التضليل والتحايل على بعض المتداولين وسحب أموالهم .  
٦ - إن مؤسس عملة (الدوجكوين) هو أحد المستثمرين والمسوقين لشركة سابقة تسمى One Coin (ون كوين) واسمه (نيل جروسبرج) ومقر الشركة في دولة إستونيا، والعالمون فيها من إستونيا وبدأوا العمل من عام ٢٠١٧، وأرادوا بذلك إيهام الناس بأن إستونيا اعتمدت هذه العملة واعترفت بها . وللتوضيح فإن عملة (ون كوين) كانت واحدة من عمليات النصب والاحتيال وخلفت وراءها كثيرا من المستثمرين الخاسرين، ولذلك حاول هذا المستثمر الخاسر أن يسلك نفس طريقة الاحتيال بإطلاق هذه العملة لإيقاع الناس في شرك الاحتيال والنصب.  
٧ - إن المستفيد الوحيد من هذا المشروع هي الشركة المصدرة للعملة، حيث تعمل على دفع المستثمرين لشراء العملة وتخزينها بحثا عن الوهم، ويتلاعبون بسعر العملة في السوق، ثم

غير دقيقة، وهي معلومات مضللة، تشير إلى أن أستونيا قامت بإصدار أو اعتماد هذه العملة، والحقيقة أن هذه المعلومة غير صحيحة، لأن هذه الدولة كانت تفكر بإصدار عملة رقمية، ولكنها تراجع عن خطتها لإصدار العملة الرقمية الوطنية «إستكوين» بعد الانتقادات الموجهة من رئيس البنك المركزي الأوروبي «ماريو دراغي» والسلطات المصرفية المحلية، حسبما أفادت بلومبرغ يوم ١ يونيو ٢٠١٨، مما يعني عدم وجود جهة إصدار لها.  
٤ - إن عملة (الدوجكوين) غير مدرجة في منصات التداول، وللتضليل فقد تم إدراجها في منصتين: الأولى تم تعليق العمل عليها للصيانة ثم أغلقت بعد فترة، والثانية لا يوجد فيها أي عمليات شراء، بل يوجد أوامر بيع فقط مما يؤكد حالة التضليل والنصب والاحتيال فيها .  
٥ - إن بعض منصات التداول حظرت أوامر الشراء على عملة (الدوجكوين) ولذلك قامت الجهة التي تقف وراء إصدار هذه العملة ببعض السلوكيات التي توهم الناس

## مجموعة فتاوى مختارة لسماحة المرجع الديني العربي الراحل آية الله (السيد حسن الموسوي رئيس مجلس حكماء العراق في المجلس الوطني للمعارضة العراقية ) رحمه الله

جواباً على سؤال أحد الأخوة: ما معنى التوحيد؟

صلاته وماذا عن استعماله للطهي إلخ من الأسئلة التي تأتي في هذا الباب. إذن خاب وخسر من استهزا بفقهائنا واجتهادهم



عملت مصانع لتحويل الغاز المنبعث من المجاري إلى غاز طبيعي للطهي وغيره من الاستعمالات التي يستخدمها البشر فقلت في نفسي سبحان الله هذا ما كان افتراضياً أيام الفقهاء القدامى أصبح واقعياً اليوم لنتساءل بعد ذلك هل هذا الغاز المنبعث من المجاري النجسة نجس أم أنه طاهر؟ وماذا لو صلى المصلي وفي جيبه (قداحة) ممثلة من هذا الغاز هل تصح

هل الريح الخارجة من الإنسان طاهرة أم نجسة؟ وذكروا حكمها ثم قالوا: لو فرضنا أن أحداً ملأ كيساً من هذا الهواء وحمله على ظهرها هل تصح صلاته؟ فعلى القول بنجاسة هذا الهواء لا تصح الصلاة وعلى القول بطهارته تصح. وهذا الافتراض أصبح مصدر تندر واستهزاء من قبل الحاقدين على الإسلام والمتهمين له بالتخلف. وذات يوم أفتح الراديو وأنا متجه إلى الجامعة وأسمع برنامجاً يتحدث عن دولة (نسيت اسمها) كانت قد

حُجبت الرحمة عن العراقيين، بسبب أدعياء الدين والقتلة واللصوص، فلو كانوا مع الله لسدد الله خطاهم ووقفهم، وإن ما جرى من مأساة في مستشفى ابن الخطيب لهو إهانة من الله للحكومة العراقية بكل قياداتها. الشعب العراقي يرفضكم. فقه افتراضي يصبح واقعياً للشيخ الدكتور عبد الحكيم السعدي تذكرني مسألة تطهير القمح (الحنطة) التي أوردناها بمسألة فقهية افتراضية سابقاً ثم أصبحت واقعاً لاحقاً فقال الفقهاء:

التأريخية، ما هي إلا حركة استفزازية يقودها عملاء إيران لإثارة الفتنة بين العراقيين. أيها السالك لطريق الحق: احذر من مطاوعة النفس الأمارة بالسوء، فإنها تُزين لك الحرام وتوهمك بأنه حلال، سِرْ على قدم الشريعة ولا تخالفها، ابتعد عن رفيق السوء فإنه كالمرض المُعدي الذي يصعب علاجه، راقب نفسك قبل أن يراقبك الله، واحفظ عهدك مع الله، إن العهد كان مسؤولاً. منذ مجيء الحكام الجدد سنة ٢٠٠٣، إلى يومنا هذا

التوحيد هو ألا ترى غير الله، في خلواتك وفي سكناتك وفي جميع أقوالك وأفعالك، بعد أن تتحقق عندك المقامات التالية: التوكل، الصدق، الإخلاص، الصبر، الحياء، الحب، الفناء، الهيام المرجع حسن الموسوي إن «الإمام أبو حنيفة النعمان (رضي الله عنه)» هو عالمٌ جليل وهو من أصحاب الكرامات الباهرات، إن كل من يُحرض على هدم قبره الشريف، فهو (فاسق) انتهى. إن المطالبة بإزالة نصب أبو جعفر المنصور الذي يُعتبر رمزاً من رموز العراق

## مواقف القادة

### العاقل المغربي محمد السادس

من واجبنا جميعاً، نحن الدول الإفريقية، أن نأخذ زمام مصيرنا بأيدينا ونعمل، فرادى ومجتمعين، من أجل تحويل مواردها وطاقتها إلى إنجازات واعدة بالنفع لمواطنينا وأجيالنا القادمة.

لقد آن الأوان اليوم كي تقول إفريقيا كلمتها وتأخذ زمام مصيرها بيدها، وتتبوأ المكانة اللائقة بها. كما يجب أن تتغير نظرة بقية العالم إلى إفريقيا بصفة كلية. أليست هي قارة القرن الحادي والعشرين؟ فهي التي ستمثل شعوبها، المكونة أساساً من شباب مبدعين، ربع سكان العالم في أفق العام ٢٠٥٠؛ وهي القارة التي ستشكل سوقاً لأكثر من ١,٢ مليار شخص وناتجاً محلياً تراكمياً يفوق ٣,٤٠٠ مليار دولار عند تفعيل منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية

### العاقل الأردني عبد الله الثاني

بالصبر والعزيمة، صنع الآباء والأجداد استقلال الأردن الغالي، وحماه جيشه العربي المصطفوي. سيظل استقلالنا بإذن الله رمزا لعزة ومنعة وطن لم يأل جهداً في الدفاع عن قضايا أمته العادلة على مدى مئة عام من تاريخه المجيد. حمى الله الأردن وشعبه العزيز

### الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد

الإمارات ماضية في التزامها بدعم العمل المناخي وتعزيز إسهاماتها في خفض الانبعاثات.. ننتقل إلى استضافة العالم في مؤتمر الأطراف وتحقيق تقدم عملي في مواجهة تداعيات تغير المناخ من خلال تضافر الجهود وتكاملها.

### رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف:

ينبغي إدانة التصريحات المسيئة للرسول محمد التي أدلى بها قادة بحزب بهارتيا جاناتا الهندي.

نريد تبني قرار في الجمعية الوطنية الباكستانية يهدف لأن يبعث برسالة إلى الهند وباقي العالم بأنهم مستعدون للتضحية بأي شيء من أجل قدسية النبي الكريم باكستان تدين معاملة الحكومة الهندية المخزية للمواطنين المسلمين الهنود وتعرب عن تضامنها مع مسلمي الهند في هذه الأوقات الصعبة.

### الرئيس الروسي فلاديمير بوتين:

إن انضمام السويد وفنلندا لحلف الناتو أمر مختلف تماما عن موضوع أوكرانيا بالنسبة لروسيا، لكن نحذر من أنه إذا نُشرت في البلدين وحدات عسكرية وبنى تحتية عسكرية للناتو، فستضطر روسيا للرد بالمثل.

العملية الخاصة للقوات الروسية في أوكرانيا تحقق أهدافها، والهدف النهائي للعملية الخاصة هو حماية إقليم دونباس (شرقي أوكرانيا)، وإرساء شروط تضمن أمن روسيا.

### الرئيس الصيني شي جينينغ:

يجب أن ننتقد توسيع التحالفات العسكرية والسعي إلى تحقيق الأمن الفردي على حساب أمن الدول الأخرى. لقد عانت البشرية تداعيات حربين عالميتين والفصل المظلم لن مواجهات الحرب الباردة، هذا التاريخ المؤلم يظهر أن المواجهة بين الكتل المهيمنة لن تجلب السلام والأمن، بل الحرب والصراعات فقط، ويجب أن تكون الأزمة في أوكرانيا هي نداء يقظة للعالم.

### الرئيس التركي رجب طيب أردوغان:

تركيا هي الحائل الأكبر أمام وقوع أحداث مؤسفة في البوسنة والهرسك مجدداً كذلك التي شهدتها البلاد قبل اتفاقية دايتون عام ١٩٩٥، لطالما قدمت تركيا الدعم من أجل استقرار البوسنة والهرسك عبر الحفاظ على البنية الثقافية والإثنية المتعددة لهذا البلد ومن دون تمييز بين مكوناته.

وتابع: «لا نريد أبداً أن تتحول البوسنة والهرسك إلى ساحة نفوذ وتنافس للأطراف التي لديها حسابات بشأن هذه المنطقة. نعم أن جهود تركيا للحفاظ على السلام والاستقرار في هذه المنطقة (البلقان) تزج بعض الأوساط التي تتغذى على القلاقل والفوضى، ومهما يفعل الآخرون فسنواتل احتضان الصرب والكروات والأرناؤوط والمقدونيين إلى جانب أشقائنا البوشناق، وسنواتل العمل من أجل سلامة البوسنة والهرسك وسائر البلقان على الرغم من محاور الشر».

### ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان:

إن دولتنا قائمة على الإسلام، وعلى الثقافة القبلية، وثقافة المنطقة، وثقافة البلدة، والثقافة العربية، والثقافة السعودية، وعلى معتقداتها، وهذه هي روحنا، وإذا تخلصنا منها، فإن هذا الأمر يعني أن البلد سينهار. والسؤال الأهم هو: كيف يمكننا وضع السعودية على المسار السليم، وليس المسار الخاطي؟ السؤال ذاته يواجه أمريكا: كيف يمكن للمرء أن يضع الديمقراطية والأسواق الحرة والحرية على المسار السليم؟ لأن هذه الأمور قد تسلك المسار الخاطي، لذا فإننا لن نقلل من أهمية معتقداتنا، لأنها تمثل روحنا، فالمسجد الحرام يوجد في السعودية، ولا يمكن لأحد أن يزيله. لذا فإننا بلا أدنى شك لدينا مسؤولية مستمرة إلى الأبد تجاه المسجد الحرام.

السعودية عضو في مجموعة العشرين، قبل ٥ سنوات كنّا قريبين من المرتبة ٢٠، أما اليوم فنحن على وشك الوصول إلى المرتبة ١٧ بين دول مجموعة العشرين، ونطمح للوصول إلى مرتبة أعلى من المرتبة ١٥ بحلول ٢٠٣٠،

### الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

في الذكرى الثامنة والأربعين لنصر أكتوبر العظيم، أتوجه بتحية تقدير واعتزاز لقواتنا المسلحة الباسلة التي أعادت إلى الأمة كلها الثقة بنفسها، وأثبتت في ذلك النصر، قدرة المصريين على إنجاز عمل عسكري يتجاوز المستحيل، تم تنفيذه بدقة في الإعداد والتخطيط

### أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

يوسفنا أن نرى تقلصاً في المساحات السياسية والدبلوماسية لصالح التمدد العسكري والحلول المسلحة، ومن هنا فإنني أؤكد على موقف دولة قطر الثابت من نبذ العنف وترجيع المدنيين والاعتداء على سيادة الدول، وكل ما من شأنه أن يشكل خرقاً للقيم الإنسانية والقوانين الدولية

### الرئيس الأمريكي جو بايدن:

إذا لم نتجح الدبلوماسية في حل الأزمة النووية الإيرانية، فإن أمريكا مستعدة للتحول إلى خيارات أخرى. الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ إجراءات غير محددة إذا لم تسفر المفاوضات مع إيران عن نتائج، ونحن نضع الدبلوماسية أولاً ونرى إلى أين يقودنا ذلك. ولكن إذا فشلت الدبلوماسية، فنحن مستعدون للانتقال إلى خيارات أخرى».

## نحو عام على قمة بغداد الثلاثية: لا نتائج فعلية على الأرض

بغداد/ السفراء



المعيشي لدى العراقيين»، مبيناً أن «أزمة السكن أخذت تتفاقم وتزداد سوءاً بسبب أسعار الإيجارات التي ازدادت كثيراً، إذ لا يقل إيجار شقة متوسطة عن ٦٠٠ - ٧٥٠ ألف دينار شهرياً، بالإضافة إلى نفقات الخدمات المقدمة من ماء وكهرباء وغيرها من الخدمات الأخرى الأساسية».

ويضيف «كثير من الأسر العراقية وفي ظل تدهور الأوضاع المعيشية جراء غياب فرص العمل والغلاء في الفاحش في الأسعار أصبحت غير قادرة على شراء منزل أو السكن بالإيجار نتيجة للزيادة الفاحشة ببدايات الإيجار»، داعياً الحكومة العراقية إلى التدخل لإنهاء هذه الأزمة وأطلق رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، برنامجاً لتوزيع قطع الأراضي على المواطنين، لكن مصادر أكدت أن البرنامج سرعان ما توغلت به يد الفساد من أحزاب وفصائل مسلحة استحوذت على مواقع مميزة وأرض كبيرة في المناطق التي تم الاتفاق على توزيعها للمواطنين بملف فساد آخر مماثل للفساد في شبكة الرعاية الاجتماعية المخصص للأيتم وأصحاب الاحتياجات الخاصة

وبدوره يقول الخبير الاقتصادي منتظر السوداني إن «نمو وتزايد السكان والانشطار الطبيعي للعائلات العراقية بشكل مستمر زاد من هذه المشكلة، فضلاً عن عدم وجود خطط استراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، من أجل تفادي المؤشرات السلبية التي تنتج عنها، في وقت تقف فيه الحكومة والجهات المعنية إزاء هذه الأزمة مكتوفة الأيدي، حيث لم يحصل المواطن سوى التصريحات والوعود».

وأشار إلى أن «مشاريع الإسكان التي تتحدث عنها الحكومة العراقية ووزارتها التخطيط والإسكان فإنها لا تحل سوى ١٠٪ من أزمة السكن التي يمر بها العراق اليوم».

عضو البرلمان السابق حامد المطلك قال إن «أزمة السكن في العراق لا تقل أهمية عن الأزمات المركبة التي يعيشها العراق اليوم، لما لها من آثار اقتصادية واجتماعية على المجتمع»، وعز المطلك سبب تفاقم أزمة السكن في العراق إلى «استشراء الفساد داخل مؤسسات الدولة بشكل مريب، فضلاً عن غياب التخطيط والرؤى الناجحة، وعدم وجود رغبة حقيقية لحل الأزمات التي يمر بها العراق»، منوهاً إلى أن «الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية اللحظة جعلت المواطن يشعر نفسه غريباً، لعدم امتلاكه متراً واحداً في بلدأ يعد من أكبر وأثري بلدان العالم».

وبالرغم من خدمته لأكثر من ١٥ سنة في دوائر الدولة، لم يمتلك يونس حسين البالغ من العمر ٥٣ عاماً، منزلاً ولا حتى قطعة أرض يلم فيها شتات عائلته المكونة من ٥ أفراد والتي بات يخشى عليها من الضياع في ظل مستقبل مجهول.

يقول حسين، إن «أزمة السكن أصبحت كابوساً يورق حياته وحياة عائلته»، مبيناً أنه «قضى حياته في خدمة الدولة من خلال وظيفته في أمانة بغداد لكنه لغاية اللحظة لم يمتلك متراً باسمه».

وأضاف أنه «قضى عمره مستأجراً ويتنقل من مكان إلى آخر بسبب الزيادات المستمرة في بدلات الإيجار»، منوهاً إلى أنه اضطر في الفترة الأخيرة إلى السكن في منطقة شعبية وبمنزل لا يتجاوز الـ ٧٠ متراً ومن دون أي خدمات».

وأشار إلى أن «الأموال التي دفعها كبدل إيجار عن السكن خلال السنوات الماضية تجاوزت ٩٠ مليون دينار ما يعادل (٦٠٠٠٠ دولار)، وهو مبلغ كافٍ لشراء منزل وإنهاء معاناة عائلة كاملة، بحسب حسين».

ويقول العراقي علي العكدي إن «أزمة السكن في العراق زادت من تدهور الوضع

مع الإعلان رسمياً عن تجاوز سكان العراق عتبة الأربعين مليون نسمة، وفقاً لآخر تقرير صادر عن وزارة التخطيط ببغداد، تبرز أزمة السكن كواحدة من أعقد الملفات التي تواجه الحكومات المتعاقبة في البلاد، في ظل فساد واسع ينخر مختلف المؤسسات الحكومية مع غياب أي خطط للتخفيف من الأزمة وتفاقم ظاهرة العشوائيات.

وبالرغم من رسائل الاطمئنان المستمرة التي يبعتها المسؤولين في الحكومة العراقية حول إنهاء أزمة السكن، إلا أن الأوساط الاقتصادية والمتابعين للشأن العراقي يرون أن أزمة السكن تعد واحدة من أكبر الأزمات الانية والمستقبلية التي تقلق العراقيين والحكومة العراقية، نتيجة النمو السكاني الكبير الذي يشهده العراق والفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة وهيمنة الأحزاب على قطاع الاستثمار

مصدر مطلع في وزارة التخطيط قال إن الأزمة السكنية في العراق واحدة من أكبر الأزمات المستعصية التي لا تستطيع الحكومة العراقية حلها في وقت الحالي رغم المساحات الشاسعة التي يمتلكها العراق في جميع المحافظات».

وأضاف أن «أكثر من ٤٥ مشروعاً سكنياً موزعة على جميع محافظات العراق بصدد الإنجاز منذ سنوات طويلة لكن لغاية اللحظة لم ينجز منها سوى مشروعين»، منوهاً «أن هذه المشاريع تأخر إنجازها بسبب السيطرة عليها من قبل الأحزاب وجماعات متنفذة في الدولة».

وأشار إلى أن «العراق يحتاج في الوقت الحاضر أكثر من ٤ ملايين وحدة سكنية لتجاوز أزمة السكن التي أصبحت تؤرق غالبية المجتمع العراقي وخصوصاً فئة الشباب، حيث أن نسبة عالية من الشباب عازفون عن الزواج بسبب عدم قدرتهم على امتلاك منزل أو استجاره بسبب التكاليف الباهظة».

مليشيا «عصائب أهل الحق»، وزعيم منظمة «بدر»، هادي العامري، إضافة إلى زعيم تحالف «دولة القانون»، نوري المالكي، والقيادي بالتيار الصدري نصار الربيعي، وهي الزيارة التي اعتبرها مراقبون مساع أردنية لترطيب الأجواء مع القوى الحليفة لإيران الراضة للاتفاقات التي توصلت لها عمّان مع حكومة مصطفى الكاظمي خلال القمة الثلاثية. وحول ذلك يقول النائب السابق في البرلمان العراقي علي البديري، إن «المزاج السياسي لدى الأحزاب والكيانات الحاكمة المتنفذة هو ما يحكم آلية عمل الحكومة، وهو ما يؤثر كثيراً على تقدم العراق من الناحية الاقتصادية والعمرانية والتجارية وفتح أبواب الاستثمار، وإلا ماذا يعني رفض الشركات العربية والأجنبية التي تقدم عروضاً مغرية وبألغة الأهمية للحكومة العراقية ولا يتم التعاطي معها بإيجابية أو رفضها من خلال أصوات شبه حكومية أو حزبية دون أن يكون للحكومة أي دور»

مبيناً أن «القمة الثلاثية حظيت باهتمام عراقي جيد، كما أنها دعمت الوجود العربي المؤثر والمهم في البلاد، لكن هناك رغبات حزبية تمنع التقدم بتطبيق وتحقيق الاتفاقات والتفاهات التي جرت بين الدول، لأسباب غالبيتها مرتبطة بمصالح حزبية وأخرى تتعلق بأدوار خارجية».

بدوره، اعتبر المحلل السياس العراقي، أحمد العبيدي أن «أطرافاً سياسية وفصائل مسلحة ترى أن الاتفاق مع الأردن ومصر، يهدد نفوذ إيران ومصالحها التجارية والاقتصادية في العراق، أو أنها تسهم بتمكين المحور الأميركي، أو الغربي عموماً، مع أنه بإمكان هذه الأحزاب والقوى المسلحة أن تراقب معظم الاستثمارات في الدول العربية التي لا تتأثر السياسات سواء الداخلية أو الخارجية»

مبيناً أن «إيران تشعر بالخطر من أي تعاون عراقي مع دولة عربية أخرى، لا سيما بمجالات الطاقة والكهرباء، لأنها تريد أن تبقى مهيمنة على الطاقة في العراق ومنع أي تطوير لقطاعات الغاز والنفط».

ومطلع سبتمبر الماضي زار وفد أردني يتقدمه رئيس مجلس النواب عبد المنعم العودات بغداد وأجرى سلسلة لقاءات واسعة وغير مسبقة مع شخصيات سياسية وزعماء فصائل مسلحة أبرزهم قيس الخزعلي زعيم

سياسية مبيناً أن «الجانب المهم من الاتفاقات مع الأردن هو مشروع أنبوب البصرة - العقبة، لكن مليشيات مسلحة وقوى سياسية مرتبطة بإيران تعارضه بشده وما زالت، بل إن هناك مخاوف من استهداف المشروع من قبلها لإيقافه رغم أن المشروع يصب لصالح العراق كثيراً إذ أنه سيخلق منفذاً جديداً له لبيع نفطه غير الخليج العربي وميناء جيهان التركي.

ولفت إلى أن «تنفيذ الاتفاقات التي جرت في القمة الثلاثية ليست كلها قابلة للتنفيذ وفق صلاحيات رئيس الوزراء العراقي، بل إن معظمها مرتبطة بمهام السلطة التنفيذية والوزارات التي تتوزع على الأحزاب العراقية وفقاً للمحاصصة الحزبية والطائفية المعمول بها، بالتالي فإن تنفيذ الاتفاقات يحتاج إلى دراسة وزارية ثم الشروع بالتنفيذ، ومعظم الوزارات لم تتحرك خلال الفترة الماضية باتجاه تنفيذ الاتفاقات لأسباب منها تتعلق بعدم وجود الغطاء المالي من جهة، وغياب القناعة الحزبية لدى الجهات المسيطرة على الوزارات من جهة ثانية» موضحاً أن «القوى السياسية الحليفة لإيران عرقلت سير عملية التعاون التجاري مع الأردن وتحديداً بملفات الغاز والكهرباء، لأنها لا تريد أن يملك العراق بدائل طاقة غير إيران، أما بالنسبة للاتفاقات مع الجانب المصري فقد رفضتها قوى سياسية بارزة أبرزها (دولة القانون) و(الفتح) دون أسباب واضحة. وفي هذا الإطار لا يخفي عضو تحالف «الفتح»، فالح الدراجي، رفض القوى السياسية الحليفة لإيران لمخرجات القمة الثلاثية، متحدثاً عما وصفه بـ«شبهات كثيرة»، دون أن يوضحها لكن عضو التيار المدني أحمد حقي، قال إن سبب رفض القوى الموالية لإيران مخرجات القمة يأتي لأنها تنافس إيران وتكسر الاحتكار الإيراني على السوق العراقي، مضيفاً أن المخرجات ممتازة للشعب العراقي لكن بالتأكيد ليس للطبقة السياسية الحاكمة حالياً.

ومطلع سبتمبر الماضي زار وفد أردني يتقدمه رئيس مجلس النواب عبد المنعم العودات بغداد وأجرى سلسلة لقاءات واسعة وغير مسبقة مع شخصيات سياسية وزعماء فصائل مسلحة أبرزهم قيس الخزعلي زعيم

رغم مرور أكثر من ٨ أشهر على القمة الثلاثية التي جمعت قادة مصر والأردن إلى جانب رئيس الحكومة العراقي مصطفى الكاظمي، ببغداد في السابع والعشرين من يونيو/حزيران الماضي، والتي أعلنت في ختامها عن حزمة من الاتفاقيات والتفاهات الاقتصادية والتجارية، متعلقة بالطاقة والنقل والاستثمار، ومجالات أخرى من بينها أمنية، إلا أن أي من مخرجات تلك القمة أو ما اتفقت الأطراف الثلاثة عليه لم تلامس أرض الواقع حتى الآن، ويرجع ذلك إلى تقاطعات سياسية وتحديات أمنية كبيرة في بغداد حيالها وتحديداً من قبل القوى السياسية والفصائل المسلحة المرتبطة بإيران.

الربط الكهربائي واستيراد الغاز المصري والنفط مقابل الإعمار بالنسبة للشركات المصرية، والاستثمار والعمالة وتنشيط الممر التجاري المصري تجاه العراق عبر ميناء نويبع المصري باتجاه ميناء العقبة الأردني ثم الأراضي العراقية عبر محافظة الأنبار غربي البلاد، وأخيراً أنبوب النفط العراقي من البصرة إلى العقبة، هي أبرز ما تم التوصل إليه من اتفاقات ولم تظهر حتى الآن أي بوادر عملية لتنفيذ عملي لأي منها. وتضمن البيان الرسمي الختامي المشترك لقمة بغداد الثلاثية، الاتفاق على جملة من الملفات، من أبرزها تسريع إجراءات مشروع أنبوب النفط العراقي الأردني (البصرة - العقبة)، وملف الربط الكهربائي بين العراق والأردن، والإغفاء الضريبي للبضائع بين البلدان الثلاثة، وملفات الطاقة والتجارة والاستثمار والأمن وتبادل المعلومات في الحرب على الإرهاب، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة دائمة، تعقد اجتماعات دورية في العواصم الثلاث، لمتابعة ما تم التوصل إليه من مقررات، بغية ترجمتها على أرض الواقع. وتتألف اللجنة من مسؤولين في وزارات النفط والخارجية والداخلية والتجارة والكهرباء، وممثلين عن جهات حكومية مختلفة من الدول الثلاث.

لا نتائج حتى الآن، هذا ما علق به مسؤول عراقي في بغداد في إجابته عن مخرجات القمة وما إذا ترجم شيء منها فعلياً على الواقع، مؤكداً أن المصريين والأردنيين ما زالوا ينتظرون خطوات عراقية في هذا الإطار والحكومة العراقية تواجه عقبات داخلية من قوى

# الموصل تحت المجهر

السفراء/ الدكتور موفق الخطاب



لا غرابة في تدهور المنظومة الصحية في العراق حالها كحال جميع القطاعات الخدمية بعد احتلاله وتدمير مؤسساته المدنية وبناءة التحتية ثم عزله وتصفيه وتشريد أغلب صفوفه وكفاءاته ليتولى شؤونه بعد ذلك الفاشلون وأنصاف المتعلمين، فالنتيجة كانت محسومة بالسقوط المدوي.

وكما قيل فليس الخبر كالعيان، فكل ما قد طرق مسامعكم وشاهدتموه عبر الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي عن الواقع الصحي في العراق سادتي الأفاضل لا يمثل سوى النزر اليسير عن واقع مزر يرزح تحت وطأته الشعب العراقي المبتلى، والفساد المتعمد هو وجه آخر من أوجه الإرهاب.

والواقع الصحي في محافظة نينوى لا يعكس سوى عشر المعشار لواقع مهين ومؤسف تعيشه كل مدن العراق وأقصيته ونواحيه وقصباته نظرا لما تعرضت له من إرهاب وتدمير تحت يافطة التحرير ثم تبعه إرهاب جديد باضطهاد الناس وسلبهم حقوقهم وإهمال مدينتهم!

ولأن الموصل كانت ساحة صراع وحرب ظالمة أقرب منها لحرب عالمية حيث خرجت منها ممزقة الأوصال مدمرة بالكامل، ومن ضمن صفحات التدمير التي طالتها استهداف جميع مشافيها الكبيرة وبكل معداتها وأجهزتها وكذلك باقي مراكزها الصحية وحرق وتفخيخ وتفجير ألياتها وهجرة معظم كوادرها الطبية المتخصصة إما لكرديستان العراق أو لدول الجوار، كما أنها غدت مدينة مفقرة تخلو من أي مبنى صحي متكامل يحقق الحد الأدنى من الرعاية الصحية، ولا تغرنكم بعض المراكز الصحية الخاصة ولا العيادات ولا مراكز التجميل فتلك مقصلة لا يتحمل المواطن البسيط سطوتها!

وبعد مرور أربع سنين عجاف انتشرت فيها الأوبئة وتضاعفت وتداخلت الأمراض وتلوث فيها الماء والهواء والزرع والضرع مما زاد بالنتيجة الضغط على النظام الصحي المترنح تماما مما طرحه أرضا بالضربة القاضية ولم يعد هنالك أمل في الوقت المنظور من نهوضه في ظل

إدارة متخلفة وفساد مستشر وغدا حاله كحال المريض الميؤوس منه ومسجى في غرفة الإنعاش!

وقد استبدلت مستشفياتها العملاقة والتي أصبحت أثرا بعد عين بكرفانات ومبانٍ بائسة كنيبة تعلوها القاذورات مما يزيد من معاناة المريض، بل قد تكون مسرعة في جلب أجله إن ساقه حظه العاثر يوما بالمرور قرب أسوارها أو المبيت اضطرارا تحت سقفها وجدرانها.

كانت هنالك مشافٍ يقصدها الكثير من العراقيين من كردستان والمحافظات المجاورة لما تتمتع به من أجهزة حديثة وكفاءات طبية ماهرة، والتي شيدت في عهد الأنظمة السابقة والتي لم يكن للنظام الحالي نصيب منها سوى استبدال مسمياتها ترفعا عن قام بتشبيدها، فضلا عن عجزهم عن تشييد أي مستشفى في الموصل وباقي مدن العراق على غرار ما تم تشييده كمستشفى السلام والمستشفى

القطاع الصحي الخاص وإن اضطروا لإجراء عمليات كبرى فستكون وجهتهم كردستان أو دول الجوار. والآن أنقل لكم مشاهداتي من داخل ردهة الطوارئ وكرفانات في باحة مستشفى دار السلام لدى زيارتي العام الماضي للمدينة والوقوف على هذا القطاع ومعاناة الناس منه:

فبعد معاناة لنقل المريض وبالسيارات الشخصية وخاصة مرضى القلب والحالات الحرجة من حوادث السيارات والحروق وغيرها جنكم الله كل مكروه لغياب وندرة سيارات الإسعاف لينتقل المريض بعدها لمأساة أخرى بالبحث عن طبيب الطوارئ والطبيب الخافر ولينتظر ساعات حتى يصل غرفة الطبيب الخافر ليتفاجأ بها وهي تغص بالمرضى ولا تكاد تميز صحيحهم من مريضهم و دون أي احتراز لا من فايروس كورونا ولا من أي وباء، والجو موبوء برذاذ السعال والعطاس ومخلفات

المتنقلة بأن يقال له للتندر ((رايح للموت برجليه!!)) أما عن حصول مرافق المريض عن سرير لترقيده أو كرسي لدفعه فتلك معاناة أخرى يطول شرحها ولقد رأيت بأم عيني مرافقا يحمل السيلان بيده لوالده بعد أن عجز عن العثور على مسند وآخر قد حمل والدته على ظهره لشحة الكراسي الطبية ونقالات المرضى، وثالث قد افترش الأرض بعد أن عجز عن الفوز بوسيلة رابع قد توفت والدته من طول الانتظار وهو في حالة هستيرية!!

أما البحث عن الوصفة الطبية فتلك طامة كبرى أخرى لخلو صيدلية

والكشف الدوري فلا تحدثني عنهم فتلكم قد غدت مصطلحات طبية لكلمات منسية مع زمن ولى وفات (وقول للزمان ارجع يا زمان) كل ذلك يحدث ليس في الموصل فحسب، بل في أغلب محافظات العراق ومدنه أمام أنظار الجميع من رئيس الوزراء ووزير الصحة وكتلته وحزبه والمدير العام لصحة نينوى والمحافظ ومجلس المحافظة ونواب الموصل والذين نأمل من نوابها الحاليين أن تكون لهم وقفة مشرفة تسجل لهم في النهوض بهذا القطاع الخدمي، لكن الجميع ملتزم الصمت وكان فوق رؤوسهم الطير!

ولا أظن أن السيد المدير العام لصحة نينوى و طاقمه الإداري ولا حتى



المستشفى تماما من أي دواء وأبسط المستلزمات، لتجد ضالتك عند أسوار المستشفى في صيدليات أو بسطات تضرب بها الشمس الحارقة وأغلبها أدوية مسربة من المستلزمات وأدوية مضروبة ومن مناشيء رديئة جدا، تصوروا أن مخازنهم خالية حتى من السرنجة (الحقنة) والكانايولا والمغذي والقطن والمعقمات وأغلب الظن أن هنالك سماسرة تسيطر عليها بنقلها من المخازن والمذاخر الحكومية إلى الباعة!!

أما عن أجهزة السونار والرنين والأشعة والمناظير والعمليات وباقي الأجهزة الطبية والإخصائيين ومصرف الدم والمختبرات والتحليل

الحكومة المتمثلة بوزير الصحة ووزارته وأقسامها ودوائرها التفتيشية والرقابية لم يطرق مسامعهم أو يلفت انتباههم ذلك وبالتأكيد أن مثل هذه المآسي هي عامل مشترك لجميع المشافي الحكومية في العراق، فبان أجابوا بالاستغراب والنفي فتلك مصيبة لأنهم قد ولوا أمرهم من هو ليس أهلا لها، وإن علموا ولم يتداركوا حجم المأساة فالمصيبة أعظم. ولا أريد أن أختتم مقالي دون أن ألخص لكم من وجهة نظري الأسباب المؤدية لذلك ثم الحلول:

حقيقة الأسباب كثيرة ومتشعبة وعلى رأس ذلك هو الفساد المستشري وتولي الفاشلين إدارة الملف الصحي وغياب

العام والجمهوري ونحن على أبواب عقدين مضت من حكم خلاصة إنجازهم أنه مزق وأجرم وأفسد ودمر وهجر وخرب المعمر!

وأكثر الناس معاناة هم الطبقات الفقيرة المعذمة والذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان ويتعذر عليهم التوجه للمستشفيات والعيادات الخاصة لأسعارها الفلكية والتي لا يضبطها ضابط مهني بعد أن تداخلت التجارة مع الطب في أسوأ عقد تزواج شهدته الإنسانية وسط موت الضمير وغياب تام للجان الرقابة الصحية! أما طبقة ميسوري الحال والطبقة المتوسطة فلقد وصل بهم اليأس مبلغه فوجهتهم مع كل طارئ هو





وشركات  
تسجل بغير  
أسمانهم».

ورغم أن باسم  
خشان أكد أن  
«المبالغ المهربة من العراق  
تبلغ مئات المليارات»، دون  
إعطاء رقم محدد، إلا أن لجنة  
النزاهة في البرلمان العراقية،  
كانت قد قدرت مطلع العام  
الجاري، حجم الأموال المهربة  
خارج البلاد بنحو ٣٥٠  
ترليون دينار (٢٣٩,٧ مليار  
دولار أميركي)، وهو رقم  
يفوق موازنة البلاد لأكثر من  
عامين، وفقاً لعضو اللجنة طه  
الدفاعي، الذي أشار إلى أن  
«المبالغ المهربة خارج البلاد  
كانت عبر إيصالات وهمية..  
وكثير من العمولات دفعت  
لغرض التهريب كان يحصل  
عليها بعض المسؤولين»،  
لكن عضو اللجنة المالية في  
البرلمان سابقاً رحيم الدراجي،  
أكد أن قيمة الأموال المنهوبة  
في العراق بنحو ٤٥٠ مليار  
دولار.

## استرداد أموال العراق المنهوبة.. اصطدام بالإرادة السياسية

منذ عام ٢٠٠٣ حتى الآن، وهذا المبلغ يبني العديد من الدول، كما أن هذه السرقات أدت إلى تراجع قدرات العراق الاقتصادية»، لكن الوزير لم يتحدث عن السبل التي تملكها الحكومة العراقية لاسترجاع ولو نصف هذه الأموال. وعن ذلك، يقر عضو البرلمان باسم خشان، بأن «الحكومة الحالية وحتى الحكومات العراقية القادمة غير قادرة على استرجاع دولار واحد من الفاسدين من السياسيين الذين كانوا يعتبرون العراق فريسة لجشعهم، وسرقوا أموال العراقيين وهربوا إلى الخارج».

وأضاف أن «أكثر من ٩٠ بالمائة من الشخصيات التي سرقت مليارات الدولارات من أموال العراقيين هم أعضاء بارزون في أحزاب عراقية مدعومة من جهات خارجية وداخلية، إضافة إلى أن معظم هؤلاء يمتلكون جنسيات أجنبية ومنها أميركية، وبالتالي فإن هناك عراقيل في عملية اعتقالهم، وإن تم ذلك فإنه من المستبعد أن يتم إيجاد هذه الأموال، التي سرعان ما يحولها السراق إلى محال تجارية وممتلكات

عدم تقديم الحكومة أي أرقام أو بيانات حول ذلك، عمليات التهريب بالغالب يتورط بها سياسيون ومسؤولون كبار، وبتواطؤ من بعض قادة الأجهزة الأمنية المنتمين إلى الأحزاب الرئيسية في البلاد. ويتذكر العراقيون أولى تلك العمليات التي يُتهم وزير الدفاع في حكومة إباد علاوي، وهو حازم الشعلان بتهريب نحو مليار دولار، وحكمت عليه المحاكم العراقية بالسجن سبع سنوات، إلا أنه لا يزال خارج العراق فضلاً عن عدم استرداد تلك الأموال، إضافة إلى وزير التجارة في حكومة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، عبد الفلاح السوداني، والذي كان متهماً بسرقة ٤ مليارات دولار، وحكمت عليه المحاكم العراقية بالسجن ٢١ عاماً بعد هروبه إلى الخارج مرورا بفضائح أقرباء نوري المالكي وتهريبهم لمئات الملايين من الدولارات إلى لبنان وسوريا وإيران وتورطهم بعمليات غسيل الأموال

وكان وزير المالية الحالي علي علاوي، قد أشار في وقت سابق، إلى أن «٢٥٠ مليار دولار سرقت من العراق

إنجاز هذا الملف إلى كثرة المتورطين فيه، إضافة إلى أن غالبيتهم أعضاء في الأحزاب ذاتها التي تمسك بالسلطة وتمتلك الميليشيات والفصائل المسلحة.

وأعلن برهم صالح، مطلع مارس/ آذار الماضي، عن وضع مدونة قانونية تتناول آليات لاسترداد الأموال «المنهوبة» في الخارج. وقال برهم في تصريحات صحفية، إن «رئاسة الجمهورية بصدد وضع مدونة قانونية تتناول آليات لاسترداد الأموال المنهوبة من العراق، والموجودة في الخارج». وهذا التعليق الثاني لصالح خلال أقل من ستة أشهر، فقد سبق له أن أكد في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٠، أن العراق يمضي في استرداد الأموال المنهوبة وملاحقة الفاسدين.

يتحدث سياسيون عراقيون عن ضياع مئات المليارات من الدولارات منذ عام ٢٠٠٣ بسبب عمليات الفساد التي يعاني منها العراق، وآخرون يتحدثون عن أن ما هُرب من العراق أكثر من ٤٥٠ مليار دولار كما تطرح أرقام أخرى وكلها تقديرية بسبب

يؤكد خبراء بالشأن الاقتصادي العراقي ومراقبون بأن عمليات تهريب الأموال من البلاد بواسطة شخصيات حزبية وسياسية ومليشياوية ما زالت متواصلة رغم تراجعها بشكل تدريجي نتيجة تقليل البنك المركزي من حجم المبالغ المطروحة في مزاد الدولار يوميا، فيما يختلف مراقبون بشأن قيمة تلك الأموال التي هُربت من العراق منذ الاحتلال الأميركي في ٢٠٠٣ ولغاية الآن، لكنهم يتفقون جميعاً على أنها كافية لإعادة إعمار العراق بالكامل وتوفير البنى التحتية وفرص العمل وإقامة مشاريع عملاقة. ويستمتع العراقيون إلى الخطابات التي تطلقها كل حكومة تتسلم السلطة في البلاد، بمشاريع وقوانين وآليات استرداد الأموال المنهوبة من بلادهم، ولكن على أرض الواقع لا يتحقق أي شيء، لدرجة أن مشاريع استعادة المنهوب من أموال العراق بات ضمن برامج الحكومات العراقية وأجندات الأحزاب والكيانات السياسية خلال حملاتها الانتخابية. ويرجع محللون عدم استطاعة أي حكومة عراقية على



والنازحين والمدمرة منازلهم هم الأكثر حاجة للمساعدة بالوقت الحالي مع تراجع الدعم الحكومي لهم، يضاف لذلك الحملات الاجتماعية ذات البعد الجمعي والتشاركي مثل حملات التنظيف والتوعية وتأهيل مراكز صحية ومدارس وغيرها، وهي مهمة للغاية». ويتابع «تمكنا في أحد الحملات من جمع ٥٠ ألف لتر من مادة النفط الأبيض المخصص للتدفئة ونقلناها للمخيمات وجمعنا ما لا يقل عن ٣٠ ألف قطعة ملابس شتوية وكذلك وفرنا أدوية وعلاجات لأصحاب الأمراض المزمنة، وهذا كله مهم، لكن الأهم أن الحملات التطوعية يغلب عليها الطابع الإنساني إذ يتبرع الجميع لأشخاص لا يعرفونهم وهذا ما يؤكد ويدل على أصالة المجتمع العراقي وطيبته في جميع مدن ومحافظات البلاد».

ولا تتناسب الوضع في العراق». وتتابع «قبل أيام وجدنا سيدة مع ستة أطفال بلا معيل تسكن في منزل مهجور وثلاثة من أطفالها مرضى وهي تعاني مرضاً شديداً كذلك وأصابها الملل من مراجعة وزارة العمل دون جدوى، فأطلقنا مبادرة على فيسبوك وجمعنا لها أكثر من ٤ آلاف دولار في غضون يوم واحد ونقلناها إلى غرفة نظيفة ودافئة ودفعنا ثمن استئجارها لمدة عام كامل ووفرنا العلاج لها ولأطفالها ونحن بصدد جمع حملة أخرى لتمكين أطفالها من العودة إلى المدارس». وتعتبر أن مثل هذه الحالات وغيرها «لا تحتل التأخير». الناشط المدني عمر العبيدي من بغداد، يقول إن الحملات التطوعية لم تعد بحاجة إلى منظمة تحتضنها كما في السابق، بل يكفي التنسيق بين الشبان وقوات الأمن للقيام بالحملات داخل المجتمع ويضيف العبيدي أن فئات الأيتام والأرامل وذوي المختطفين والمغيبين

للتسجيل عليها والاختراط بها وقال القائمة بأعمال ممثلة اليونيسف في العراق باولا بولاتسيا، إن «هذه المنصة المبتكرة خطوة حاسمة لضمان الوصول المتكافئ للشباب في عموم العراق في فرص التطوع والإسهام في الاختراط والتغيير الاجتماعي، من خلال إشراك الفتيات والفتيان في أنشطة هادفة في مجتمعاتهم، وتوسيع معارفهم لأجل الانتقال صوب العمل». المنصة التي ستستهدف بشكل رئيس فتيات وشباب العراق الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً، وفقاً لموقع منظمة اليونيسف الراقية للمبادرة، تعتبرها الناشطة فاطمة محمد من مدينة الشعلة ببغداد، بأنها روتينية ولا تتناسب مع الوضع في العراق.

وتضيف محمد أن حملاتهم في بغداد عادة ما تكون ارتجالية وغير مخطط لها والمنصة التي أطلقتها اليونيسيف مهمة جداً لكن لا تتناسب مع كثير من الحالات الاجتماعية العراقية وتكاد تكون روتينية

نساء، وأخيراً كانت هناك حملات كبيرة على مستوى مدن مختلفة، تتعدى جانبها المادي، مثل نبذ الطائفية والعنصرية وإشاعة روح المواطنة والتمدن ورفض ما يعرف بـ(الفصلية العشائرية) التي تسلب حق النساء في الزواج بالإكراه، وهذه كلها تجعل من الحملات التطوعية عاملاً رئيسياً ومهماً في استقرار المجتمعات مؤكداً أن الحملات لم تعد حكراً على الشباب، بل صارت مليئة بالعنصر النسوي والذي أثبت نجاحاً كبيراً خاصة في مناطق فقيرة ومنكوبة تكون فيها النساء والأطفال هم الحلقة الأضعف والأكثر حاجة للمساعدة».

والعام المنصرم أطلقت منظمة اليونيسف، مبادرة هي الأولى من نوعها بالبلاد، بعد اتساع ظاهرة الأعمال التطوعية الخيرية بين الشباب، وتتضمن مبادرة إطلاق المنصة التي سميت اختصاراً (NYVP)، بعرض أبرز الأعمال التطوعية وتقديمها للشباب

المدني في العراق (NGO) محمد الموسوي، يقول إن الحملات التطوعية في العراق خلال العام الماضي تجاوزت عتبة الـ ١٠ آلاف حملة بعموم مدن العراق، وأخذت أشكالاً وأحجاماً مختلفة ومتنوعة وبعضها استمر عدة أسابيع وتجاوزت إطار العمل تحت المنظمات وبات مسألة إطلاق حملة لا يتطلب سوى التنسيق عبر موقع فيسبوك، أو بين أبناء الحي أو الشارع الواحد»

ويضيف الموسوي أن حملات التطوع في العراق تعدت جمع الملابس والأدوية وعلاج العائلات الفقيرة، إلى ما هو أبعد، حيث صرنا نرى حملات ضخمة من شباب بسطاء، منها رفع أنقاض أحياء مدمرة، وتنظيم حملات للكشف عن أماكن وجود الألغام ومخلفات حربية، وتأهيل مدارس وتوعية والحث على التطعيم ضد وباء كورونا، وجمع أموال لبناء بيوت لأرامل ومحتاجين، والتحرك لمنع حالات زواج قاصرات أو جرائم تعنيف

باتت الأعمال التطوعية في المجتمع العراقي واحدة من أبرز الإيجابيات التي شهدتها البلاد خلال السنوات الخمس الأخيرة بمختلف محافظات ومدن العراق، وتجاوزت في أعمالها مساعدة الفقراء والمحتاجين إلى ما هو أبعد من ذلك خاصة في المدن المنكوبة شمال وغرب البلاد ويعزّو مهتمون بالعمل التطوعي ذلك إلى يأس الشارع من أي تحرك حكومي إزاء أرقام الفقر والبطالة المتصاعدة وحاجة الناس إلى خدمات بديهية يجدها الناس في دول أخرى حقا وليست منة من الحكومة وهو الصحيح فعلا

لكن الجديد في ظاهرة الحملات التطوعية أنها لم تعد حكراً على الشباب فقط، بل تعدت إلى فرق نسائية كاملة، تهتم بحملات كبيرة ومؤثرة في المجتمع ساهمت بتغيير حال الكثير من الأسر والضغط على السلطات في تصحيح وتصويب حالات كثيرة سلبية في المجتمع عضو شبكة منظمات المجتمع

## الأعمال التطوعية في المجتمع

### العراقي لم تعد حكراً على الشباب فقط

#### بغداد ـ السفراء

## مدن عراقية منزوعة السكان

بغداد/ السفراء



ومنطقة العويسات، ومناطق كثيرة في ديالى، ومناطق من كركوك وشمال صلاح الدين وجنوبه، لم يعد أهلها لها، بأمر من الجماعات المسلحة الناشط المدني محمد الطائي، يقول إنه «بعد تحرير المناطق قامت ميليشيا الحشد الشعبي والفصائل التابعة لها بالاستيلاء على أراضي ومنازل أهالي هذه المناطق، بعد أن غادرها أهلها، وتعددت أسباب هذا الاستيلاء والنتيجة واحدة، هي حرمان الأهالي من العودة».

مبيناً أن بعض دوافع الميليشيات هي التغيير الديموغرافي وباشرت فعلاً بإحداث تغيير ديموغرافي في محيط سامراء على مناطق أهلها لم يعودوا لها وهناك عائلات من الجنوب تم استقدامها مع مواشيهم للسكن في تلك المناطق تحت مزاعم عدة من بينها موسم الرعي أو الحصاد وغيرها، و أنها لانتقام بدوافع طائفية كما هو الحال في جرف الصخر والقراغول وعزيز بلد، أو لتوسع إداري كما هو الحال في مدينة النخيب الحدودية مع السعودية فرغم انها تابعة للأنبار تحكمها كربلاء بعد استيلاء ميليشيات الحشد عليها.

موضوع جرف الصخر هما هادي العامري وأبو مهدي المهندس وأن أحدهم قال لي إن الإيرانيين طلبا منه أن يتحدث بهذا الشأن مع شخص يعيش في لبنان متسانلاً « ما علاقة إيران ولبنان» ويقول مدير منظمة «تعاقد» المعنية بشؤون النازحين فراس عبد الرحمن إن ما لا يقل عن ١٠٠ عراقي أكثر من نصفهم أطفال من أهالي المدن المحررة يموتون سنوياً، بسبب الجوع أو البرد أو المرض والحرق والصعق الكهربائي

ويضيف عبد الرحمن أن حالتهم صعبة للغاية والأصعب منها أن مواطناً في بلده يُحتجز بالصحراء ويُطرَد من منزله ومدينته ولا ينصفه أحد، والأكثر من هذا أنه في بلده ينتظر أن تأتي منظمات عربية وأجنبية لتطعمه» وتعتبر ميليشيات كتائب حزب الله، والعصائب، والنجباء والخراساني والبلاء والإمام علي، وجند الإمام، وأنصار المرجعية، والإمام الغائب، وبدر، أبرز الفصائل المتورطة في هذا الملف وهي تشترك في كونها أوثق الفصائل ارتباطاً بإيران

ويقول النائب عبد الكريم عبطان، إن «جرف الصخر

ميليشيات مسلحة مختلفة تتبع الحشد وهي العائق الوحيد في منع عودة السكان إليها و١٠ بالمائة تقع محل خلاف بين بغداد وأربيل وتحتوي على أنشطة لمسلحي حزب العمال الكردستاني المصنف على لائحة الإرهاب الدولي لم تكتف تلك الميليشيات بتشريد أهالي تلك المناطق فحسب، بل اتجهت إلى ما هو أبشع في سبيل ترسيخ هيمنتها عبر استغلال القضاء وإصدار مذكرات قبض بحق أعيان وشيوخ ووجهاء تلك المناطق بدعوى مزيفة، بسبب حراكهم المستمر على جهات دولية ومحلية منها بعثاً الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإعادة الحياة إلى مدنهم

وأخيراً تحدث مسؤولون عراقيون عن ملف المدن التي باتت تعرف محلياً بمصطلح «خارج الخريطة»، بمعنى خارج خارطة السكانية للعراق بقولهم إنها ترتبط بإيران من بينهم رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي الذي أكد وقوف إيران وراء عدم إعادة الحياة لبلديات عراقية تحت سيطرة الحشد الشعبي

مبيناً أنه بناءً على وساطة منه توجه قائدان في الحشد الشعبي إلى إيران لمناقشة

بيوت ومكر الذيب والشاميات والعوينات والزواية والفرحاتية والعويسات في محافظة الأنبار، غربي العراق، والرشاد، وأطراف الرياض و٢٥ قرية عربية بمحيط مدينة طوزخورماتو و١٢ قرية بمحيط مدينة داقوق و٣٩ قرية على امتداد سلسلة جبال حميرين في محافظة كركوك، شمال العراق، ومناطق الشيشان والجميلات وسنسل وبز الشاخة ونهر الإمام والمخيسة والشطر الغربي من مدينة أبي صيدا ومنطقة شروين الصغيرة وشروين الكبيرة والطيج وسد العظيم، إضافة إلى نصف مدينة بهرز ونواحي الخالص في محافظة ديالى، شرقي العراق، و٢٤ قسبة وقرية عربية مسيحية ومسلمة وأشورية وكردية وأيزيدية في سهل نينوى إضافة إلى مناطق جبل سنجار والكركسي وعين الحصان ونصف تلغفر وأطراف الشرفا والسو على الحدود مع سورية ضمن محافظة نينوى شمال العراق هذه مدن وبلدات وقصبات جميعها منزوعة السكان، ليس هذا فحسب، بل إنها خارج سيطرة الدولة العراقية فلا يمكن للقوات النظامية دخولها، وتسيطر على ٩٠ بالمائة من تلك المناطق

الحشد وسائل الإعلام والمنظمات الإنسانية دخول تلك المناطق وتعدى الأمر في نهاية أكتوبر الماضي إلى منع فرق تتبع بعثة الأمم المتحدة وتعمل على نزع الألغام وتوثيق الجرائم من دخولها ووفقاً لتقارير عسكرية صادرة عن قيادة عمليات الفرات الأوسط ونيوى والأنبار وصلاح الدين وكركوك وديالى صادرة في الفترة بين سبتمبر ٢٠١٦ ولغاية يونيو ٢٠١٨، فإن هناك عدداً كبيراً من المدن والمناطق العراقية التي رغم تحريرها يمنع عودة أهلها إليها وتتخذها ميليشيات الحشد كمعسكرات لها وتمنع دخول أي طرف آخر لها بما فيهم المنظمات الدولية والإنسانية العاملة في مجال رفع الألغام ومعالجة آثار الحرب وتأهيل بعض المشاريع الإنسانية مناطق جرف الصخر وما حولها المتمثلة بالجانبين والقراغول في محافظة بابل جنوبي العراق، ويثرب وسلمان بيك ومجمع الصينية وذراع دجلة ومنطقة خط اللابن والحامية وعزيز بلد في صلاح الدين، شمال العراق، وجديدة عرعر وبيار الحجاج ومجمع النخيب ومضارب علي والخمس

على الرغم من مضي أكثر من أربع سنوات على انتهاء المعارك والمواجهات المسلحة المباشرة في مدن غرب وشمال ووسط العراق، إلا أن ثمة أكثر من ١٠ مدن وبلدات عراقية ما زالت مهجورة حيث تسيطر ميليشيات مسلحة موالية لإيران عليها وترفض إعادة أهلها البالغ عددهم أكثر من ٧٠٠ ألف نسمة، بل وترفض حتى دخول القوات الحكومية إليها، وسط تقارير محلية ودولية تؤكد تحويلها إلى معسكرات سلاح وتصنيع طائرات مسيرة وتجنيب مقاتلين لصالح إيران مع مواصلة هيمنة تلك الميليشيات على مقدرات هذه المناطق اقتصاداً لصالحها وتعرضت أغلب تلك المدن فضلاً عن القرى إلى عمليات نهب وحرق واسعة على يد الميليشيات المسلحة التي كانت ترافقها بالغالب فرق مستشارين من الحرس الثوري والباسيج الإيراني بين عامي ٢٠١٤ وحتى مطلع ٢٠١٧ الماضي، طالت المنازل والمباني الحكومية والعامّة والمتاجر والأسواق وحتى المزارع والبساتين فضلاً عن المدارس والمراكز الصحية والمستشفيات والمساجد وفي بعض المدن حتى المقابر ولغاية الآن تمنع ميليشيات

## بعد خسارته الانتخابات: مراجعات وشبكة وتمرد داخل

بغداد/ السفراء

الحليم الزهيري وعامر الخزاعي وعدد من أقرباءهم، ويعتبر حزب الدعوة الذي تأسس في إيران عام ١٩٨١، وشارك في القتال عبر كوادره بشكل مباشر إلى جانب الجيش الإيراني بعد اجتياح الجيش العراقي مديناً حدودية إيرانية وتورط أعضاء فيه بعمليات تعذيب وقتل أسرى من الجيش العراقي بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٨ وسيطر الحزب على الحكم في العراق لأكثر من ١٣ عاماً، حيث تولى إبراهيم الجعفري عام ٢٠٠٥ الحكم بالبلاد تلاه نوري المالكي لولايتين بواقع ثماني سنوات ثم حيدر العبادي لأربع سنوات، إلا أن الانتخابات التي أجريت منتصف هذا العام أدت لتراجع مقاعد الحزب وتشكيل تحالفين شيعيين متضادين لم يكن فيها حزب الدعوة ثقلًا واضحاً بعد انشقاقه إلى جناحين الأول بزعامة نوري

الفساد والإضرار بالمال العام وسوء إدارة الدولة، يواجه اليوم التحدي من داخل حزيه بالتحتي أو انتظار انشقاق في الحزب تقول مصادر مقربة إنه قد يتزامن مع إجراء انتخابات مجالس المحافظات المقررة مبدئياً نهاية العام الحالي. وبحسب المصادر فإن الدعوات الداخلية لإجراء مراجعات واسعة للحزب ومحاسبة قيادات بارزة فيه فإن انشقاقاً جديداً سيطل الحزب بالفترة المقبلة، مؤكدة أن بعض القيادات السياسية بالحزب تطالب بفتح تحقيق موسع حول تراجع شعبية الحزب والثراء الفاحش لعدد من المسؤولين والقيادات بالحزب وأقرباء لهم أبرزهم نوري المالكي وصهره ياسر صخيل وحسين المالكي ونجل المالكي أحمد، وكذلك علي الأديب وخلف عبد الصمد ووليد الحلي وإبراهيم الجعفري وعلي العلاق وعبد

## «الدعوة» بسبب فساد المالكي

على غرار أحزاب أخرى مماثلة، يواجه زعيم حزب الدعوة في العراق نوري المالكي منذ أسابيع انتقادات حادة داخل قيادات الصف الأول للحزب محملين إياه مسؤولية تحويل الحزب إلى مقاطعة عائلية ينخرها الفساد، أسهمت في تراجع الحزب إلى أدنى مستوى له بالتمثيل البرلماني منذ عام ٢٠٠٣، حيث حصل على ٩ مقاعد فقط من أصل مقاعد تحالف «دولة القانون»، الذي يتزعمه المالكي أيضاً. ووسط ترجيحات باتشفاق وشيك في الحزب، يسعى المالكي إلى الحصول على شرعيته من خلال التأييد الإيراني له وتحديدًا من خلال الحرس الثوري الإيراني. المالكي الذي يواجه جرائم تطهير طائفية وعرقية وانتهاكات إنسانية وتزيفاً واستخدام القضاء لصالحه سياسياً فضلاً عن جرائم

الظروف المستجدة بالبلد ووضع الحزب خلال تعديل النظام الداخلي وسنستقبل الكثير من الملاحظات بهذا الخصوص»

من جانبه اعتبر الخبير بالشأن السياسي العراقي الدكتور علي العبيدي الانشقاقات المتكررة بالحزب دليلاً على الخلافات الواسعة وكذلك رفض استقبال المرجعية لأي من رموز الحزب دليلاً على الفساد داخله».

ويضيف العبيدي أنه «يمكن القول إن الحزب لم يفشل في إدارة البلاد فقط، بل هو متورط بشكل مباشر في إذكاء الصراع الطائفي بشكل كبير بالبلاد إضافة إلى تأسيس الفساد أو لنقل منظومة الفساد والتشجيع عليه»، معتبراً أن الممسكين بالحزب حالياً لا يسرون على نهجه المكتوب بكل تأكيد».



لقيادات الحزب بالفساد المالي واستغلال السلطة ويطالب جمهور الحزب ومحبي بفتح تحقيق داخلي أيضاً حول الثراء الفاحش لقيادات الحزب وأقرباءهم معترفاً بأن ثروات بعض قيادات الحزب تجاوزت المليار دولار، وأن أحدهم وصل العراق بتذكرة مدفوعة من صدقات مرقد السيدة زينب واليوم يملك ثروة ضخمة في بغداد بينها بنك أهلي ولزوجته مول تجاري ضخم ببغداد وفي وقت سابق نقلت وسائل إعلام محلية عراقية عن القيادي البارز في حزب الدعوة الإسلامية علي الأديب، قوله إن «المؤتمر العام المرتقب للحزب سينظر بالنظام الداخلي وسيصوت على تعديله كما أنه سيأخذ بنظر

المالكي والثاني بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ووفقاً لمسؤول بارز في الحزب فإن دعوات تتصاعد لإجراء مراجعات واسعة في الحزب قد تكون الأولى من نوعها منذ تأسيس الحزب وهي مراجعات سلوكية وتطبيقية وليست مراجعات للنظام الداخلي أو منهج الحزب الذي وضعه مؤسسه محمد باقر الصدر مؤكداً أن الكوادر العاملة بالحزب تحمل نوري المالكي وقيادات عدة بالحزب خسارتهم بالانتخابات وصعود قوى شيعية أخرى بدلاً عنها لا يتجاوز عمرها ١٠ سنوات في عدد المقاعد التي حصلت عليها بالبرلمان، إضافة إلى حالة السخط التي يواجهها حزب الدعوة في معاقلة التقليدية جنوب العراق مبيناً أن هناك اتهامات من الشارع الشيعي

# فلسطين 2022.. المقاومة الشعبية وآفاق الثورة المستمرة

## متابعة السفراء

فلسطين تتحرر...هتاف صدحت به حناجر الآلاف في شتى أصقاع اللجوء، تزامنا مع الهبة الشعبية التي شهدتها أراضي فلسطين المحتلة، ردا على محاولة خلق منعطف جديد للنكبة المستمرة خلال أحداث الشيخ جراح بالقدس المحتلة في شهر أيار/مايو العام الماضي. لكن هذه العبارة كانت أكثر من مجرد هتاف، فقد تجاوزت حدودها اللفظية لتكون ترجمة عملية للإمكانية الواقعية للتحرير، والتي يمكن أن تصبح إمكانية متحققة فقط عبر مراكمة النضالات في سياق ثورة مستمرة. سياسة الاحتلال الصهيوني لا يمكن أن تتغير على الإطلاق، حيث إن الوجود المحض لهذا الاحتلال يستند منذ البداية إلى الاستيلاء على المزيد من الأراضي العربية، واقتلاع سكانها لإحلال المزيد من المستعمرين. قرار «ضم» الضفة الغربية الذي اتخذته إدارة بنيامين نتنياهو في العام الماضي، وقيام إدارة دونالد ترامب بنقل سفارة «اليانكيز» إلى القدس بالتزامن مع تلك الخطوة، تعبير مباشر عن سياسة الإحلال التي لن تنتهي طالما بقي هذا الكيان في حيز الوجود، ما يعني بكل بساطة أن النكبة ليست مجرد حدث يقتصر على العام ١٩٤٨، بل هي نكبة مستمرة لا يمكن أن تنتهي إلا بزوال الاحتلال. النكبة المستمرة تستوجب بالضرورة ثورة مستمرة لا تنتهي إلا بتحرير كل فلسطين، هذه هي المعادلة الوحيدة التي تفرضها معطيات الواقع، لكن المشكلة تكمن في حرف مفهوم التحرير عن دلالاته الحقيقية. التحرير ليس رديفا لإقامة دولة سلطوية على جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة كما يقترح البرنامج المرحلي لمنظمة التحرير

المغدورة، كما أنه لا يعني أيضا تحضير وجبة عشاء لأسماك البحر من جثث من يعتقدون الديانة اليهودية، كما كانت تقترح الأنظمة الشعبوية العربية، التي تخلت عن مسؤوليتها التاريخية المتعلقة بدحر المشروع الصهيوني من خلال إنشاء منظمة التحرير أساسا، لتلقي العبء على الفلسطينيين وحدهم، قبل أن يتبنى اليمين الفلسطيني شعار «يا وحدنا»، الذي يعمد إلى إخراج القضية الفلسطينية من سياقها الشعبي العربي. التحرير قبل الدولة تحرير فلسطين يعني بكل بساطة إنهاء الوجود المحض لما يسمى بـ«دولة اسرائيل»، وخلق مجتمع العدالة والمساواة في الأرض الفلسطينية الممتدة من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر الأردن، مجتمع تلغى فيه كافة الامتيازات العرقية وكل أشكال التفريق الديني، والاضطهاد الطبقي، هذه هي المقاربة الثورية التي سبق وأن تبنتها منظمة التحرير، قبل اغتيال ميثاقها على يد القيادة اليمينية. تاريخيا، كانت البرجوازية هي من تتولى مهام التحرير الوطني وبناء الدولة القومية، لكن في الحالة العربية، والفلسطينية تحديدا، قامت البرجوازية بالتخلي تماما عن هذه المهمة التاريخية، والسبب باختصار يعود إلى الطبيعة المشوهة لهذه البرجوازية الطفيلية، التي تعتمد في وجودها على تحالفاتها مع الإمبريالية الأميركية أو الأوروبية أو الروسية، ما يعني أنها ليست في خندق التناقض التناحري مع المشروع الصهيوني، الذي هو، بالطبع، من أدوات الهيمنة الإمبريالية على شعوب المنطقة العربية. التناقض الحقيقي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية هو التناقض القائم بين كافة

شعوب المنطقة والمشروع الصهيوني بتحالفاته مع الإمبريالية والرجعية العربية على حد سواء، سباق التطبيع الذي تتنافس عبره بعض الدول النفطية ليس سوى إعلان صريح عن التحالف الاستراتيجي بين أنظمة تلك الدول والاحتلال الصهيوني، بعبارة أخرى، الشعوب المضطهدة هي الحليف الوحيد للشعب الفلسطيني، وليست أنظمتها التي تمارس الاضطهاد برعاية الإمبريالية العالمية، التي تمنح تلك الأنظمة ما يسمى بالشرعية الدولية. انطلاقا من هذه الحقيقة، لا يمكن بأي شكل من الأشكال اعتبار أن إقامة دولة فلسطينية، أو دولة شبه مستعمرة، في ظل الاحتلال، وبرعاية «الشرعية الدولية»، مرادف يمت بأية صلة لمفردة التحرير. التحرير بالنسبة لفلسطين هو بكل بساطة النقيض المطلق لوجود «إسرائيل» المحض استجداء «المجتمع الدولي» لمنح الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية لم ولن تفقد إلى أي مكان. وكل ما شهده الشعب الفلسطيني هو مصادرة المزيد من الأراضي، وبناء وإقامة الجدار، والإمعان في محاولات تهويد القدس، ناهيك بقانون «يهودية الدولة»! مقاومة أم ثورة؟ الثورة الشعبية هي الطريق الوحيد لتحقيق الحلم الفلسطيني، بل والحلم العربي في انتزاع الاستقلال الحقيقي عن القوى الإمبريالية، وبناء مجتمع العدالة والمساواة.. لتحقيق هذه الثورة لا بد من تجاوز مفهوم المقاومة المحصورة في إطار ردات الفعل إلى

آفاق الثورة المستمرة.. المقاومة هي نتيجة طبيعية لوجود الاحتلال، لكن التحرير يستوجب تجاوزها إلى ثورة لا تنتهي إلا بزوال هذا الاحتلال، وتفكيك الدولة الصهيونية. العام ٢٠٢١ كان عام المقاومة الشعبية بامتياز، فقد نجح الشعب الفلسطيني مجددا في إثبات قدرته على مواصلة النضال، لكن لا بد من إدراك أن مصطلح المقاومة الشعبية لا يعني بالضرورة المقاومة السلمية غير المسلحة... الكفاح المسلح هو أحد الأشكال المشروعة لمقاومة أي شعب في أي مكان وزمان. أما إصرار البعض على الترويج للمقاومة الشعبية باعتبارها مقاومة سلمية بحتة من جهة، وعلى أنها «ردة فعل» تتطلب تبريرها لـ«المجتمع الدولي» من جهة أخرى، فهو إفراغ متعمد للمفردة من دلالتها الحقيقية، بل وطعنة لكافة القيم الثورية. لذا، من الضرورة العودة إلى المفاهيم الأصيلة المرتبطة بالقضية الفلسطينية، واستخدام المفردات التي تعبر بالفعل عن إرادة الشعب الفلسطيني، كان المقاتل يدعى قبل اليوم بالفدائي، والثورة كان يتم التعبير عنها باستخدام مفردة الثورة، التخلي عن هذه المفردات والإصرار على استخدام مفردات من قبيل المقاومة والممانعة لم يكن فعلا برينا في واقع الأمر، بل هو نتيجة لمقاربة استجداء «المجتمع الدولي» لإقامة دولة

على حدود الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ فقط. المفارقة

أن حتى مشروع إقامة دولة فلسطينية على أي جزء من الأراضي المحتلة مسألة يستحيل تحقيقها عبر الثورة السلمية البحتة.. هذا ما يثبتته الواقع كل يوم. فلسطينيو الداخل: لا مرجعيات فاعلة ومخططات إسرائيلية سلطوية لكن هذا لا يعني أن المقاومة السلمية مفهوم سلبي بحد ذاته، معطيات الواقع ومحددات الظرف الزمكاني هي ما تحدد شكل المقاومة المطلوبة، أما بالنسبة للحالة الفلسطينية على وجه التحديد فلا بد من تكامل وتناغم كافة أشكال المقاومة، في سياق الثورة المستمرة حتى إلى ما بعد زوال الاحتلال، لبناء مجتمع العدالة والمساواة، كما أن مفهوم الثورة المستمرة لا يعني بالضرورة الثورة المتصلة.. ثورة الشعب الفلسطيني اندلعت قبل تأسيس ما يسمى بدولة «إسرائيل»، ولا يمكن لهذه الثورة أن تنتهي طالما هذا الكيان يحتل

حيزا من الوجود. هبة مايو/أيار لم تكن سوى بداية منعطف جديد من محطات الثورة الفلسطينية، حيث فرضت الأجندة الثورية الشعبية نفسها مجددا على أرض الواقع.. الفصائل الفلسطينية من جهتها باتت أمام خيارين: إما الانخراط في الثورة الشعبية المستمرة والارتقاء بها حتى التحرير، أو الارتقاء في الماضي.. الشعب الذي خلق قياداته يوما ما قادر دوما على خلق قيادات

جديدة، في حال فشل قيادات الماضي في تلبية طموحه. كما أنه لا يمكن عزل الثورة الفلسطينية عن سياقها الشعبي العربي بأي شكل من الأشكال، فهذه الثورة هي جزء لا يتجزأ من حركات التحرر العربي ضد كل أشكال الاضطهاد والاستبداد والتبعية.. أما بالنسبة لـ«المجتمع الدولي» فليس برينا جعل هذا المصطلح تعبيرا عن الدول الإمبريالية التي قامت أساسا بخلق ما يسمى بـ«إسرائيل».. التضامن الدولي الحقيقي الذي يحتاجه الشعب الفلسطيني هو التضامن الأممي من حركات التحرر التي لاتزال تتاضل ضد الإمبريالية من أجل خلاص وتحرير كافة الشعوب المضطهدة.. وفي نهاية الأمر، لا يمكن للمقاومة الشعبية الفلسطينية إلا أن تكون ثورة مستمرة حتى إلى ما بعد التحرير، حتى وإن لم تكن هذه الثورة متصلة.. أما القيادة الحقيقية للشعب الفلسطيني فهي الشعب نفسه، الذي لا يزال يثبت على أرض الواقع قدرته على انتزاع حقه في الحياة.



منعطف جديد من محطات الثورة الفلسطينية، حيث فرضت الأجندة الثورية الشعبية نفسها مجددا على أرض الواقع.. الفصائل الفلسطينية من جهتها باتت أمام خيارين: إما الانخراط في الثورة الشعبية المستمرة والارتقاء بها حتى التحرير، أو الارتقاء في الماضي.. الشعب الذي خلق قياداته يوما ما قادر دوما على خلق قيادات

## بايدن بعد سنة من رئاسته: بين تواطؤ الظروف وضعف الأداء

تعيش واشنطن هذه الأيام حالة ترقب وجبس أنفاس أقرب ما تكون إلى الكوابيس. أسابيع، وربما أيام قليلة، تفصلها عن انفجارات كبيرة أو انفجارات أكبر. احتمالات الأولى حتى الآن أضعف من الثانية. أزمة أوكرانيا والتي جرت لحرب في أوروبا. مفاوضات فيينا بين بين. وحتى لو تيسرت المخرج، فستكون على الأرجح مؤقتة

لبعض هذه التحديات. وما يزيد من المخاطر أن إدارة بايدن صارت، عشية عامها الأول، مثقلة بالإخفاقات التي تراكمت نتيجة التعامل مع الملفات الضاغطة، المحلية والخارجية، بقرارات ومقاريات إما متسريعة، أو متأخرة، أو رخوة، وفي معظم الأحيان متخبطة. ولعل ذلك يتساوى إلى حد بعيد في البيت الأبيض

في الكونغرس، إلا أنه عاجز عن يساره (بالمقاييس الأميركية)، إذ يطرح في مجلس النواب سياسات متقدمة ومطلوبة، لكنها من النوع التحويلي في توجهات وأدوار الدولة، مثل تعزيز التقديمات والخدمات الاجتماعية، والتربوية، والصحية، وغيرها. وتكمن مشكلة الحزب الديمقراطي في أنه واجه معارضة شرسة حتى من الجناح الوسط في الحزب، وذلك من زاوية اعتبار

توجهاته أنها خطوات «اشتراكية». فيما لا يملك الرئيس الرأسمال السياسي الكافي للوقوف في وجه الهجمة. حيث باتت الطريق مسدودة أمامه لتحقيق إنجازاته الفارقة والموعودة. لا مشروع البنية التحتية الاجتماعية وملحقاتها المتعلقة بسخونة المناخ والطاقة النظيفة، ولا مشروع «حق التصويت» الرامي إلى قطع الطريق على تكرار أزمة انتخابات ٢٠٢٠، في ظل عدم سن تشريع يمنع حصولها

في انتخابات الكونغرس ٢٠٢٢ والرئاسة في ٢٠٢٤. من المآخذ على الرئيس بايدن أنه يمارس الرئاسة بنفس القواعد التي اعتاد عليها في سنواته الطويلة في مجلس الشيوخ. ولا تصلح طرق التسويات التشريعية في البيت الأبيض وصلاحياته التنفيذية. بالنهاية، أسقط سيناتورين من الحزب الديمقراطي أجندته بعد أن عجز عن كسب تأييدهما عن

الحوار والتفاوض بين الجانبين»، كما يقول مايكل ماكفول، السفير الأميركي السابق في موسكو. المؤكد أن حركة بوتين أربكت الإدارة الأميركية وزادت من قائمة تحدياتها الخارجية والداخلية، التي يتضافرها جعلت نهاية العام الأول من رئاسة بايدن على نقبض بدايته، وربما امتدت آثارها إلى ما يتجاوز عامها الثاني، وبما يفرض على إدارته الانشغال بتقليل الخسائر التي نجمت عن تواطؤ الظروف الخارجية عن إرادتها وضعف أداؤها.

٣ قمم خلال ٦ أشهر (واحدة مباشرة في جنيف وأخرى افتراضية وثالثة بالهاتف)، أن الأمور على الأقل وضعت على سكة التفاهم أو التواصل وليس الانفجار، فيما طرح التلويح بالخيار العسكري تساؤلات مثل: ما سبب قرار بوتين الآن بالحرب؟ وهل كانت اللقاءات فرصة له لاستشراف حدود الرد من قبل إدارة بايدن؟ وهل استشعر أن الكلفة مثل العقوبات، يمكن لروسيا تحملها؟ وهل نجح في حصر الأزمة بأوكرانيا وتمدد «الناتو»؟ كان على بايدن «توسيع دائرة قضايا

لا تمسك بالمبادرة فيها بقدر ما أمسكت طهران، التي فرضت صيغة التفاوض غير المباشر ووضعت في الانتظار مدة خمسة أشهر. كما نجحت إيران في تطويل المدة رغم كلام الإدارة الأميركية عن الضيق من المروحة وتلويحها بسقف زمني «مدة أسابيع»، من دون تحديده بصورة قاطعة. الأمر الذي أشاع الاعتقاد بأنها عازمة على إنجاز صفقة ولو مع تدوير زواياها. ثم فجأة، برزت أزمة أوكرانيا والاجتياح الروسي. كان الاعتقاد أو الافتراض، بعد

في تدهور رصيده واهتزاز صورته وضمور حضوره حتى في صفوف حزبه. في الواقع، كان هذا الضمور قد بدأ مع الانسحاب من أفغانستان. فضيحة الخروج زعزعت الانطباع السائد آنذاك بأنه محصن كفاية في الشؤون الخارجية، بحكم خبرته الطويلة سناتوراً ونائب رئيس. مشهدية مطار كابول وانكسار الجيش الأميركي نسفت هذا التصور وكانت مؤذبة جداً له. من وقتها، انتكس رصيده. ثم جاءت مفاوضات فيينا التي جرت بطريقة بدا معها أن الإدارة

التي ضمنت عدم خروج صوت واحد من صفها لدعم مشروع بايدن. وعقب ذلك، تفاقمت صعوباته، خاصة في الفترة الأخيرة إثر البلبلة والتخبط في توجيهات وإرشادات المرجعيات الصحية الرسمية في التعامل مع طفرة «أوميكرون»، وعدم القدرة حتى الآن على تخفيف عواقب الوباء المعيشية، إضافة إلى ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع الأسعار، مع أن المشكلة على هذا الصعيد عالمية أكثر مما هي أميركية. لكن ساكن البيت الأبيض يدفع الثمن الذي انعكس

طريق التنازل والتراضي بدلاً من الضغوط. أجرى معها عدة لقاءات واتصالات وقام بزيارة الكونغرس ثلاث مرات لهذا الغرض، لكن من غير جدوى. ثم إن بايدن تأخر في توظيف موقعه والنزول إلى الساحة لتأمين التصويت المطلوب في الكونغرس المتوفر بحكم أكثرية حزبه. حيث ساهمت في هذا الفشل قيادة حزبه في مجلسي الشيوخ والنواب، التي بدت غير قادرة على الإمساك بزمام الأمور وضبط وحدة الصف، على نقبض قيادة الجمهوريين

## طائرات بيرقدار التركية حضور ومنافسة ترهق أبرز شركات الصناعات العسكرية العالمية

### بغداد/ السفراء

في هذا الخط المربح مادياً». من جهته، يقول الباحث بمركز «سيتا» للدراسات الاستراتيجية مراد أصلان، إن «الانزعاج يكون عادة من دول تصدر الأسلحة». وأضاف «لكن لأن تركيا هي التي تنتج السلاح بنفسها، فإنه لا يمكن لأي أحد وفق القوانين أن يتدخل، خصوصاً أن هناك دولاً تتبع الأسلحة، بل تمنحها لمنظمات إرهابية على شكل هبات، من دون تدخل أي طرف. وبالتالي هذا الانزعاج غير مفهوم من قبل هاتين الدولتين، ولا يمكن تبريره». واعتبر أن «تركيا لا تحتاج للتصرف أمام هذا الانزعاج بأي شيء، لأنها تقوم بعملها. وكل دولة تنتج أنظمتها الدفاعية بشكل حر، وتعمل على نماذج لتصديرها. فرنسا وإنكلترا وأميركا تصدر من دون أن يتدخل أحد، ولتركيا أيضاً هذا الحق».

فلماذا نجحت بيرقدار ضد قوى عظمى كروسيا في حرب أوكرانيا، وقبل ذلك ضد حلفاء روسيا ممثلة في أرمينيا...

الأغنية الأوكرانية نجد ما يلي «أحضروا كل جيوشهم ومعداتهم وصواريخهم القوية، لكن لدينا تعليقاً من كلمة واحدة.. بيرقدار!» ونشر عدد من الناشطين والصحفيين في أوكرانيا أخباراً وصوراً وفيديوهات عن ضربات طائرات «بيرقدار» التي استهدفت القوات الروسية التي بدأت فجر الخميس الماضي حريها على أوكرانيا من ٣ محاور هي الشمال والشرق والجنوب.

روسيا وأميركا لا تريدان منافسة في سوق المسيرات وتعليقاً على ذلك، قال العميد الركن المتقاعد الخبير العسكري صبحي ناظم توفيق، إن «الانزعاج الروسي الأميركي غير مستغرب لعدة أسباب، أبرزها أن هاتين الدولتين ترغبان في الحفاظ على احتكارهما لإنتاج السلاح المتقدم تكنولوجياً، كما دأبتا على هذا النهج منذ عقود. وهما لا ترغبان بأن تدخل دول أخرى مضمار الأسلحة المتقدمة، وأن ينافسهما أحد

وقطر والمغرب وكازاخستان المسيرات التركية، فيما أبدت عدة دول اهتمامها بها. في حين تكشف تركيا بين فترة وأخرى عن تطوير سلاح المسيرات، مع إدخال المسيرة الهجومية «أكجي تيها» إلى الخدمة قبل أشهر. وأخيراً، احتلت أوكرانيا بالطنان التركية بيرقدار تي بي-٢ Bayraktar TB-٢ بالنظر إلى دورها في استهداف أرتال الجيش الروسي في مناطق متعددة من أوكرانيا. ونشرت القوات البرية

بيرقدار تي بي ٢ كان لها دور حاسم في الحرب، التي حصلت العام الماضي، بين أذربيجان وأرمينيا. وبعدها اشترت دول، مثل بولندا والمغرب وأوكرانيا وأثيوبيا، هذه المسيرات، فيما أبدت دول، أوروبية وأخرى آسيوية الرغبة في شرائها كذلك أعربت روسيا غير مرة عن انزعاجها من انتشار طائرات بيرقدار التركية، التي اشترتها أوكرانيا، على حدودها، قبل أن تتحقق مخاوف موسكو فعلاً إذ كان للطائرات

الدفاع الوطني الأميركي، المعروف باسم «NDAA»، متضمناً البند الذي قدمه عضو الكونغرس الأميركي الديمقراطي بوب مينينديز، ضمن مشروع قانون ملحق، يطلب بمراقبة المسيرات التركية عن قرب، بسبب ما اعتبره النائب تطوراً كبيراً في الإمكانيات العسكرية التركية والقدرة الهائلة لها على المنافسة، بينما وصف تقرير غربي آخر هذا التطور بأنه نتاج

عادت الطائرات التركية المسيرة «بيرقدار تي بي ٢» إلى واجهة الأحداث مرة أخرى في الأسابيع الأخيرة، مسجلة حضوراً لافتاً واهتماماً عالمياً للمرة الثانية خلال أقل من عام واحد بعد نجاحها في اختراق كبرى التحصينات العسكرية وتدمير الأهداف بدقة بالساحتين الارمينية لصالح أذربيجان والاوكرانية لصالح الأخيرة في تصديها للقوات الروسية التي استعملت أحدث ما توصلت إليه ترسانتها العسكرية. وبحسب آخر التقارير الأميركية فإن الطلب المتزايد على شراء طائرات بيرقدار تي بي ٢ قد ارتفع في الآونة الأخيرة ومن أكثر من دولة في العالم بينها غربية وأخرى دول نووية تقدمت بطلبات شراء الطائرة التي تفوقت على طائرات مماثلة من جيلها أميركية وإسرائيلية وروسية وفرنسية وصينية، حيث تقدمت كل من المغرب ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين في واشنطن تأكيدهم موافقة الكونغرس، على مشروع

الأوكرانية أغنية حماسية تفاخر بإمكانيات الطائرة وذكر حساب القوات البرية عبر فيسبوك أن نشر الأغنية هو لرد الاعتبار إلى الأطفال الأوكرانيين والجورجيين والسوريين والشيشان وتنتار القرم ومما جاء في كلمات

التركية التي اشترتها كيبف أثر كبير وبالغ في تكبيد القوات الروسية خسائر موحجة في جهتي الشمال والغرب الأوكراني ونتيجة للدور المؤثر لتلك المسيرات، اشترت كل من أوكرانيا وبولندا وأذربيجان

رعاية الرئيس التركي للعقول والمواهب والإيمان بقدرة وعظمة الأمة التركية ومشروع الدفاع الوطني الأميركي هذا والمتعلق بالمسيرات التركية تضمن أن المسيرات التركية



با صبر أيوب

لشاعر العراق الراحل عبد الرزاق عبد الواحد

من مأثور حكاياتنا الشعبية، أن مخرزا نسي تحت الحمولة على ظهر جمل قالوا وظل.. ولم تشعر به الإبل يمشي، وحاديه يحدو.. وهو يحتمل.. ومخرز الموت في جنبه ينشتل حتى أناخ بباب الدار إذ وصلوا وعندما أبصروا فيض الدما جفلوا صبر العراق صبور أنت يا جمل! وصبر كل العراقيين يا جمل صبر العراق وفي جنبه مخرزه يغوص حتى شغاف القلب ينسمل ما هدموا.. ما استفزوا من محارمه ما أجمروا.. ما أبادوا فيه.. وطوقهم حوله.. يمشي مكابرة ومخرز الطوق في أحشائه يغل وصوت حاديه يحدوه على مضض وجرحه هو أيضا نازف خضل يا صبر أيوب.. حتى صبره يصل إلى حدود، وهذا الصبر لا يصل!

وأنه غرة الأوطان أجمعها فأين عن غرة الأوطان نرتحل؟! أم أنهم أزمعوا ألا يظللنا في أرضنا نحن لا سفح، ولا جبل إلا يبارق أمريكا وجحفلها وهل لحر على أمثالها قبل؟

وا ضيعة الأرض إن ظلت شوامخها تهوي، ويعلو عليها الدون والسفل! كانوا ثلاثين جيشا، حولهم مدد من معظم الأرض، حتى الجار والأهل جميعهم حول أرض حجم أصغرهم إلا مروعتها.. تندى لها المقل!

وكان ما كان يا أيوب.. ما فعلت مسعورة في ديار الناس ما فعلوا ما خربت يد أقسى المجرمين يدا ما خربت واستباحث هذه الدول هذي التي المثل العليا على فمها وعند كل امتحان تبصق المثل!

يا صبر أيوب، لا ثوب فنخلعه إن ضاق عنا.. ولا دار فننتقل لكنه وطن، أدنى مكارمه يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمل

في وجهه.. وهو لا يقضي، ولا يكل أبعد هذا الذي قد خلفوه لنا هذا الفناء.. وهذا الشاخص الجلل هذا الخراب.. وهذا الضيق..

يا صبر أيوب.. إنا معشر صبر نغضي إلى حد ثوب الصبر ينيزل لكننا حين يستعدى على دما وحين تقطع عن أطفالنا السبل نضج، لا حي إلا الله يعلم ما قد يفعل الغيض

مشاركه ولم تغب عنه إلا وهي تبتهل يا أجمل الأرض.. يا من في شواطئه تغفو وتستيقظ الآباد والأزل يا حافظا لمسار الأرض دورته وأمرأ كفة الميزان تعتدل مذ كورت شعشت فيها مسئته ودار دولابه، والأحرف الرسل حملن للكون مسرى أبجديته وعنه كل الذين استكبروا نقلوا!!

يا سيدي.. أنت من يلوون شغفته ويخسؤون، فلا والله، لن يصلوا يضاعفون أسانا قدر ما قدروا وصبرنا، والأسى، كل له

أجل والعالم اليوم، هذا فوق خيبته غاف، وهذا إلى أطماعه عجل لكنهم، ما تمادوا في دناءتهم وما لهم جوقة الأقرام تمتثل لن يجرحوا منك يا بغداد أئمة ما دام ثديك رضاعوه ما نذلوا! بغداد.. أهلك رغم الجرح، صبرهمو



صبر الكريم، وإن جاعوا، وإن تكلوا قد يأكلون لفرط الجوع أنفسهم لكنهم من قدور الغير ما أكلوا! شكرا لكل الذين استبدلوا دما بلقمة الخبز.. شكرا للذي بذلوا شكرا لإحسانهم.. شكرا لنخوتهم شكرا لما تعبوا.. شكرا لما انشغلوا شكرا لهم أنهم بالزاد ما بخلوا لو كان للزاد أكالون يا جمل! لكن أهلي العراقيين مغلقة أفواههم بدماهم فرط ما خذلوا دما يمجون إما استنطقوا، ودما إذ يسكتون، بجوف الروح، ينهمل! يا سيدي.. أين انت الآن؟ خذ بيدي إني إلى صبرك الجبار أبتهل يا أيهذا العراقي الخصيب دما وما يزال يلالي ملأه الأمل قل لي، ومعدرة، من أي مبهمة أعصابك الصم قدت أيها الرجل؟!

ما زلت تؤمن أن الأرض دائرة وأن فيها كراما بعد ما رحلوا وأنت يا سيدي ما زلت تؤمن لي أن الطريق بهذا الجب يتصل إلى متى تترع الأتداء في وطني قياح من الأهل للأطفال ينتقل؟ يا أيها العالم المسعور.. ألف دم وألف طفل لنا في اليوم ينجدل وأنت تحكم طوق الموت مبتهجا

من حول أعناقهم.. والموت منذهل! أليس فيك أب؟ أم يصيح بها رضيعها؟؟ طفلة تبكي؟ أخ وجل؟ يصيح رعبا، فينزو من توجهه هذا الضمير الذي أزرى به الشلل؟

يا أيها العالم المسعور.. نحن هنا بجرحنا، وعلى اسم الله نحتمل لكي نعيد لهذه الأرض بهجتها وأمنها بعدما ألوى به هبل!

وأنت يا مرفأ الأوجاع أجمعها ومعقل الصبر حين الصبر يعتقل يا منجم العمر.. يا بدني وخاتمتي وخير ما في أني فيك أكتهل!

أقول: ها شيب رأسي.. هل تكرمني فأنتهى وهو في شطيك منسدل؟!

ويغتدي كل شعري فيك أجنحة مرفرفات على الأتهار تغتسل! وتغتدي أحرفي فوق النخيل لها صوت الحمام إن دمع، وإن غزل وحين أغفو... وهذي الأرض تغمرني بطينها... وعظامي كلها بلل ستورق الأرض من فوق، وأسمعها لها غناء على أشجارها ثمل

يصيح بي: أيها الغافي هنا أبدا إن العراق معافى أيها الجمل!

سُفرة الفساد الممدودة في العراق

شعر السيد محمد الحسيني/ النجف الأشرف

|          |           |           |           |         |        |          |          |          |         |          |          |
|----------|-----------|-----------|-----------|---------|--------|----------|----------|----------|---------|----------|----------|
| الفساد   | اليوم     | عنده      | إذا       | ما يحدث | التغير | البطالاب | بالعدل   | ميرتاح   | الشعب   | الصراع   | الطائفي  |
| سُفرة    | ممدودة    | الحساب    | من        | الوضع   | الساس  | للأعوج   | ايعدل    | من راحته | ممنوع   | يردوه    | بس يشند  |
| أبواب    | المسوددة  | المسوددة  | يظل       | الفوضى  | بس     | هاي      | من       | يتوحد    | شعبه    | والأحزاب | من       |
| أصبحت    |           |           |           |         | اتسوده | الشعب    | مريوده   | بفكره    | وزنوده  | ايران    | مسنودة   |
| استغلال  | ورشاوي    | ورشاوي    | السؤال    | المن    | نوجهه  | تيجان    | وكراسي   | دمروا    | للعراق  | التسامح  | والسلام  |
| وخرق     | للقانون   | للقانون   | ونعرف     |         | العلة  | سقطت     | اوراحت   | ورادوا   | ايفرقوه | وللأمان  | نريد     |
| شجع      | للعراق    | للعراق    | منهو      | اللي    | يحاسب  | وبتاريخه | شكد      | أمراض    | وبطالة  | التناحر  | والعداوة |
| وصار     | بيه       | بيه       | غيرها     |         | الدولة | أنظمة    | انزالت   | ابحيرته  | خلوه    | يكفي     | لا       |
| الوضع    | مزري      | مزري      | الحرامي   |         | مأمن   | أحزاب    | وكتل     | كلمن     | يعترض   | شدوا     | حيلكم    |
| والذي    | ايحكمون   | ايحكمون   | وگاعد     | ايب     | أهله   | بعراكنه  | اتمادت   | ارهابي   | ايسموه  | نبن      | العراق   |
| هـمه     | الجابو    | النه      | الدولة    |         | نايمة  | ماتدري   | الحكم    | يعيش     | عيشة    | الطاقات  | كلها     |
| بلوة     | السودة    | السودة    | وسلاحها   |         | عوده   | أيامه    | معدودة   | شلون     | منكودة  | اليوم    | موجودة   |
| تهجير    | وقتل      | وقتل      | المليشيات |         | تحكم   | يأسم     | الدين    | الله     | بقدرته  | جبهته    | العريضة  |
| والقتل   | بالجملة   | بالجملة   | للعراق    |         | اليوم  | هالأحزاب | تحكمه    | الغير    | الأحوال | تقاوم    | المحتل   |
| أجندات   | العمالة   | العمالة   | القانون   |         | غايب   | غير      | القتل    | هذا      | مستحيل  | وشعبنا   | اليوم    |
| السبب    | كُلة      | كُلة      | والشعب    |         | مظلوم  | والتهجير | ماشفنه   | يبقه     | الحال   | الدنيا   | يتأمل    |
| ما تمتلك | غيرة      | غيرة      | سمانه     | املبدة  | كلها   | الأهموم  | ومشاكل   | تاريخ    | اليجي   | الجريدة  | اتمثل    |
| وتعرف    | الفشله    | الفشله    | ابسود     |         | اغيوم  | زادت     | المحنة   | تشهد     | الأجيال | بهذا     | العدد    |
| تريد     | الأجنبي   | الأجنبي   | منهو      | اليردع  | اله    | الناس    | الفقره   | على      | الخيرين | صوت      | الحق     |
| لعراكنه  | ايقوده    | ايقوده    | نشوف      |         | مردوده | من       | مشدودة   | هالأمال  | معقودة  | ويعبر    | احدوده   |
| منهو     | البصلح    | البصلح    | الأصلاح   | حق      | اواجب  | الأرامل  | واليتامى | التأمر   | عالعراق |          |          |
| لهاالوضع | يا هالناس | يا هالناس | اعله      |         | الكل   | والفقر   | والجوع   | وشعبه    | شوف     | شكد      |          |
| اليحب    | الوطن     | الوطن     | نريد      | الوطن   | نبن    | الناس    | من       | مايحمل   | بعد     | طعنات    |          |
| يمتلك    | ها        | ها        | ونخلص     | من      | الذل   | تذرف     | الم      | واصل     | حد      |          |          |

شكرا  
لما تبذلون